

الانتهاكات الإسرائيلية للحقوق الفلسطينية في الأرض والسكن

التقرير السنوي لعام 2013 م



قسم مراقبة الانتهاكات الإسرائيلية
مركز أبحاث الأراضي
جمعية الدراسات العربية / القدس

تقرير إحصائي

صدر في حزيران 2014 م

تم إنجاز هذه الدراسة بمشاركة

جمال طلب العملة

مراجعة وإشراف عام

يعقوب عودة
علاء سميرة

باحثي القدس

رائد موقدي
إيناس أسعد
راجح تلحمي

باحثي المناطق [H2+ج]

هبة الوحوش

تنسيق البحث الميداني
 وإعداد الدراسة

محمد العملة
يونس الرجوب

خرائط وتصميم

تقديم

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان سنة 1948م نصت المادة 1

يولد جميع الناس أحراراً متساوين في الكرامة والحقوق. وقد وهبوا عقلاً وضميراً وعليهم أن يعامل بعضهم بعضاً بروح الإخاء

عام 2013 هو عام العودة للمفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية برعاية وشراكة أمريكية ... دَفَع الجانب الفلسطيني فيها الكثير ... حيثُ قُبِلَ بالتفاوض دون وقف للاستيطان. متكئين على وعد أمريكي هزيل بوقف غير معلن... ليتفاجأ الجميع بتكثيف حثيث لمصادرة الأرض وتدمير الزرع وقلع الشجر وهدم المنازل وإنشاء المزيد من المستعمرات للمهاجرين اليهود. وبناء المزيد من الوحدات الاستيطانية في كل أرجاء المستعمرات التي أنشأت بالباطل على الأراضي الفلسطينية ... ولم يكتفوا بذلك ... بل أن حكومة الاستيطان التي تحكم إسرائيل بدأت في اتخاذ إجراءات ضم رسمي وقانوني للأغوار الفلسطينية. وبدأت بإعادة تسجيل الأراضي المغتصبة بأسماء شركات استيطانية غربية وبأسماء مالكين جدد يهود استملكوها زوراً وبهتاناً.

وبلغ الأمر بالبرلمان الإسرائيلي لطرح مشاريع قوانين لا تصدر عن رجال دولة قانون ... بل عن عصابة نهب وسلب ... من قوانين السيطرة على الأماكن المقدسة إلى قوانين تطبيق قانون العمل الإسرائيلي على نساء المستعمرات القائمة في أراضي الضفة الغربية ... إلى تعديل إضافي لقوانين أملاك الغائبين الجائر ...

وتنادى وزراء وقادة أحزاب إسرائيليون بالمطالبة بتهجير جماعي للفلسطينيين – وبإدعاء أنهم أصحاب الأرض وليسوا دولة احتلال ... حتى وصلوا إلى احتلال التراث والتاريخ والهوية الفلسطينية بالتزوير والكذب ...

أما رئيسهم [نتنياهو] فقد دعا المستعمرين لاحتلال عمارة الرجبي في الخليل رداً على مقتل إسرائيلي في ظروف غامضة في الخليل لتأتي المحكمة العليا بعد ذلك لتتماشى مع الموقف السياسي الاستيطاني نقيضاً للقرار القانوني الصادر من محكمة الصلح الإسرائيلية التي أقرت بملكية أصحاب العمارة لها وبعدم شرعية أوراق الشراء المزيفة التي يمتلكها المستعمرون.

هذا وقام الاحتلال في عام 2013م بتوقيع اتفاقية بدء مشروع تجريبي لمشروع قناة البحرين ... ليعالجوا أكبر جريمة إنسانية حدثت في العصر الحديث ضد الإنسانية جمعاء. حيث قاموا بتجفيف نهر الأردن والبحر الميت واليوم يسعون لمعالجة الأمر على حساب المصالح الفلسطينية والأردنية. وكأن شعبنا طارئ على هذه البلاد وهم أسيادها

فقد نسي الإسرائيليون ومن يساندهم : أن الاحتلال مهما طال زمانه لابد أن يزول...

ونسى اليهود أنهم هم من يخربون بيوتهم بأيديهم. وأن أفضل لحظات التاريخ هي عندما يعم السلام في ظل عدلٍ ومساواةٍ في الحقوق...

وأن من يسير عكس التيار الإنساني لابد أن يأتي يوماً ويجرفه التيار ويلقي به على هامش الحياة الإنسانية.

جمال طلب العملة

مدير عام المركز

القدس

فهرس المحتويات

3 17 27	الفصل الأول: الانتهاكات الإسرائيلية للحق الفلسطيني في السكن والبناء 1.1 هدم وإخلاء المساكن والمنشآت الفلسطينية سياسة تهجيرية 2.1 التهديد بهدم وإخلاء المساكن والمنشآت الفلسطينية 3.1 استيلاء واعتداءات المستعمرين اليهود على المساكن الفلسطينية	
33 33 41 44 47 49 51	الفصل الثاني: الانتهاكات الإسرائيلية للحق الفلسطيني في المصادر الطبيعية 1.2 الاعتداء على الأراضي والأشجار والبيئة الفلسطينية 1.1.2 مصادرة الأراضي 2.1.2 جريف وتدمير الأراضي والمزروعات 3.1.2 الاعتداء على الأشجار الفلسطينية 4.1.2 هدم الآبار والخزانات وبرك المياه والينابيع 5.1.2 التهديد بهدم الآبار والخزانات وبرك المياه والينابيع 2.2 الاعتداء على الأراضي والمزروعات بالمياه العادمة من المستعمرات والمصانع الاستعمارية	
59 60 61 63 64 65	الفصل الثالث: اعتداءات المستعمرين الإسرائيليين على الفلسطينيين وممتلكاتهم 1.3 العصابات الاستعمارية - تعريف عام 2.3 الخسائر التي لحقت بالفلسطينيين وممتلكاتهم بفعل اعتداءات المستعمرين 3.3 أنواع اعتداءات المستعمرين على الفلسطينيين وممتلكاتهم 1.3.3 الاعتداء على المواطنين الفلسطينيين 2.3.3 الاعتداء على المزارعين والرعاة الفلسطينيين 3.3.3 الاعتداء على المركبات الفلسطينية	
70 75 75 75 75 78	الفصل الرابع: الحواجز والحصار وجدار الضم والتوسع العنصري 1.4 وضع الحواجز عام 2013 م 2.4 جدار الضم والتوسع العنصري 1.2.4 معلومات أساسية عن الجدار وحقيقته 2.2.4 الجدار بلغة الأرقام حتى نهاية عام 2013 م 3.2.4 وضع الجدار عام 2013 م 4.2.4 وضع المعابر وبوابات جدار الفصل العنصري عام 2013 م	
85 85 94 95	الفصل الخامس: الانتهاكات الإسرائيلية بحق الأماكن الدينية الإسلامية والمسيحية 1.5 الاعتداءات على الأماكن الدينية 1.1.5 عام 2013 ... عام الاعتداءات على الأقصى فهل سيصمد طويلا...؟! 2.1.5 المسجد الإبراهيمي في الخليل في تهويد مستمر 2.5 الاعتداءات الإسرائيلية على دور العبادة الفلسطينية منذ عام 1967 م	
101 102 102 110	الفصل السادس: التوسع الاستعماري الاستيطاني في الضفة الغربية والقدس 1.6 الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية والقدس 2.6 وضع الاستيطان عام 2013 م 1.2.6 المستعمرات والبؤر الاستعمارية التي جرى إقامتها و/أو توسعها عام 2013 م 6.3 المخططات الاستعمارية في عام 2013 م	
123 123 131	الفصل السابع: الهجمة الاحتلالية على المواقع الأثرية الفلسطينية 1.7 سياسة الاحتلال في السيطرة على المواقع الأثرية 2.7 السيطرة على المواقع الأثرية وسرقتها وتزييفها ونسبها إليهم 3.7 المواقع الأثرية المستهدفة في محافظات الضفة الغربية والقدس المحتلة	
135 139	خلاصة وتوصيات الملاحق حقيقة المناطق المصنفة (ج) حسب اتفاق أوسلو	

الفصل الأول

الانتهاكات الإسرائيلية للحق الفلسطيني في السكن والبناء



1.1 هدم وإخلاء المساكن والمنشآت الفلسطينية سياسة تهجيرية

أتبع الاحتلال الإسرائيلي سياسة عنصرية بحصر التجمعات السكانية الفلسطينية في مساحات ضيقة غير قابلة للتوسع. في حينها صادر أعالي الجبال والأراضي غير المسكونة وبنى عليها مستعمراته وعمل على إعطاء التراخيص اللازمة لها دون قيود عكس ما يجري لتقديم ترخيص لأي بناء فلسطيني. فهناك إجراءات تعقيدية تعجيزية تحول دون ترخيصه. مما يضطر الفلسطينيين للبناء بدون ترخيص نظراً لحقهم الشرعي في سكن آمن وحاجتهم الماسة في مأوى يحميهم. وهنا ينفذ الاحتلال عملية هدم البناء تحت ذريعة عدم الترخيص – الترخيص المستحيل - دون رحمة ولا إنسانية. وقد سجل مركز أبحاث الأراضي في توثيقه الميداني المباشر هدم (252) مسكن خلال عام 2013م حيث زادت بنسبة (15%) مقارنة مع عام 2012م. كما سجل هدم (411) منشأة مختلفة حيث تساوت النسبة مقارنة مع عام 2012م.

خلال عام 2013م صعد الاحتلال الإسرائيلي من اعتدائه على البناء الفلسطيني وفرض قيوداً شديدة عليه وخاصة في المناطق المصنفة (ج) والقدس الشرقية، وبحسب التوثيق الميداني المباشر لمركز أبحاث الأراضي حيث تم هدم (662) مسكناً ومنشأة فلسطينية بحجة عدم الترخيص و/أو قربها من جدار الضم والتوسع العنصري. منها:

1. (252) مسكناً. كانت تأوي (1377) فرداً منهم (745) طفلاً. موزعة كالتالي: (89) مبنية من الحجر والطوب. (69) عبارة عن خيام سكنية. (87) عبارة عن بركسات من الصفيح. (7) مساكن متنقلة [كرفانات].

2. (411) منشأة كان ينتفع منها (1644) فرداً منهم (829) طفلاً. وهي موزعة كالتالي:

◆ (229) حظائر وبركسات وغرف زراعية. منها (127) بركساً تأوي أكثر من (4655) رأس من المواشي والأبقار والخيول والجمال و (25) مزرعة دواجن. و (77) بركساً عبارة عن غرف زراعية ومخازن لتخزين طعام الحيوانات. ولأغراض أخرى.

◆ (8) جدران واستنادية لحماية الأراضي الزراعية و/أو المساكن الفلسطينية.

◆ (38) منشأة تجارية.

◆ (28) آبار وبرك وخزانات.

◆ (95) منشآت أخرى (مرافق لمساكن. طابون. دورات مياه ..الخ).

◆ (10) شبكات كهرباء تحوي (49) عامود إنارة.

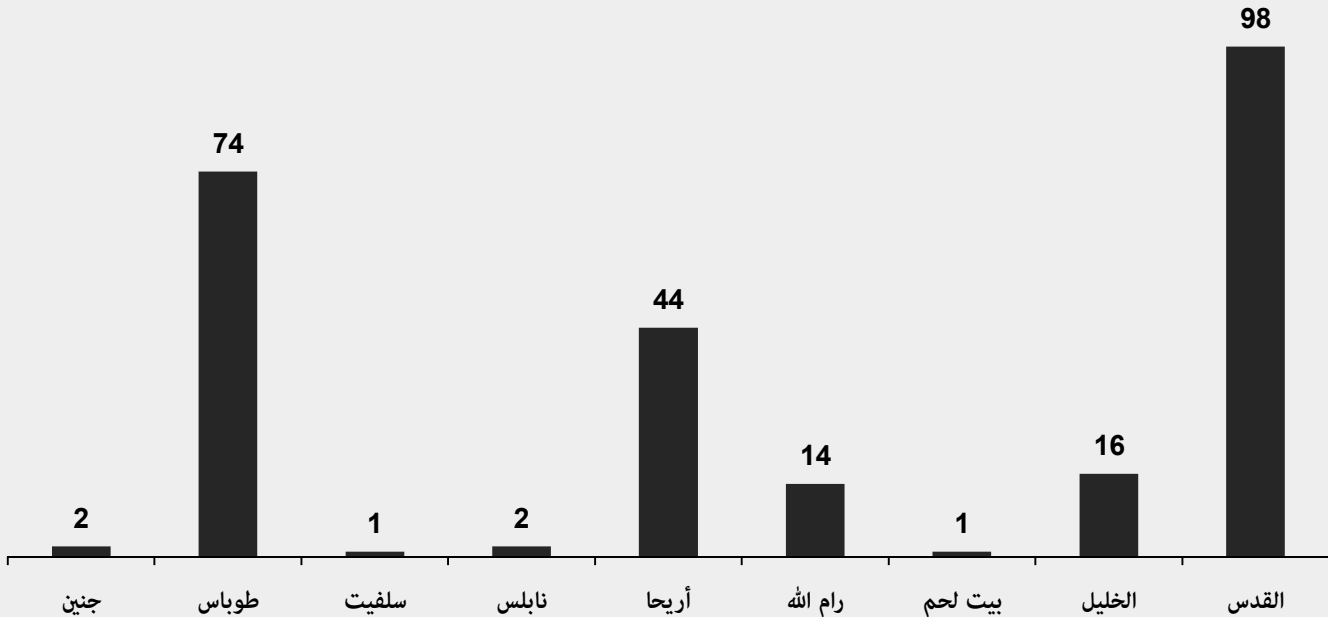
◆ (2) مؤسسات تعليمية [روضة ومدرسة].

◆ (1) مسجد واحد.

أعداد المساكن المهدومة في محافظات الضفة الغربية بما فيها محافظة القدس خلال عام 2013 م حسب المحافظات:

المحافظة	عدد المساكن	المسطح بالمتر المربع	عدد أفراد الأسرة	عدد الأطفال
القدس	98	8,315	565	328
الخليل	16	960	106	65
بيت لحم	1	150	7	5
رام الله	14	560	60	22
أريحا	44	2,991	307	169
نابلس	2	100	19	11
سلفيت	1	130	7	5
قلقيلية	0	0	0	0
طوباس	74	3,328	313	147
طولكرم	0	0	0	0
جنين	2	210	7	3
المجموع الكلي	252	16,744	1,391	755

المصدر: توثيق ميداني مباشر - قسم مراقبة وتوثيق الانتهاكات الإسرائيلية - مركز أبحاث الأراضي - جمعية الدراسات العربية، 2013 م
* (منها 13 مسكناً قام أصحابها بهدمها ذاتياً بعد أن أجبرتهم بلدية الاحتلال في القدس على ذلك)

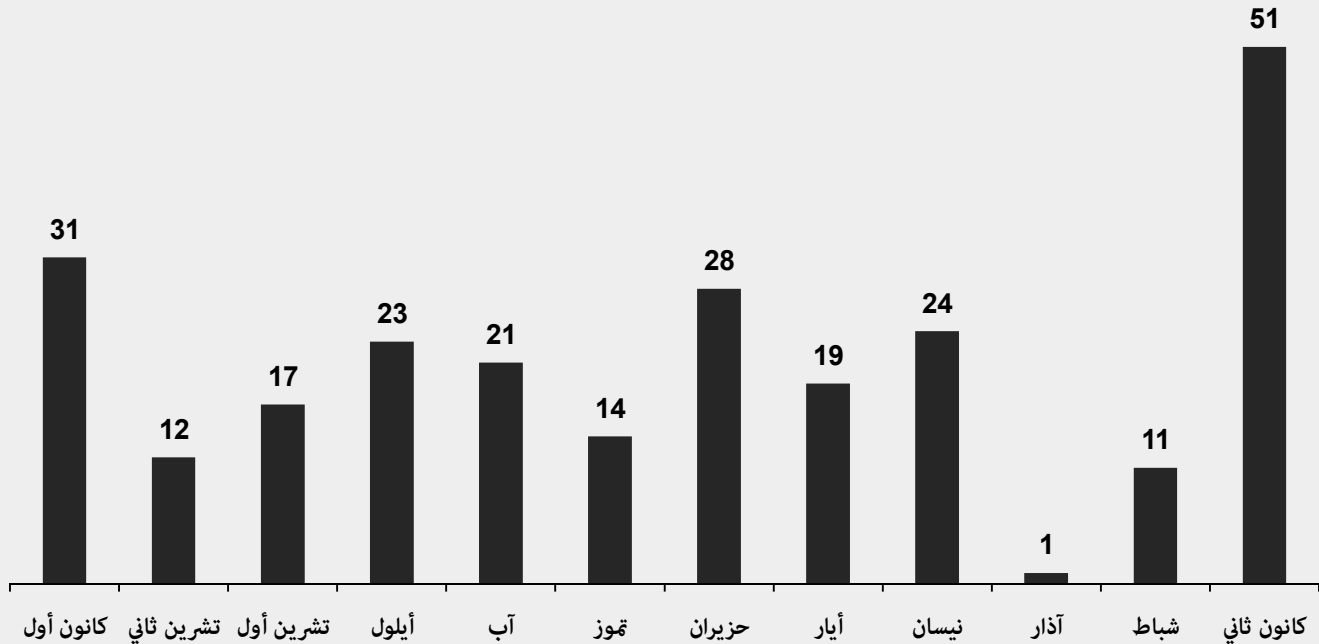


يوضح الرسم البياني عدد المساكن المهدومة في محافظات الضفة الغربية بما فيها محافظة القدس خلال عام 2013 م حسب المحافظة

أعداد المساكن المهدومة في محافظات الضفة الغربية بما فيها محافظة القدس خلال عام 2013م حسب الأشهر:

الأشهر	عدد المساكن	المسطح بالمتر المربع	عدد أفراد الأسرة	عدد الأطفال
كانون ثاني	51	2333	225	104
شباط	11	1385	94	55
آذار	1	60	9	6
نيسان	24	2021	140	81
أيار	19	1967	96	45
حزيران	28	1420	165	92
تموز	14	590	84	44
آب	21	1270	126	63
أيلول	23	1178	135	74
تشرين أول	17	1460	62	36
تشرين ثاني	12	760	73	46
كانون أول	31	2300	182	109
المجموع الكلي	252	16744	1391	755

المصدر: توثيق ميداني مباشر - قسم مراقبة وتوثيق الانتهاكات الإسرائيلية - مركز أبحاث الأراضي - جمعية الدراسات العربية. 2013 م



يوضح الرسم البياني عدد المساكن المهدومة في محافظات الضفة الغربية بما فيها محافظة القدس خلال عام 2013م حسب المحافظة



محافظة القدس بيت حنينا - حي الهجيرة: أنياب جرافات الاحتلال تدمر بناية سكنية مكونة من 3 طوابق خوي 6 شفق - 2013/10/30 م





محافظة القدس بيت حنينا -حي الأشقرية: آليات تابعة للاحتلال أثناء هجمتها العدوانية على البناء المقدسي - بناية عائلة الحج أمين الشويكي المكونة من 4 طوابق ونشريد عائلته المكونة من 20 فرداً - 2013/10/29 م



8 الفصل الأول: الانتهاكات الإسرائيلية للحق الفلسطيني في السكن والبناء

محافظة أريحا عرب الرشادة منطقة الديوك الفوقا - محتويات الخيام السكنية المدمرة ملقاة على الأرض بعد هجمة عدوانية شرسة استهدفت 9 خيام سكنية وزراعية في 2013/6/4 م



محافظة جنين - برطعة الشرقية: بلا شفقة ولا رحمة ترفع آليات الاحتلال أنيابها وتهدم وتدمر السكن الفلسطيني - مسكن المواطن عمر محمد قبه - 2013/06/12 م



الهدم الذاتي - جريمة في حق الإنسانية

تعريف : هو أن يقوم صاحب المنشأة مجبراً على تنفيذ عملية هدم منشأته بنفسه بصمت، وهذا النمط من الهدم يعتبر قديماً جديداً. كان نمطاً قديماً يتم في الظلام بعيداً عن الإعلام حرجاً وخجلاً في أن يصرح المواطن بأنه (خرب بيته أو منشأته بيده رغم أن أعداد حالات الهدم هذه كثيرة إلا أنها اليوم في ازدياد). ما دفع المواطنين ضحايا الهدم (الإجباري الذاتي) بالتصريح بها وفضحها.

إن هذا النوع من الهدم يستهدف أهالي القدس المحتلة بهدف تهجيرهم منها ضمن مشروع تهويد القدس. حيث يعتبر من الخروقات الصارخة للحق في السكن وجريمة في حق الإنسانية لا يقبلها أي منطق.

وأن ذريعة الهدم الذاتي كأي ذريعة للاحتلال وهي [البناء بدون ترخيص] ((بيتك قائم بدون ترخيص فهو غير قانوني وعليك هدمه وإزالته في أقرب فرصة. وأن تقوم بتصوير البناء بعد هدمه وتسليم الصور إلى قسم التفتيش عن البناء والتنظيم في بلدية الاحتلال. مع تحديد تاريخ كسقف زمني ينفذ فيه المالك هدم بيته - خط أحمر لا يمكن تجاوزه-. وفي تاريخ خدده البلدية ستعقد محكمة البلدية للشؤون المحلية للنظر في عدم تنفيذك لقرار الهدم وستفرض عليك غرامة مالية. وستقوم البلدية بهدم وإزالة بيتك على نفقتك أي أنك ستدفع تكلفة تنفيذ قرار هدم بيتك إلى بلدية الاحتلال. وإذا لم تدفع ستُسجن إلى حين دفع ما هو مطلوب منك. فيضطر المواطن مجبراً على هدم مسكنه بنفسه)).

هذا وحسب التوثيق الميداني لمركز أبحاث الأراضي فإن بلدية الاحتلال أجبرت أصحاب 80 مسكناً على هدم مساكنهم بأنفسهم خلال الخمس سنوات الماضية. مما أصبح ما يزيد عن 1000 مواطن بلا مأوى أكثر من نصفهم أطفال يعيش معظمهم حياة خوف ورعب دون استقرار ولا أمان.

الآثار السلبية التي تلحق بالأسرة عند تنفيذ عملية الهدم الذاتي:

يعد الهدم الذاتي من أشد أنواع الهدم ألماً وقهراً ... ليس كالهدم الذي ينفذه الاحتلال ... فعند قيام الاحتلال بهدم المسكن فالأسرة تبقى متماسكة حاقدة على الاحتلال خاصة الأطفال ... بينما عندما ينفذ أمر الهدم رب الأسرة ويهدم المسكن الذي يأوي أسرته تُظهره أمام أبنائه بأنه ضعيف لا يحميهم ولا يوفر لهم الأمن والأمان مما يجعل الأسرة مفككة تشعر بعدم الاستقرار ((فرب الأسرة الذي من المفروض أن يحميهم ويبنّي لهم مأوى يلائمهم يقوم بهدم مأواهم)) ... فلذلك يحبط الأطفال نفسياً ويعيشون حياة مزقة مأساوية تنعدم فيها الثقة بالأسرة والمجتمع وبالتالي الثقة بالمستقبل. بالإضافة إلى ذلك الخسائر المادية التي سيتكبدها المواطن. وشقاء عمره كله يذهب هدرًا.

هدف الاحتلال من استخدام هذا النوع في القدس المحتلة:

- ◆ تهجير الفلسطينيين من القدس المحتلة لتصبح غالبية يهودية.
- ◆ تُظهر أن الفلسطينيين يهدمون بيوتهم بأنفسهم اعترافاً منهم بخطئهم.
- ◆ يبرئ الاحتلال نفسه من جريمة الإخلاء والهدم.
- ◆ يوفر الاحتلال على نفسه تعقيدات إجراءات ومواجهات وإخراجات الهدم.
- ◆ عدم تنفيذ الهدم الذاتي يشكل مصدر دخل مريح للاحتلال (إصدار مخالفات بآلاف الشواقل).
- ◆ تخفي العدد الحقيقي لأعمال الهدم الصامت "الذاتي".
- ◆ ترك آثار نفسية صعبة على الأسر الفلسطينية.
- ◆ إسقاط عقدة يهودية تاريخية مزمنة حيث لطخوا جبين التاريخ بأنهم ((يخربون بيوتهم بأيديهم)).

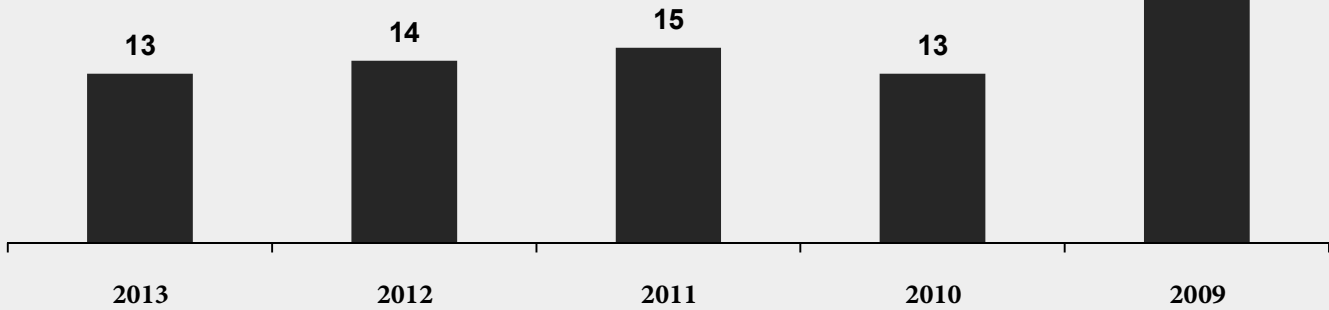
أعداد المساكن المهدومة هدمًا ذاتيًا في القدس المحتلة للسنوات الخمس الماضية (2009 – 2013):

السنة	عدد المساكن	المسطح بالمتر المربع	عدد أفراد الأسرة	عدد الأطفال
2013	13	822	565	328
2012	14	984	92	53
2011	15	700	88	56
2010	13	827	102	61
2009	25	1737	161	88
المجموع الكلي	80	5,070	1,008	586

المصدر: توثيق ميداني مباشر – قسم مراقبة وتوثيق الانتهاكات الإسرائيلية – مركز أبحاث الأراضي – جمعية الدراسات العربية. للسنوات (2009 – 2013).

25

يوضح الرسم البياني عدد المساكن المهدومة – هدمًا ذاتيًا – خلال الخمس سنوات الماضية (2009 – 2013) م



مواطن مقدسي يجد نفسه مُجبراً على هدم مسكنه بيديه وابنته تقف تبكي مسكن عائلتها !! حارة السعدية – البلدة القديمة / القدس المحتلة – 2013/06/22 م



المواطن سامر زعتره أثناء هدمه مجبراً لمسكنه ... حي القرمي - البلدة القديمة / 2013/11/10 م



طفلة المواطن سامر أثناء احتفاظها بقطعة حجر من غرفتها المهدومة

كنت أعيش أنا وزوجتي وأطفالي الستة في المسكن الذي هدمته بنفسه أنا وأبناء جيراني وأصدقائي في الحي تنفيذاً لقرار بلدية الاحتلال رغماً عني وأمام أطفالي الذين بكوا وتألوا حسرة وأنا أهدم في غرفتهم التي كانت مليئة بالألعاب والذكريات المكتوبة على جدرانها ... وتأملت عندما قامت ابنتي بأخذ قطعة من حجارة غرفتها لتحفظ بها.

المواطن سامر زعتره
حي القرمي - البلدة القديمة

يقوم الاحتلال أثناء حملة الهدم بما يلي:

- ◆ يقوم الاحتلال بالهدم مباشرة في وقت مفاجئ، كأن يكون في أول ساعات الفجر قبل بزوغ الشمس.
- ◆ يحاصر المنطقة التي فيها المسكن المستهدف بقوات مدججة، ويعتقل سكان الحي في مساكنهم حين انتهاء عملية الهدم.
- ◆ يلقي الكثير من قنابل الغاز والرصاص المطاطي والمعدني اتجاه أي مواطن أو جيران يتجمعوا قريباً منهم.
- ◆ يوعزون للجرافات بتخريب أكبر للمنطقة يتجاوز هدم المسكن المستهدف، مما يؤدي إلى تصدع مساكن الجيران ومحللاتهم، وتقطيع شبكات مياه أو هاتف أو كهرباء وتدمير الطريق المؤدية للسكن، وهذه أضرار تُعقّد حياة وظروف الحي السكني برمته، وتكبدهم خسائر وغرامات مستقبلية.

ماذا يفعل الاحتلال في حال عدم قيام المالك الفلسطيني بهدم مسكنه بيده؟؟

1. استئجار مقاول هدم، ومعه عمال لتفريغ المسكن.
2. تكليف قوة عسكرية لمرافقة المقاول لحمايته ومعها كلاب بوليسية.
3. أثناء عملية تفريغ المسكن تتم عملية خطيم للأغراض والأثاث والأجهزة بصورة متعمدة.
4. الكلاب البوليسية وبايعاز من القوة العسكرية تقوم بالاعتداء على المواطنين الذين يقتربون خاصة أصحاب المسكن نفسه.
5. غالباً ما يتم ضرب أفراد الأسرة - رداً على غضبهم واحتجاجهم-. ويتم اعتقال بعضهم ولا يفرج عنهم إلا بدفع غرامات وكفالات باهظة.
6. يقدمون للأسرة فاتورة هدم تحوي التكاليف التالية:

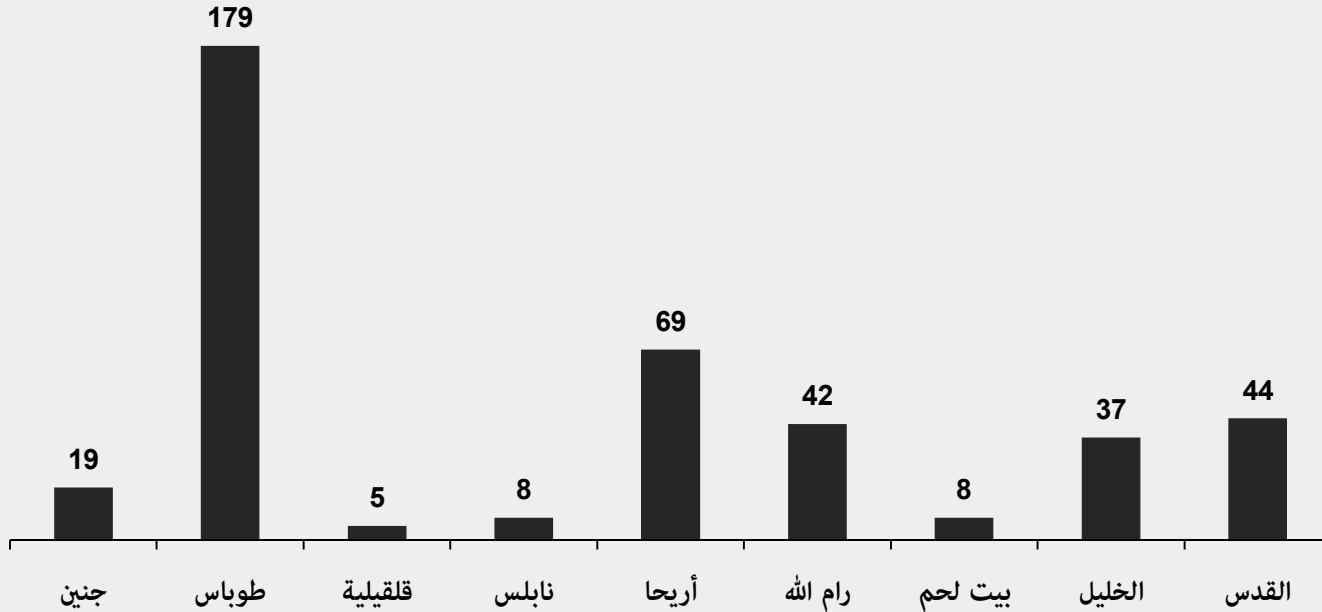
- ◆ تكاليف المقاول وأجور العمال.
- ◆ تكاليف الحراسة.
- ◆ تكاليف استئجار كلاب الحراسة.
- ◆ تكاليف مخاطرة.
- ◆ أمر بإزالة الركام (الطمم) خلال 48 ساعة وإلا سيتم فرض غرامة تتصاعد يومياً إذا لم ينفذ المالك ذلك.
- ◆ غرامة مالية لعدم انصياعه لأمر بلدية الاحتلال بهدم مسكنه بنفسه.

هدم المنشآت

عدد المنشآت المهدومة حسب طبيعتها في محافظات الضفة الغربية بما فيها محافظة القدس خلال عام 2013 م حسب المحافظات:

المحافظة	مساجد	مؤسسات تعليمية	آبار وبرك	جدران استنادية	بركسات وحظائر وخيام	غرف زراعية	منشآت تجارية	شبكات كهرباء	أخرى	المجموع الكلي
القدس	0	0	0	3	26	1	12	0	2	44
الخليل	1	0	12	4	7	5	3	1	4	37
بيت لحم	0	0	0	0	2	5	0	1	0	8
رام الله	0	0	7	0	12	0	2	7	14	42
أريحا	0	0	0	0	45	2	0	0	22	69
نابلس	0	0	4	1	2	0	0	1	0	8
سلفيت	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
قلقيلية	0	1	0	0	0	1	3	0	0	5
طوباس	0	1	5	0	111	8	1	0	53	179
طولكرم	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
جنين	0	0	0	0	2	0	17	0	0	19
المجموع الكلي	1	2	28	8	207	22	38	10	95	411

المصدر: توثيق ميداني مباشر - قسم مراقبة وتوثيق الانتهاكات الإسرائيلية - مركز أبحاث الأراضي - جمعية الدراسات العربية. للسنوات (2009 - 2013).



يوضح الرسم البياني عدد المنشآت المهدومة في محافظات الضفة الغربية بما فيها محافظة القدس خلال عام 2013 م حسب المحافظات

14 الفصل الأول: الانتهاكات الإسرائيلية للحق الفلسطيني في السكن والبناء

عدد المنشآت المهدومة وطبيعتها في محافظات الضفة الغربية بما فيها محافظة القدس خلال عام 2013م حسب الأشهر:

المحافظة	مساجد	مؤسسات تعليمية	آبار وبرك	جدران استنادية	بركسات وحظائر وخيام	غرف زراعية	منشآت تجارية	شبكات كهرباء	أخرى	المجموع الكلي
كانون ثاني	0	0	1	0	38	5	1	1	25	71
شباط	0	0	2	0	2	2	1	1	1	9
آذار	0	0	0	1	0	0	0	0	0	1
نيسان	0	0	4	1	8	6	4	0	7	30
أيار	0	0	6	4	2	2	19	1	1	35
حزيران	0	1	0	0	31	2	0	0	14	48
تموز	0	0	1	0	8	0	0	0	0	9
آب	0	0	0	0	21	2	2	0	0	25
أيلول	0	1	0	0	38	3	8	0	19	69
تشرين أول	0	0	2	2	8	0	0	0	0	12
تشرين ثاني	1	0	1	0	5	0	3	0	6	16
كانون أول	0	0	11	0	46	0	0	7	22	86
المجموع الكلي	1	2	28	8	207	22	38	10	95	411

المصدر: توثيق ميداني مباشر – قسم مراقبة وتوثيق الانتهاكات الإسرائيلية – مركز أبحاث الأراضي – جمعية الدراسات العربية، 2013 م.

محافظة طوباس – الأغوار الشمالية – حمصة: عشرات المواشي في العراء بعد أن تم هدم البركس الذي يأويهم في 2013/8/21م





محافظة جنين - المنطقة الصناعية في قرية برطعة الشرقية: آلية تابعة للاحتلال أثناء هدمها 6 منشآت تجارية في 2013/09/12 م



محافظة طوباس - عين حلوة : عائلات مشردة بعد أن هدم الاحتلال خيامهم السكنية - 2013/04/23 م



هدم المساكن في القوانين والمعاهدات والمواثيق الدولية:

مادة (17) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان - 1948م:

❖ لكل شخص حق التملك بمفرده أو بالاشتراك مع غيره.

❖ لا يجوز تجريد أحد من ملكه تعسفاً.

مادة (23) من اتفاقية لاهي للعام - 1907م:

❖ لا يجوز تدمير ممتلكات العدو أو حجزها، إلا إذا كانت ضرورات الحرب تقتضي حتماً هذا التدمير أو الحجز.

مادة (53) من اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1948م:

❖ يحظر على دولة الاحتلال أن تدمر أي ممتلكات خاصة ثابتة أو منقولة تتعلق بأفراد أو جماعات. أو بالدولة أو السلطات العامة، أو المنظمات الاجتماعية أو التعاونية، إلا إذا كانت العمليات الحربية تقتضي حتماً هذا التدمير.

العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية 1966م (ج - 21) من قرار 2200 - الجمعية العامة للأمم المتحدة:

❖ تقر الدول الأطراف في هذا العهد بحق كل شخص في مستوى معيشي كاف له ولأسرته، يوفر ما يفي حاجتهم من الغذاء والكساء والمأوى، وبحقه في تحسين متواصل لظروفه المعيشية، وتتعهد الدول الأطراف باتخاذ التدابير اللازمة لإنقاذ هذا الحق. معترفة في هذا الصدد بالأهمية الأساسية للتعاون الدولي القائم على الارتضاء الحر - [المادة 1-11].

2.1 التهديد بهدم وإخلاء المساكن والمنشآت الفلسطينية

تقوم سلطات الاحتلال الإسرائيلي عبر الإدارة المدنية الإسرائيلية في الضفة الغربية و/ أو بلدية الاحتلال في القدس المحتلة بالحد من البناء الفلسطيني أو أي تطوير كان في هذه المناطق. حيث يستهدفها بالتهديد بالهدم ثم ينفذ عملية التهديد بهدم البناء. حيث أصدرت الإدارة المدنية وبلدية الاحتلال المئات من الأوامر العسكرية ضد البناء الفلسطيني تحت ذريعة أنها بنيت دون ترخيص أو على أراضي ليست لهم أو لقربها من الجدار العنصري. أو أنها مناطق للتدريبات العسكرية. متجاهلين حقيقة أن هذه الأراضي ملك لأصحابها الشرعيين وهم الفلسطينين.

والجهة المعتدية التي تصدر الأوامر العسكرية ضد البناء الفلسطيني في المناطق (ج) هي [الإدارة المدنية - يهودا والسامرة - مجلس التنظيم الأعلى - اللجنة الفرعية للتفتيش]. وفي شرقي القدس قسم البناء والتنظيم في بلدية الاحتلال في القدس. وذلك لتقييد البناء ومنع توسعه وتطويره في هذه المناطق. حيث تقوم بمراقبة وتفتيش أي بناء يتم إنشاؤه أو البدء بإنشائه دون ترخيص وتسارع على الفور بإصدار أمر عسكري أول يحمل عنوان [أمر بإيقاف العمل (بناء)]. ويقوم المفتش الإسرائيلي بتسليم الأمر بتعليقه على المبنى/ الإنشاء. كما يقوم هذا المفتش بالتقاط صور فوتوغرافية للمبنى/ الإنشاء كما يلتقط صوراً للأمر بعد إلصاقه على المبنى/ الإنشاء أو وضعه تحت حجر أو إعطائه لأي شخص يتواجد في المنطقة لا صلة له بالأمر يتواجد في المنطقة. كما أنه في المناطق (ج) من الضفة الغربية لا يتم تحديد اسم المالك غالباً في متن أمر وقف العمل إلا أنه تتم كتابة وصف البناء والموقع وإحداثيات [الخالفة]. ويحتوي الأمر على مكان وموعد انعقاد الجلسة الأولية الخاصة بالمبنى/ الإنشاء. وغالباً ما تكون بعد 4:5 يوماً من إصدار الأمر.

وفي حال عدم حضور الجلسة الأولى المحددة بأمر وقف العمل أو الحضور دون التقدم لطلب ترخيص و/أو عند رفض طلب الترخيص تقوم الإدارة المدنية الإسرائيلية بإصدار (أمر نهائي لإيقاف العمل والهدم).

مثال على إخطار لوقف العمل (بناء)

[illegible]

مثال على إخطار (أمر نهائي لإيقاف العمل والهدم)

[illegible]

يلي هذا الأمر غالباً هدم البناء المهدد. وفي حالات نادرة يتم إصدار أمر تحت عنوان (إعطاء فرصة إضافية لتقديم الاعتراض على أمر الهدم). حيث يتم إصداره إذا لم يتم اتخاذ أي إجراء من قبل صاحب البناء. وفي أغلب الحالات يتم إعطاء مهلة 3 أيام فقط للاعتراض.

وفي مناطق الأغوار الفلسطينية شمالاً وبلدة يطا في محافظة الخليل جنوباً. يصدر الاحتلال أمراً بعنوان (تحذير بشأن إخلاء من منطقة مغلقة) والصادر عما يسمى جيش الدفاع الإسرائيلي – الإدارة المدنية لمنطقة יהודה والسامرة- الوحدة المركزية للمراقبة. ومفاد هذا الأمر إخلاء المنطقة مع تحذير فترة الإخلاء وإعطاء مهلة قليلة جداً وإن لم يتم الإخلاء سيتم مصادرة كافة الممتلكات بما فيها الحيوانات الموجودة داخل حدود المنطقة المحددة.

راجع التقرير السنوي لعام 2012 م (الانتهاكات الإسرائيلية للحقوق الفلسطينية في الأرض والسكن)

ملحق 31 - المناطق العسكرية المغلقة و/أو المعلن عن غلقها للتدريبات العسكرية الإسرائيلية

مثال علی إخطار

(إعطاء فرصة إضافية لتقديم الاعتراض على أمر الهدم)

مثال علی إخطار

(تحذير بشأن إخلاء من منطقة مغلقة)

[illegible][illegible]

وبحسب التوثيق الميداني المباشر لمرکز أبحاث الأراضي لهذه الأوامر العسكرية التي استهدفت المساكن والمنشآت الفلسطينية في مدن ومحافظات الضفة الغربية بما فيها محافظة القدس خلال عام 2013م، حيث تم توزيع أكثر من (766) أمراً عسكرياً منها (718) أمراً لإيقاف العمل [بناءً] و (19) أمراً نهائياً لإيقاف العمل والهدم. و (6) أوامر لإعطاء فرصة إضافية لتقديم الاعتراض على أمر الهدم، و23 أمراً تخديراً بشأن إخلاء من منطقة مغلقة.

واستهدفت هذه الإخطارات (3,677) مسكناً ومنشأة فلسطينية بحجة عدم الترخيص. موزعة كالتالي:

- ◆ (3,160) مسكناً. يأوي (4,081) فرداً منهم (2,257) طفلاً.
- ◆ (523) منشأة ينتفع منها (9,897) فرداً منهم (6,402) طفلاً. وهي موزعة كالتالي:
- ★ (362) حظائر وبركسات تأوي مواشي و/أو غرف زراعية وغرف تخزين طعام الحيوانات.
- ★ (2) جدران استنادية زراعية و/أو سكنية.
- ★ (46) منشأة تجارية.
- ★ (58) آبار وبرك وخزانات.
- ★ (4) مساجد.
- ★ (4) شبكات كهرباء خوي (58) عامود إنارة.
- ★ (5) شبكات طرق.
- ★ (9) مؤسسات تعليمية ومدنية.
- ★ (4) متنزهات وملاعب ترفيهية.
- ★ (24) منشأة أخرى.
- ★ تهديد (6) قطع أراضي تبلغ مساحتها (620) دونم عبارة عن مزارع تم إخطارها بوقف العمل.

أعداد المساكن المهددة في محافظات الضفة الغربية بما فيها محافظة القدس خلال عام 2013م حسب أنواع الأوامر:

المحافظة	أمر بإيقاف العمل (بناء)	أمر نهائي لإيقاف العمل والهدم	إعطاء فرصة إضافية لتقديم الاعتراض على أمر الهدم	تحذير بشأن إخلاء من منطقة مغلقة	إخلاء لصالح الإيستيطان و/أو مخالفات	المجموع الكلي
القدس	11	2,548*	17	0	94**	2,670
الخليل	99	3	0	0	0	102
بيت لحم	5	7	0	0	0	12
رام الله	13	0	0	0	0	13
أريحا	42	0	3	0	0	45
نابلس	24	2	0	0	0	26
سلفيت	12	0	0	0	0	12
قلقيلية	17	0	0	0	0	17
طوباس	101	2	8	120	0	231
طولكرم	11	0	0	0	0	11
جنين	21	0	0	0	0	21
المجموع الكلي	356	2,562	28	120	94	3,160

المصدر: توثيق ميداني مباشر - قسم مراقبة وتوثيق الإنتهاكات الإسرائيلية - مركز أبحاث الأراضي - جمعية الدراسات العربية. 2013 م.

* عدد البنايات المهددة بوقف العمل والهدم 73 بناية . منها 70 بناية مهددة بالهدم بحجة عدم الترخيص في منطقتي رأس خميس ورأس شحادة وخوي 2,500 شقة سكنية معظمها غير مسكونة و/أو قيد التشطيب.

** عدد البنايات المهددة بالإخلاء 3 بنايات بحجة عدم دفع المخالفات المفروضة عليها خوي 75 وحدة سكنية.

أعداد المنشآت المهدة في محافظات الضفة الغربية بما فيها محافظة القدس خلال عام 2013م حسب أنواع الأوامر:

المحافظة	أمر لإيقاف العمل (بناء)	أمر نهائي لإيقاف العمل والهدم	إعطاء فرصة إضافية لتقديم الاعتراض على أمر الهدم	تحذير بشأن إخلاء من منطقة مغلقة	إخطار بوجود الإخلاء لصالح الإستهيطان	أمر الاعتداء على أراضي ضمن طريق	المجموع الكلي
القدس	13	42	9	0	10	0	74
الخليل	87	9	0	0	0	1	97
بيت لحم	7	1	0	0	0	0	8
رام الله	0	0	0	0	0	0	0
أريحا	68	0	5	0	0	0	73
نابلس	16	0	0	3	0	0	19
سلفيت	0	0	0	0	0	0	0
قلقيلية	1	0	0	0	0	0	1
طوباس	120	0	9	93	0	0	222
طولكرم	0	0	0	0	0	0	0
جنين	17	12	0	0	0	0	29
المجموع الكلي	329	64	23	96	10	1	523

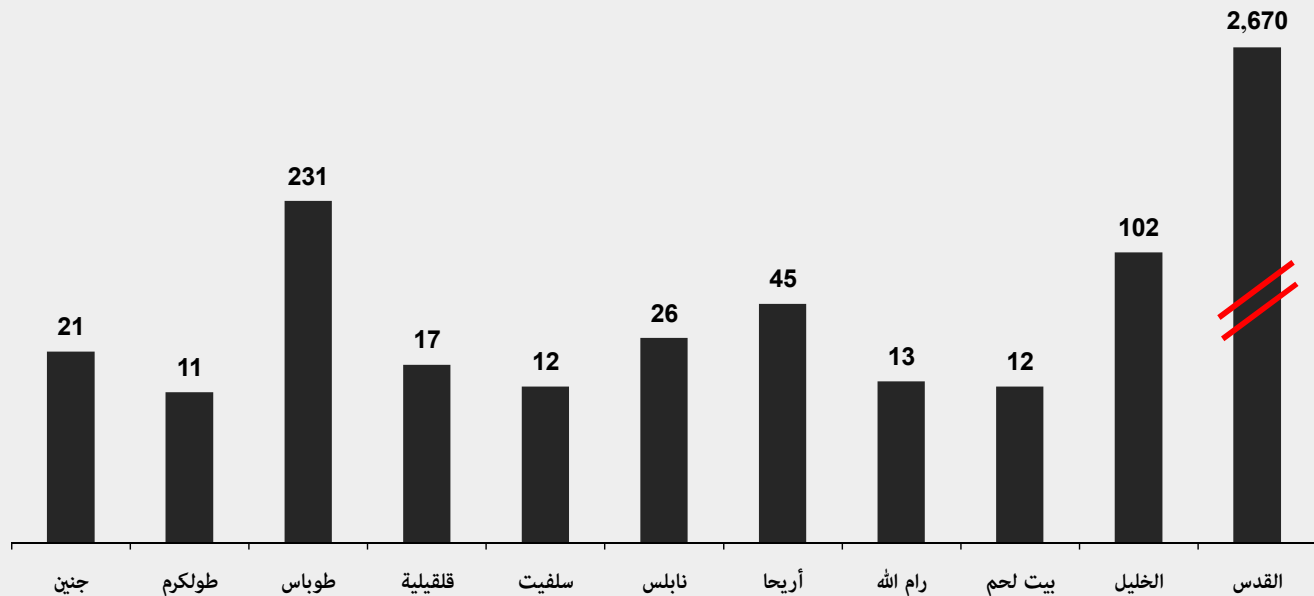
المصدر: توثيق ميداني مباشر - قسم مراقبة وتوثيق الانتهاكات الإسرائيلية - مركز أبحاث الأراضي - جمعية الدراسات العربية. 2013 م.

أعداد المساكن المهدة في محافظات الضفة الغربية بما فيها محافظة القدس خلال عام 2013 م حسب المحافظات:

المحافظة	عدد المساكن	المسطح بالمتري	عدد أفراد الأسرة	عدد الأطفال
القدس	*2,670	206,609	1,564	1,007
الخليل	102	9,479	542	284
بيت لحم	12	1,270	25	12
رام الله	13	1,780	66	33
أريحا	45	3,474	255	127
نابلس	26	3,370	123	61
سلفيت	12	1,320	38	15
قلقيلية	17	1,820	61	33
طوباس	231	8,702	1,245	600
طولكرم	11	1,666	58	30
جنين	21	3,010	104	55
المجموع الكلي	3,160	242,500	4,081	2,257

المصدر: توثيق ميداني مباشر - قسم مراقبة وتوثيق الانتهاكات الإسرائيلية - مركز أبحاث الأراضي - جمعية الدراسات العربية. 2013 م.

* عدد البنائات المهدة بوقف العمل والهدم 73 بناية منها 70 بناية مهدة بالهدم بحجة عدم الترخيص في منطقتي رأس خميس ورأس شحادة وخوي 2500 شقة سكنية معظمها غير مسكونة و/أو قيد التشطيب. بينما عدد البنائات المهدة بالإخلاء 3 بنايات بحجة عدم دفع المخالفات المفروضة عليها خوي 75 وحدة سكنية.



توضح الأعمدة البيانية عدد المساكن المهددة في محافظات الضفة الغربية بما فيها محافظة القدس خلال عام 2013م حسب المحافظات

محافظة القدس: أمر الهدم الذي وزع على 70 بنابة في حبي رأس خميس ورأس شحادة في 2013/10/31 م

[illegible]

محافظة القدس: أحياء رأس خميس ورأس شحادة : جانب من البنايات المهددة في 2013/10/31 م



محافظة الخليل – بلدة الظاهرية: مساكن مهددة بوقف العمل (بناء) في 2013/09/02 م





محافظة الخليل – بلدة إزنا: مساكن مهددة بوقف العمل (بناء) في 2013/10/29 م



أعداد المنشآت المهددة وطبيعتها في محافظات الضفة الغربية بما فيها محافظة القدس خلال عام 2013 م حسب المحافظات:

المحافظة	مؤسسات تعليمية ومدنية	مسكن	تجاري	جدران استنادية	بركسات وحظائر وخيام	غرف زراعية	منشآت تجارية	شبكات طرق	شبكات كهرباء	متنزهات وملاعب ترفيهية	قطع أراضي	إجمالي	المجموع الكلي
القدس	4	1	2	0	34	2	30	0	0	1	0	1	75
الخليل	4	1	38	0	26	4	8	2	1	0	1	11	96
بيت لحم	0	0	1	1	1	2	0	1	0	2	0	0	8
رام الله	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
أريحا	0	1	0	0	69	0	1	0	1	0	0	1	73
نابلس	0	1	2	1	9	0	4	2	0	1	0	0	20
سلفيت	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
قلقيلية	0	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0	0	1
طوباس	1	0	3	0	202	0	2	0	1	0	2	11	222
طولكرم	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
جنين	0	0	12	0	13	0	0	0	1	0	3	0	29
المجموع الكلي	9	4	58	2	354	8	46	5	4	4	6	24	524

المصدر: توثيق ميداني مباشر – قسم مراقبة وتوثيق الانتهاكات الإسرائيلية – مركز أبحاث الأراضي – جمعية الدراسات العربية، 2013م.

محافظة الخليل – بلدة إفنا: بركس زراعي مهدد بوقف العمل (بناء) وهو مبني منذ عام 2006م تم تهديده في 2013/10/29 م



محافظة نابلس – قرية قريوت: طريق الخروبة الزراعية والتي صدر فيها أمر بمنع شقها في 2013/09/23 م



محافظة الخليل – فرش الهوى: غرفة زراعية مهددة بوقف العمل (بناء) في 2013/7/27 م



محافظه القدس - شرفات : مدرسة شرفات والمهد جزء منها بالهدم



محافظه القدس - شرفات : الإخطار الذي استهدف المدرسة

[illegible]

أحد صفوف المدرسة المهذب بالهدم



3.1 استيلاء واعتداءات المستعمرين اليهود على المساكن الفلسطينية

أعداد المساكن المعتدى عليها من قبل المستعمرين في محافظات الضفة الغربية بما فيها محافظة القدس خلال عام 2013 م:

المحافظة	رشق بالحجارة	رشق بالمياه العادمة و/أو الغاز السام	إقتحام ومداهمة وكتابة شعارات عنصرية	حرق و/أو تدمير وتخریب	استيلاء ومحاولة استيلاء	حفريات أسفل المساكن	المجموع
القدس	3	1	1	4	5	47	61
الخليل	0	0	4	0	0	0	4
بيت لحم	2	0	0	0	0	0	2
رام الله	14	0	7	2	1	0	24
أريحا	0	0	2	0	0	0	2
نابلس	21	0	4	4	0	0	29
سلفيت	0	0	2	0	0	0	2
قلقيلية	0	9	1	0	0	0	10
طوباس	0	0	0	0	0	0	0
طولكرم	0	0	0	0	0	0	0
جنين	0	0	0	0	0	0	0
المجموع الكلي	40	10	21	10	6	47	134

المصدر: توثيق ميداني مباشر – قسم مراقبة وتوثيق الانتهاكات الإسرائيلية – مركز أبحاث الأراضي – جمعية الدراسات العربية، 2013م.

أعداد المنشآت المعتدى عليها من قبل المستعمرين في محافظات الضفة الغربية بما فيها محافظة القدس خلال عام 2013 م:

المحافظة	هدم	إطلاق الخنازير	إقتحام ومداهمة وكتابة شعارات عنصرية	حرق و/أو تدمير وتخریب	استيلاء ومحاولة استيلاء	حفريات أسفل المنشآت	المجموع
القدس	1	0	1	1	3	5	11
الخليل	1	0	0	0	0	0	1
بيت لحم	0	0	0	2	0	0	2
رام الله	0	0	0	0	0	0	0
أريحا	0	0	0	0	0	0	0
نابلس	1	0	1	4	0	0	6
سلفيت	0	0	1	1	0	0	2
قلقيلية	0	0	0	0	0	0	0
طوباس	0	0	0	3	0	0	3
طولكرم	0	1	0	0	0	0	1
جنين	0	0	0	0	0	0	0
المجموع الكلي	3	1	3	11	3	5	26

المصدر: توثيق ميداني مباشر – قسم مراقبة وتوثيق الانتهاكات الإسرائيلية – مركز أبحاث الأراضي – جمعية الدراسات العربية، 2013م.

محافظة القدس - البلدة القديمة: مستعمرون أثناء استيلائهم على محلين تجاريين في وضح النهار بحماية قوات الاحتلال في 2013/05/27 م



محافظة القدس - البلدة القديمة: المحلين التجاريين بعد الاستيلاء عليهما وخويلهما لمساكن للمستعمرين



محافظة نابلس - قرية بورين: حرق أثاث مستعمل منزلي وحرق ملابس في غرفة تابعة لمسكن في 2013/10/5 م



محافظة القدس - البلدة القديمة - حي الفرمي: تشققات في المساكن الفلسطينية بفعل الحفريات الاستعمارية أسفلها



الفصل الثاني

الانتهاكات الإسرائيلية للحق الفلسطيني في المصادر الطبيعية



1.2 الاعتداء على الأراضي والأشجار والبيئة الفلسطينية

1.1.2 مصادرة الأراضي

اتبعت إسرائيل منذ النكبة الأولى عام 1948م مروراً بحرب عام 1967م حتى يومنا هذا سياسة تهدف إلى نهب وابتلاع الأراضي الفلسطينية وضمها للأحياء الاستعمارية و/أو المستعمرات الإسرائيلية. حيث أصدرت المئات من الأوامر العسكرية وخت مسميات وذرائع مختلفة وذلك في المناطق المصنفة (ج) من أراضي الضفة الغربية منها:

- ★ إخطار بوجوب الإخلاء.
 - ★ أمر بشأن وضع اليد على أرض أو تمديد سريان وضع اليد أو تعديل حدود.
 - ★ إيداع مخططات للمصادقة من خلال الصحف: عادةً ما يتم نشرها في الصحف المحلية الفلسطينية وتكون غير واضحة من حيث الموقع ومالكي الأراضي، كما أنه يتم وضعها في الصحف بطريقة غير ملفتة للنظر أبرزها:
 - ★ إعلان بخصوص تسجيل أموال غير منقولة لم يسبق تسجيلها.
 - ★ إعلان عن مخطط هيكلي أو مخطط تنظيم تفصيلي.
- هذا ويدعوا السياسيين الإسرائيليين المتطرفين إلى السيطرة الكاملة على الأراضي المصنفة (ج) بشكل أحادي الجانب. ومنح المواطنة الإسرائيلية للفلسطينيين المقيمين في هذه المناطق. متجاهلين الفلسطينيين أصحاب الأراضي الشرعيين المقيمين في مناطق (أ، ب).

لمزيد من المعلومات حول حقيقة المناطق المصنفة (ج) أنظر الملحق المرفق صفحة رقم (139)

النصوص والمواثيق الدولية التي تتعلق بالاعتداء على الأراضي والمصادر الطبيعية:

العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 1

◆ جميع الشعوب، سعياً وراء أهدافها الخاصة، التصرف الحر بثرواتها ومواردها الطبيعية دونما إخلال بأية التزامات منبثقة عن مقتضيات التعاون الاقتصادي الدولي القائم على مبدأ المنفعة المتبادلة وعن القانون الدولي. ولا يجوز في أية حال حرمان أي شعب من أسباب عيشه الخاصة.

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان سنة 1948م، المادة 17:

- ◆ لكل شخص حق التملك بمفرده أو بالاشتراك مع غيره.
- ◆ لا يجوز تجريد أحد من ملكه تعسفاً.

وحسب التوثيق الميداني لمركز أبحاث الأراضي خلال عام 2013 م فإن الاحتلال أعلن عن مصادرة (15,028) دونماً بذريعة أنها أراضي دولة و/أو أغراض عسكرية وأمنية والجدار العنصري و/أو لتوسيع المستعمرات وشق طرق لصالحها..الخ.

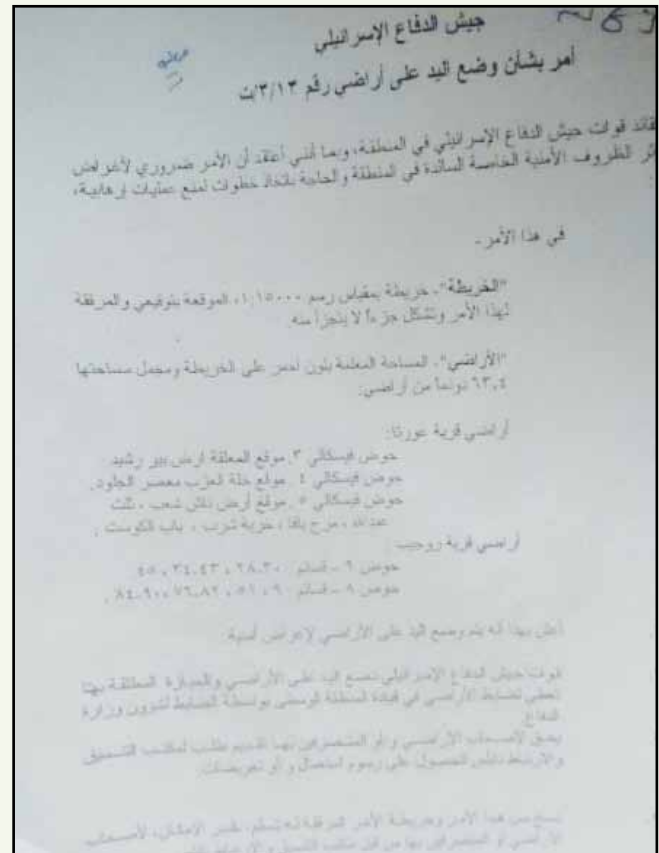
الأراضي الفلسطينية المصادرة و/أو المعلن عن مصادرتها في محافظات الضفة الغربية بما فيها محافظة القدس خلال عام 2013 م حسب المحافظة وصنف المصادرة بالدومات:

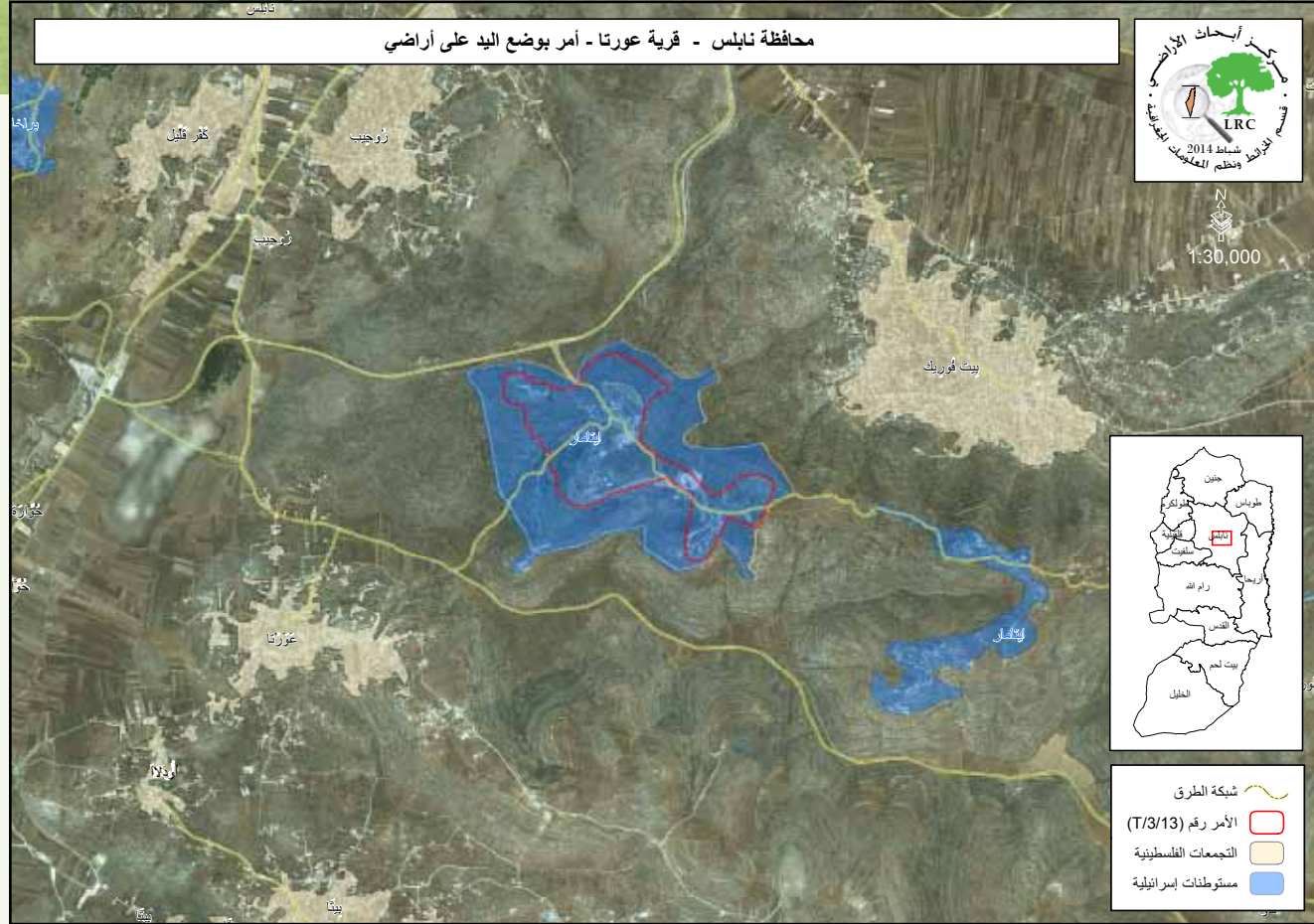
المحافظة	وجوب إخلاء و/أو وقف الاستصلاح / دونم	إعلان بشأن وضع اليد على أراضي ومديد سريان حدود /أو إعلان إستملاك أراضي / دونم	*إيداع مخططات للمصادقة / دونم	** إعلان عن تسجيل أراضي لصالح مستعمرين / دونم	مصادرة مباشرة من قبل جمعيات استيطانية ومستعمرين / دونم	المجموع الكلي
القدس	81	886	1,384	108	182	2,641
الخليل	301	1,355	0	0	140	1,796
بيت لحم	66	0	0	97	28	191
رام الله	15	0	187	1,016	0	1,218
أريحا	0	0	0	0	* 5,000	5,000
نابلس	0	1,056	0	0	125	1,181
سلفيت	40	0	700	952	225	1,917
قلقيلية	0	472	0	367	0	839
طوباس	0	0	0	0	18	18
طولكرم	0	224	0	0	0	224
جنين	0	3	0	0	0	3
المجموع الكلي	503	3,996	2,271	2,540	5,718	15,028

المصدر: توثيق ميداني مباشر - قسم مراقبة الإنتهاكات الإسرائيلية - مركز أبحاث الأراضي - جمعية الدراسات العربية. 2013 م.

* هي عبارة عن أراضي حدودية على الحدود الأردنية تم تحويلها لصالح المستعمرين اليهود لاستخدامها زراعياً.

محافظة نابلس - قرية عورتا: إعلان بشأن وضع اليد على أراضي بمساحة (63.4) دونم - حسب الإعلان الصادر عن ما يسمى بجيش الدفاع الإسرائيلي





صورة جوية لموقع المصادرة وهي محيط مستعمرة [إيتمار] وذلك لتوسيعها بعد قياس وحدة نظم المعلومات الجغرافية في مركز أبحاث الأراضي حسب الخارطة المرفقة في الأمر العسكري تبين أن 877 دونماً مهددة ومستهدفة وليس 63 دونماً

الموقع المستهدف بالمصادرة في قرية عورتا



إخطار بوجوب الإخلاء لأراضي زراعية مستصلحة وهو جزء من مجموعة إخطارات تسلمها مزارعو خاراس استهدفت 285 دونماً من أراضيهم في 2013/09/10 م



الأراضي المستهدفة في بلدة خاراس - محافظة الخليل



محافظة بيت لحم – بلدة الخضر: مستعمرون يهود أثناء زراعتهم للأراضي الفلسطينية والتي تعود للملكية خاصة لفلسطينيين

الإعلان عن مخططات استعمارية وتسجيل أراضٍ لصالح الشركات الاستعمارية: عادةً ما يتم نشرها في الصحف المحلية الفلسطينية وتكون غير واضحة من حيث الموقع ومالك الأراضي كما أنه يتم وضعها في الصحف بطريقة غير ملفتة للنظر أبرزها:

إعلان عن مخطط هيكلي أو مخطط تنظيم تفصيلي: ويتم الإعلان عنه من أجل تخطيط موقع استيطاني جديد. أو تعديل توسيعي لمخطط هيكلي لمستعمرة قائمة. ومن أجل إعادة تنظيم موقع من استخدام لاستخدام آخر – وعادةً يحدث ذلك في أراضٍ صودرت وصنفت على أنها للمنفعة العامة عندما تكون في حيازة الفلسطينيين – ثم يتم إعادة تصنيفها كم منطقة سكنية أو خدمات أخرى لصالح المستعمرة عندما تتحول حيازتها لصالح المستعمرين الإسرائيليين. ويصدر هذا الإعلان عن [الإدارة المدنية لمنطقة يهودا والسامرة – مجلس التنظيم الأعلى – اللجنة الفرعية للاستيطان].

وهذه الإجراءات في حقيقتها هي تعبير واضح عن عنصرية دولة إسرائيل وحكوماتها. فهذه الإجراءات هي أسوأ من كافة إجراءات الإبرتهاد التي عرفت سابقاً في جنوب إفريقيا.

نموذج عن إعلانات المخططات الهيكلية أو التنظيمية للمستعمرات الإسرائيلية الذي يتم نشرها في الصحف

[illegible]

**الإدارة المدنية لمنطقة יהודה
والسامرة
مجلس التنظيم الأعلى
اللجنة الفرعية للاستيطان
إعلان عن إيداع مخطط التنظيم
التفصيلي رقم 515 / 5 للتجمع السكاني
طناً عوماريم (الحي الشرقي)
تعديلاً لمخططات التنظيم ادناه :**

رقم المخطط	نوعية العلاقة
RJ-5	تعديل
515	تعديل

الموجود في الحوض من دون تسوية رقم 3، جزء من الموقع خربة زنفوتا ضمن أراضي الظاهرية .

حدود المخطط : كما هو موضح بالخط الأزرق على الخريطة .

موقع المخطط : التجمع السكاني طنأ عوماريم (الحي الشرقي) من المجلس الاقليمي (هار حبرون) .

أهداف المخطط :

1. تعديل وجوه استعمال الارض من منطقة زراعية ، منطقة للتخطيط المستقبلي، منطقة عامة مفتوحة وطرق، الى منطقة سكن (i) وإلى منطقة للسكن والاستضافة القروية (عدد اجمالي 28 وحدة سكنية + 20 وحدة استضافة)، وإلى وجوه استعمال أخرى .

توزيع إحصائية إعلانات المخططات الإسرائيلية التي تم نشرها في الصحف المحلية لإجراءات ترخيص الأنشطة الإستيطانية – إعلانات تم رصدها لعام 2013 م:

المحافظة	غرض الإعلان					المجموع
	طرق	مكب نفايات	بناء استيطاني مباشر	مناطق تعليمية	مناطق صناعية	
القدس	1	1	1	1		4
الخليل			3			3
بيت لحم	1		4	1	1	2
رام الله			6			6
نابلس			2			2
سلفيت	1		2			3
جنين						4
المجموع	3	1	18	2	1	6
						31

المصدر: توثيق ميداني مباشر - قسم مراقبة الانتهاكات الإسرائيلية - مركز أبحاث الأراضي - جمعية الدراسات العربية، 2013 م.

إعلان بخصوص تسجيل أموال غير منقولة لم يسبق تسجيلها: وهذه عملية تسجيل جديدة – طابو لقطع أراضٍ يتم إعطاؤها أو بيعها للمستثمرين أو لشركات استعمارية إسرائيلية للسيطرة التامة على رقبة الأرض. وتكون فترة الاعتراض (15) يوماً فقط. الجهة المسجلة هي مكاتب التسجيل والارتباط المدني الإسرائيلي في محافظات الضفة الغربية – مكتب تسجيل الأموال غير المنقولة التي لم يتم تسجيلها بعد.

وهذا إجراء مخالف للقوانين الدولية وميثاق جنيف. حيث لا يجوز إطفاء تملك مستعمرين من طرف الاحتلال أراضي يمتلكها المالكون الأصليون، فضلاً عن أنها تتناقض مع قوانين تسوية الأراضي التي يتم التسجيل بموجبها ... ففي حين يرفض التسجيل بأسماء أصحابها الفلسطينيين الذين يمتلكون [طابو ميري] عثماني ويمتلكون إخراجات قيود مالية ويستخدمونها منذ عشرات ومئات السنين ... بحجة أن هذه الوثائق غير كافية، يتم تسجيل نفس الأرض بوثائق وهمية بأسماء مستعمرين جدد لا علاقة لهم بالأرض ... تماماً كما يحدث في أراضي النقب الفلسطيني.

نموذج عن إعلانات تسجيل الأموال غير المنقولة لصالح شركات استثمارية
و/أو مستثمرين يهود والذي يتم نشرها في الصحف المحلية

مكتب تسجيل اراضي اريئيل
اعلان عن طلب تسجيل الاموال غير
المنقولة التي لم يتم تسجيلها بعد

مقدم بهذا الاعلان للجمهور بأن (تفاصيل المستدعي) شركة سيبوني منشأة (التي منشأة) م.ض قدم لمكتب تسجيل الأراضي في اريئيل طلب لتسجيل الاموال غير المنقولة التي لم يتم تسجيلها بعد (رقم الصفقة العقارية ٩٢٧٩) بالنسبة للأراضي التي وصفها، حدودها، ومساحتها. مفصلة بالملحق فيما يلي : كل من يدعي بحق الملكية، بالتصرف، بانتفاع ذاتي او كل حق آخر الذي قد يتضرر اذا تم قبول الطلب ٦ يقدم اعتراضا خطيا الى ضابط شؤون تسجيل الأراضي ص.ب ٤٦ بيت ايل خلال ٤٥ يوما من يوم نشر هذا الإعلان. وفقا لقانون تسجيل الاموال غير

المذكورة التي لم يتم تسجيلها بعد، قانون رقم ٦ لسنة ١٩٦٤ والأنظمة التي سنت بموجبه. ملحق ١- تفاصيل المستدعي: الاسم الكامل / اسم الشركة المستدعية شركة سبيوني منشأة م.ض رقم الهوية/رقم الشركة : ٥٦٢٥٠.٥٨٧ العنوان: ص.ب. ١٣٠٤٩ كارني شومرون ٢- التعرف على الاراضي : اسم المدينة او القرية التي تتواجد فيها الاراضي وموقعها الطولي عرضي مناسه المكان (الموقع).

[illegible]

الأراضي الفلسطينية المصادرة و/أو المعلن عن مصادرتها في محافظات الضفة الغربية بما فيها محافظة القدس خلال عام 2013 م حسب المحافظة وصنف المصادرة بالدونمات:

المحافظة	التاريخ	اليوم	الموقع	اسم الشركة الاستعمارية المستدعية ومقدمة طلب التسجيل	المساحة المطلوب تسجيلها / دونم	جهة طلب التسجيل	الصحيفة ورقم الصفحة
القدس	2013/01/09	الأربعاء	الجيب	شركة الصندوق لمدرسة ارض إسرائيل - مستوطنة كدوميم	55.50	مكتب تسجيل الأراضي في معالي ادوميم	القدس ص 22
	2013/02/06	الأربعاء	الجيب	المسؤول عن أملاك الدولة وعن الأموال المتروكة	1.40	مكتب تسجيل الأراضي في معالي ادوميم	القدس ص 33
	2013/08/14	الأربعاء	بيت اجزا	شركة ميتسفيه لبنيا	51.50	مكتب تسجيل أراضي بيت ايل	القدس ص 34
	المجموع				108.40		
بيت لحم	2013/12/06	الجمعة	الخضر	شركة سفيفوني أفرات الاستيطانية من مستوطنة كرني شومرون	97.00	مكتب تسجيل أراضي بيت ايل	القدس ص 30
	المجموع				97.00		
رام الله	2013/02/25	الاثنين	سنيريا	شركة بدل هولدينغز م.ض - مستوطنة ربابا	74.80	مكتب تسجيل أراضي ارائيل	القدس ص 23
	2013/04/05	الجمعة	سنيريا	شركة نحلة الإسرائيلية	29.60	مكتب تسجيل أراضي ارائيل	القدس ص 30
	2013/05/03 وإعادة نشره في 2013/05/17	الجمعة	دير قديس	الشركة الاستيطانية احوزوت هاكريه في مستوطنة قرون السامرة	82.40	مكتب تسجيل أراضي ارائيل	القدس ص 31
	2013/06/14	الجمعة	نعلين	شركة نحالا هكيرون لجولات ادموت إسرائيل الاستيطانية في مستوطنة كرني شومرون	730.90	مكتب التنسيق والارتباط المدني بيت ايل	القدس ص 31
	2013/09/18	الأربعاء	نعلين	شركة الصندوق ليد مدرسة ارتس إسرائيل	44.90	مكتب تسجيل الأراضي بيت ايل	القدس ص 35
	2013/11/08	الجمعة	سنيريا	شركة زيت الزيتون م.ض. - القدس الغربية	53.00	مكتب تسجيل الأراضي في ارائيل	القدس ص 30
	المجموع				1015.60		
سلفيت	2013/02/27	الأربعاء	مسحة	شركة بدل هولدينغز - مستوطنة ربابا	42.10	مكتب تسجيل أراضي ارائيل	القدس ص 23
	2013/03/10	الأحد	مسحة	شركة "بيطي هلس" الإسرائيلية - مستعمرة عتسفرام	243.50	مكتب تسجيل أراضي ارائيل	القدس ص 31
	2013/03/03	الأحد	مسحة	شركة ألوني القانا	68.50	مكتب تسجيل أراضي ارائيل	القدس ص 34
	2013/03/22	الجمعة	مسحة	شركة إسرائيلية تدعى "الوني ارائيل"	117.80	مكتب تسجيل أراضي ارائيل	القدس ص 34

المحافظة	التاريخ	اليوم	الموقع	اسم الشركة الاستعمارية المستدعية ومقدمة طلب التسجيل	المساحة المطلوب تسجيلها / دونم	جهة طلب التسجيل	الصحيفة ورقم الصفحة
سلفيت	2013/04/24	الأربعاء	مردة	شركة هكيرن الاستيطانية من مستوطنة كدوميم	8.80	مكتب تسجيل الأراضي ارائيل	القدس ص 23
	2013/05/02	الخميس	مردة	الشركة الاستيطانية هكيرن في مستوطنة كدوميم	3.80	مكتب تسجيل أراضي ارائيل	القدس ص 22
	2013/04/26 وإعادته في 2013/05/03	الخميس	مسحة	شركة سبيني القناني الاستيطانية من مستوطنة القنا	35.90	مكتب تسجيل أراضي ارائيل	القدس ص 31
	2013/05/10	الجمعة	قراوة بني حسان	شركة [نحلاه] صندوق خريز أراضي إسرائيل في مستعمر " قرني شمرون "	6.00	مكتب تسجيل أراضي ارائيل	القدس ص 30
	2013/05/17	الجمعة	قراوة بني حسان	شركة نحلاه - صندوق خريز أراضي إسرائيل الاستيطانية من مستوطنة قرني شومرون	26.36	مكتب تسجيل أراضي ارائيل	القدس ص 30
	2013/05/17	الجمعة	قرية مسحة	شركة بيطي هيلس الاستيطانية في مستوطنة القنا	77.60	مكتب تسجيل أراضي ارائيل	القدس ص 14
	2013/05/29	الأربعاء	كفر برا	شركة بادل هولدينغز الاستيطانية من مستوطنة رفافا	77.29	مكتب تسجيل أراضي ارائيل	القدس ص 23
	2013/08/30	الجمعة	مسحة	شركة بيطي هيلس وشركة عبتس أفرايم بيتوح كلكلي الإسرائيلية في مستوطنة القنا	104.59	مكتب تسجيل أراضي بيت ايل	القدس ص 14
	2013/12/18	الأربعاء	أم العقبة	شركة الوني هغباعا م.ض في مستوطنة شيلو	139.53	مكتب تسجيل أراضي ارائيل	القدس ص 34
			المجموع		951.77		
قلقيلية	2013/03/22	الجمعة	عزون	شركة سبيوني منشه - كارني شومرون.	27.66	مكتب تسجيل أراضي ارائيل	القدس ص 34
	2013/04/24	الأربعاء	جيوس	شركة أح - رش الاستيطانية من مستوطنة القنا	302.79	مكتب تسجيل أراضي ارائيل	القدس ص 23
	2013/05/10	الجمعة	كفر ثلث	شركة سبيوني الاستيطانية من مستوطنة قرني شومرون	14.07	مكتب تسجيل أراضي ارائيل	القدس ص 30
	2013/05/06	الجمعة	جيوس	شركة الصندوق لمدرسة ارض إسرائيل/كدوميم	22.25	مكتب تسجيل أراضي ارائيل	القدس ص 23
			المجموع		366.77		
				المجموع الكلي		2,540	

المصدر: جمع وتوثيق قسم مراقبة الانتهاكات الإسرائيلية في مركز أبحاث الأراضي. خلال عام 2013م.

2.1.2 جريف وتدمير الأراضي والمزروعات

تصر سلطات الاحتلال الإسرائيلي على تدمير وتخريب الأراضي الزراعية باستخدام وسائل بشعة تدمر البيئة الفلسطينية وتضرر بالإنسان والحيوان. حيث وثق مركز أبحاث الأراضي مساحات الأراضي التي دمرها الاحتلال إما لغرض التخريب و/أو لصالح مشاريعه الاستعمارية حيث بلغت (7891) دونماً وهي موزعة كالتالي:

◆ (3,990) دونماً تم جريفها منها (3,613) دونماً جرفت لصالح إنشاء المستعمرات والطرق الاستعمارية.

◆ (2,940) دونماً أغرقتها المستعمرات الإسرائيلية بالمياه العادمة و/أو مياه الأمطار.

◆ (439) دونماً عبارة عن محاصيل حقلية تم حرقها.

◆ (273) دونماً استخدمها المستعمرون كمراعي و/أو إطلاق الخنازير البرية عليها وإتلاف محاصيلها.

◆ (114) دونماً صودرت شبكات الري منها بشكل تعسفي.

◆ (55) دونم تم تسميمها ورشها بالمواد الكيماوية.

◆ (80) دونم تضررت بشكل مباشر بسبب استخدامها للتدريبات العسكرية

مساحات الأراضي الفلسطينية المعتدى عليها بالدونم في محافظات الضفة الغربية بما فيها محافظة القدس خلال عام 2013م حسب المحافظة ونوع الاعتداء :

المحافظة	جريف / دونم	إغراق بالمياه العادمة و/أو المياه العادية / دونم	حرق / دونم	استخدامها كمراعي أو إطلاق الخنزير / دونم	مصادرة وتخريب شبكات ري و إتلافها / دونم	تسميم بالمواد الكيماوية	استخدامها للتدريبات العسكرية	المساحات الإجمالية الدمرة / دونم
القدس	867	217	0	0	0	0	0	1,084
الخليل	111	0	9	113	0	7	0	240
بيت لحم	823	629	0	0	0	0	0	1,452
رام الله	283	136	11	0	0	1	0	431
أريحا	64	100	0	0	0	0	0	164
نابلس	317	462	383	20	0	17	0	1,199
سلفيت	598	361	0	140	113	0	10	1,222
قلقيلية	363	913	11	0	1	0	0	1,288
طوباس	59	0	25	0	0	30	60	174
طولكرم	420	11	0	0	0	0	0	431
جنين	85	111	0	0	0	0	10	206
المجموع الكلي	3,990	2,940	439	273	114	55	80	7,891

المصدر: توثيق ميداني مباشر – قسم مراقبة الانتهاكات الإسرائيلية – مركز أبحاث الأراضي – جمعية الدراسات العربية. 2013 م.



محافضة الخليل - بلدة يطا - موقع زيف: إحراق 6 دونمات من الأراضي المزروعة بالقمح في 2013/05/28 م





محافظة بيت لحم – قرية نحالين: حقول كرمة بعد إغراقها بالمياه العادمة من قبل مستعمرو بيتار عيليت



3.1.2 الاعتداء على الأشجار الفلسطينية

تعتبر الأشجار وخاصة الزيتون منها نبضاً لحياة الفلسطينيين ورمزاً يدل على التاريخ والهوية. لذلك قام الاحتلال ومستعمره بالاعتداء عليها مستخدمين أبشع الوسائل للقضاء على كل ما هو مزروع على الأرض سواء: (القطع، الحرق، تسميم بالمواد الكيماوية، إغراق بالمياه العادمة، تجريف... الخ) هذه الوسائل التي لا تتوافق مع أي منطق إنساني بشيء.

ووثق مركز أبحاث الأراضي من خلال بحثه الميداني المباشر أعداد الأشجار المعتدى عليها خلال عام 2013 م والتي بلغت (23,581) شجرة مختلفة منها (41%) زيتون. وقد بلغ عدد الأشجار التي أعدمتم بالكامل (14,260) شجرة. و(6,943) شجرة تضررت بشكل جزئي. معظمها أشجار معمرة. و(2,378) شجرة تم إخطارها بالقلع.

وكان جيش الاحتلال الإسرائيلي والمستعمرين اليهود يتبادلون الأدوار في الاعتداء على الأشجار حيث وثق البحث الميداني في مركز أبحاث الأراضي أكثر من (160) اعتداء منها (22) اعتداء نفذه جيش الاحتلال الإسرائيلي. و(138) اعتداء نفذه مستعمرون يهود. وكانت أكثر أنواع الأشجار استهدافاً هي شجرة الزيتون.

كذلك وثق مركز أبحاث الأراضي سرقة أكثر من (3290) شجرة زيتون بعد اقتلاعها من الأراضي الفلسطينية لزراعتها في أماكن مختلفة في المستعمرات الإسرائيلية خلال العام 2013 م.

أعداد الأشجار المعتدى عليها في محافظات الضفة الغربية بما فيها محافظة القدس حسب المحافظة ونوع الاعتداء خلال عام 2013 م :

المحافظة	عدد الأشجار المحروقة	كليا	جزئياً	كليا	جزئياً	عدد الأشجار المتضررة نتيجة			إخطار بالافتلاع	المجموع الكلي
						تسميمها بالمواد الكيماوية	إغراقها بالمياه العادمة	التجريف		
القدس	20	0	0	0	0	200	1,120	332	0	1,672
الخليل	279	135	1,585	792	0	0	0	1,375	0	4,166
بيت لحم	477	86	248	110	0	0	4,090	160	0	5,171
رام الله	181	487	379	308	56	288	0	0	0	1,699
أريحا	0	0	0	0	0	0	0	0	110	110
نابلس	404	135	1,276	1,030	523	1,625	200	0	0	5,193
سلفيت	180	0	125	123	0	530	113	2,268	3,339	
قلقيلية	56	30	170	23	0	365	364	0	1,008	
طوباس	0	0	0	24	0	0	0	0	0	24
طولكرم	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
جنين	0	0	612	367	0	220	0	0	0	1,199
المجموع الكلي	1,597	873	4,395	2,777	779	8,238	2,544	2,378	23,581	
		2,470	7,172	11,581						

المصدر: توثيق ميداني مباشر - قسم مراقبة الانتهاكات الإسرائيلية - مركز أبحاث الأراضي - جمعية الدراسات العربية. 2013 م.

محافظة الخليل - ترقوميا - موقع جمرورة : شاحنة إسرائيلية محملة بأشجار زيتون تم سرقتها من الأراضي الزراعية لزراعتها في محيط المستعمرات الإسرائيلية حيث تم سرقة 500 شجرة - 2013/05/07 م



محافظة الخليل - بلدة بطا - موقع التواني: مستعمرو [معاون] نفذوا جريمة بحق حقول الزيتون في 2013/05/10 م





محافظة رام الله – قرية بيتلو: أشجار زيتون متفحمة بعد حرقها من قبل مستعمرو [نحلليل] تم حرق 590 شجرة في اعتداء واحد في 2013/06/02 م



4.1.2 هدم الآبار والخزانات وبرك المياه والينابيع

رغم استنزاف إسرائيل لكافة الموارد المائية في الأراضي الفلسطينية، ومصادرتها لمساحات من الأراضي التي تحوي مياه جوفية ونبابيع مياه وآبار ارتوازية، إلا أنها تلاحق الفلسطينيين وتواصل هدم وتمنعهم من إنشاء آبار وبرك لتجميع مياه الأمطار. إن الجهة المعتدية التي تصدر الأوامر العسكرية ضد بناء آبار جمع مياه الأمطار هي [الإدارة المدنية - يهودا والسامرة - مجلس التنظيم الأعلى - اللجنة الفرعية للتفتيش]. حيث تسارع في إصدار الإخطار ضد أي بئر يتم إنشاؤه في الأراضي المصنفة (ج). كما أنها تمنع إنشاء أو ترميم أي أنبوب مياه ليصل للأحياء الفلسطينية عبر الأراضي المصنفة (ج).

هذا ووثق مركز أبحاث الأراضي عام 2013 م هدم (30) بئراً وبركة مياه كان يستفيد منها (300) فرداً، وكانت تروي أكثر من (340 دونماً) زراعياً بات الجفاف يلاحقها. وتهديد بهدم (58) بئراً وبركة مياه ومصادرة (8) صهاريج للمياه. عدا عن عمليات التفتيش والبحث المستمر عن الآبار الارتوازية ونبابيع المياه. وفي حال تم تنفيذ الهدم ستتضرر العشرات من الأسر الفلسطينية ومئات الدونمات من الأراضي الزراعية عدا عن المواشي والحيوانات التي ترتوي من هذه الآبار.

أعداد الآبار والخزانات وبرك المياه والآبار الارتوازية والينابيع التي هدمها الاحتلال الإسرائيلي في محافظات الضفة الغربية بما فيها محافظة القدس خلال عام 2013 م حسب المحافظات:

المحافظة	بئر جمع	برك	خزانات	مياه أمطار			المجموع الكلي
				إجمالي سعة الآبار والبرك والخزانات م ³	أبار ارتوازية	المجموع الكلي	
القدس	0	0	0	0	0	0	0
الخليل	7	0	5	1205	0	12	12
بيت لحم	0	0	0	0	0	0	0
رام الله	0	0	7	130	0	7	7
أريحا	0	0	0	0	0	0	0
نابلس	0	3	1	800	2	6	6
سلفيت	0	0	0	0	0	0	0
قلقيلية	0	0	0	0	0	0	0
طوباس	0	2	2	320	1	5	5
طولكرم	0	0	0	0	0	0	0
جنين	0	0	0	0	0	0	0
المجموع الكلي	7	5	15	2,455	3	30	30

المصدر: توثيق ميداني مباشر - قسم مراقبة الانتهاكات الإسرائيلية - مركز أبحاث الأراضي - جمعية الدراسات العربية. 2013 م.

محافظة الخليل – بلدة بيت أولا: خزان مياه تم هدمه بسعة 100م3 وكان ينتفع منه 11 دونماً زراعياً – 2013/05/06 م



محافظة الخليل – بلدة يطا – موقع حوارة: بئر مياه تم هدمه بسعة 100م3 وكان ينتفع منه مساحات واسعة من الأراضي الزراعية – 2013/01/21 م



5.1.2 التهديد بهدم الآبار والخزانات وبرك المياه والينابيع

أعداد الآبار والخزانات وبرك المياه والآبار الارتوازية والينابيع المهددة بالهدم و/أو المعتدى عليها من قبل الاحتلال الإسرائيلي في محافظات الضفة الغربية بما فيها محافظة القدس خلال عام 2013 م:

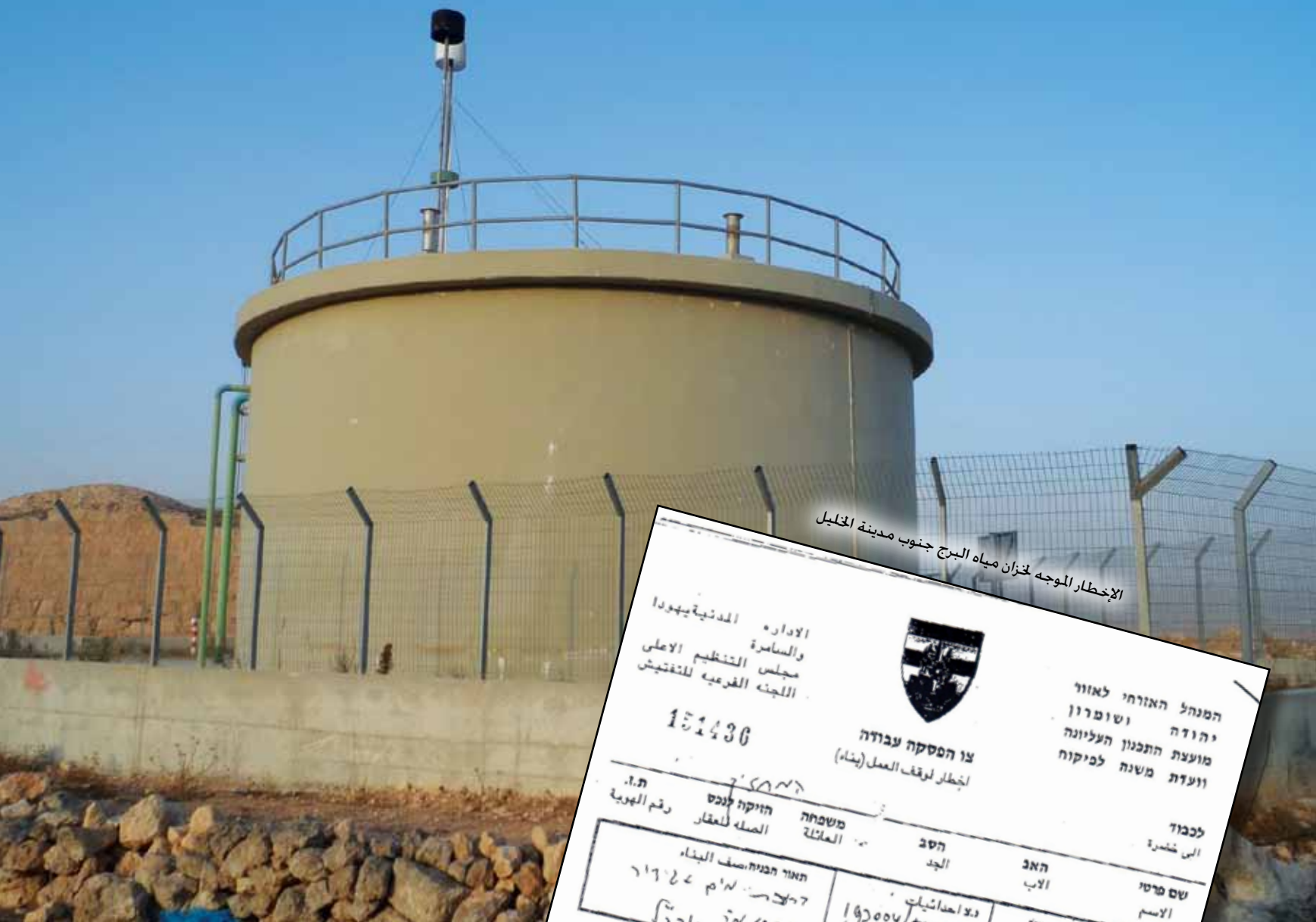
المحافظة	بئر جمع	برك	خزانات	مصادرة صهاريج مياه	إجمالي سعة الآبار والبرك والخزانات م ³	آبار ارتوازية	المجموع الكلي
القدس	2	0	0	0	160	0	2
الخليل	34	0	4	0	4,425	0	38
بيت لحم	1	0	0	0	70	0	1
رام الله	0	0	0	0	0	0	0
أريحا	0	0	0	5	500	0	5
نابلس	1	0	1	0	80	0	2
سلفيت	0	0	0	0	0	0	0
قلقيلية	0	0	0	0	0	0	0
طوباس	0	2	1	3	400	0	6
طولكرم	0	0	0	0	0	0	0
جنين	0	0	0	0	0	12	12
المجموع الكلي	38	2	6	8	5,635	12	66

المصدر: توثيق ميداني مباشر - قسم مراقبة الانتهاكات الإسرائيلية - مركز أبحاث الأراضي - جمعية الدراسات العربية، 2013 م.

محافظة الخليل - بلدة دورا - موقع الكوم: بئر مياه تم تهديده بالهدم بسعة 75م³ وينتفع منه 14 دونماً زراعياً - 2013/07/31 م



محافظة الخليل – بلدة دورا – موقع البرج: خزان مياه مهدد بوقف العمل (بناء) وينتفع منه 7,000 مواطن من قرى (البرج، البيرة، بيت مرسوم، بيت الروش)
جنوب مدينة الخليل



2.2 الاعتداء على الأراضي والمزروعات بالمياه العادمة من المستعمرات والمصانع الاستعمارية

المواقع الفلسطينية المتضررة من المياه العادمة المنبثقة من المستعمرات الإسرائيلية في الضفة الغربية خلال عام 2013 م :

المواقع الفلسطينية المتضررة	المستوطنة / المعسكر	المساحة المتضررة بالدونم	عدد الأشجار المتضررة	زيتون	طبيعة الأراضي	ملاحظات
المنطقة المحيطة بالمنطقة الصناعية عطرورت	عطرورت				داخل حدود الجدار العنصري	دائم الجريان صيفاً وشتاءً مما تسبب بتواجد مكثف للخنازير البرية والكلاب الضالة وانتشار الأفاعي الكبيرة .
خربة أم اللحم / قطنة	هار أدار	214	1000	1000	زراعية	جريان متقطع صيفاً ومتواصل شتاءً
النبي صموئيل	هار صموئيل	3	120	120		جريان متقطع
محافظة القدس		217	1120	1120		
الخضر	جوش عصيون	6			زراعية	5 دؤم بشكل غير مباشر و 1 دؤم بشكل مباشر
واد الابيار - الخضر	أفرات	3	90	60	زراعية	
قرية نحالين - عين فارس	بيتار عيليت	500	4000	2000	زراعية	3 مرات تم ضخها خلال عام 2013م
جبل الفريديس	معسكر للجيش والتجمع الاستعماري (الدافيد. كفار الداد. ازديبار)	20			زراعية	جريان متقطع
واد فوكين - عين مضيق	بيتار عيليت	100			زراعية	جريان متقطع
محافظة بيت لحم		629	4090	2060		
رأس كركر	نخليل	10	لا يوجد	لا يوجد	مجرى وديان أراض بور	دائم الجريان
البيرة	بسيجوت	17	لا يوجد	لا يوجد	أراض وديان	دائم الجريان
جبع	شاعر بنيامين (ادم)	17	لا يوجد	لا يوجد	أراض بور	جريان متقطع
المزرعة القبلية	معسكر حورشه	22	100	80	أراض زراعية	دائم الجريان
اللين الغربي	بيت آرييه	13	40	40	أراض زراعية	جريان متقطع
اللين الغربي وعابود	عوفرهم	15	78	60	أراض زراعية	جريان متقطع
دير جرير	عوفرا	18	لا يوجد	لا يوجد	أراض بور	جريان متقطع
كفر مالك	كوحاب هشابر	10	لا يوجد	لا يوجد	أراض بور	جريان متقطع
الجانية	دولف وتلمون	14	70	70	مزروعة بالزيتون	جريان متقطع
محافظة رام الله		136	288	250		

يتبع...

المواقع الفلسطينية المتضررة	المستوطنة / المعسكر	المساحة المتضررة بالدونم	عدد الأشجار المتضررة	زيتون	طبيعة الأراضي	ملاحظات
منطقة الخلة ورأس قابوس شمال بلدة سبسطية	شافى شمرون	35	500	500	زراعية	جريان متقطع
سالم، دير الحطب	ألون موريه	35	150	120	زراعية	جريان متقطع
عورتا	ايتمار	39	180	180	زراعية	جريان متقطع
سبسطيه	شافى شمرون	40	110	110	زراعية	جريان متقطع
ترمسعيا وقريوت	عيلي	30	60	60	زراعية	جريان متقطع
قريوت و تلفيت	شيلو	11	49	40	زراعية	جريان متقطع
محافظة نابلس				1510		
سلفيت وبروقين وكفر الديك	ارائيل	50	120	100		دائم الجريان
بروقين	ارائيل	100	60	60		دائم الجريان
واد المطوي	ارائيل	50	120	100		جريان متقطع
مسحه	عينص افرام	17	60	60	زراعية	جريان متقطع
سلفيت و بروقين	ارائيل	90	130	120	زراعية	دائم الجريان
بروقين	بركان	40	لا يوجد	لا يوجد	وديان	دائم الجريان
كفر الديك	بدوثيل وعلي زهاف	40	لا يوجد	لا يوجد	وديان	دائم الجريان
سرطة	معاليه إسرائيل	9	لا يوجد	لا يوجد	وديان	دائم الجريان
بروقين	بروخين	15	40	34	زراعية	جريان متقطع
محافظة سلفيت				474		
جينصافوط	عمانوثيل	40	60	60	مزرعة بالزيتون	جريان متقطع
كفر لاقف	كرني شمرون	38	130	100	زراعية	جريان متقطع
عزون	معاليه شمرون	20	لا يوجد	لا يوجد	حقلية	جريان متقطع
ديرستيا	رفافا	39	45	45	زراعية	جريان متقطع
رأس طيرة والضبعة	ألفي منشيه	46	70	70	زراعية	جريان متقطع

يتبع...

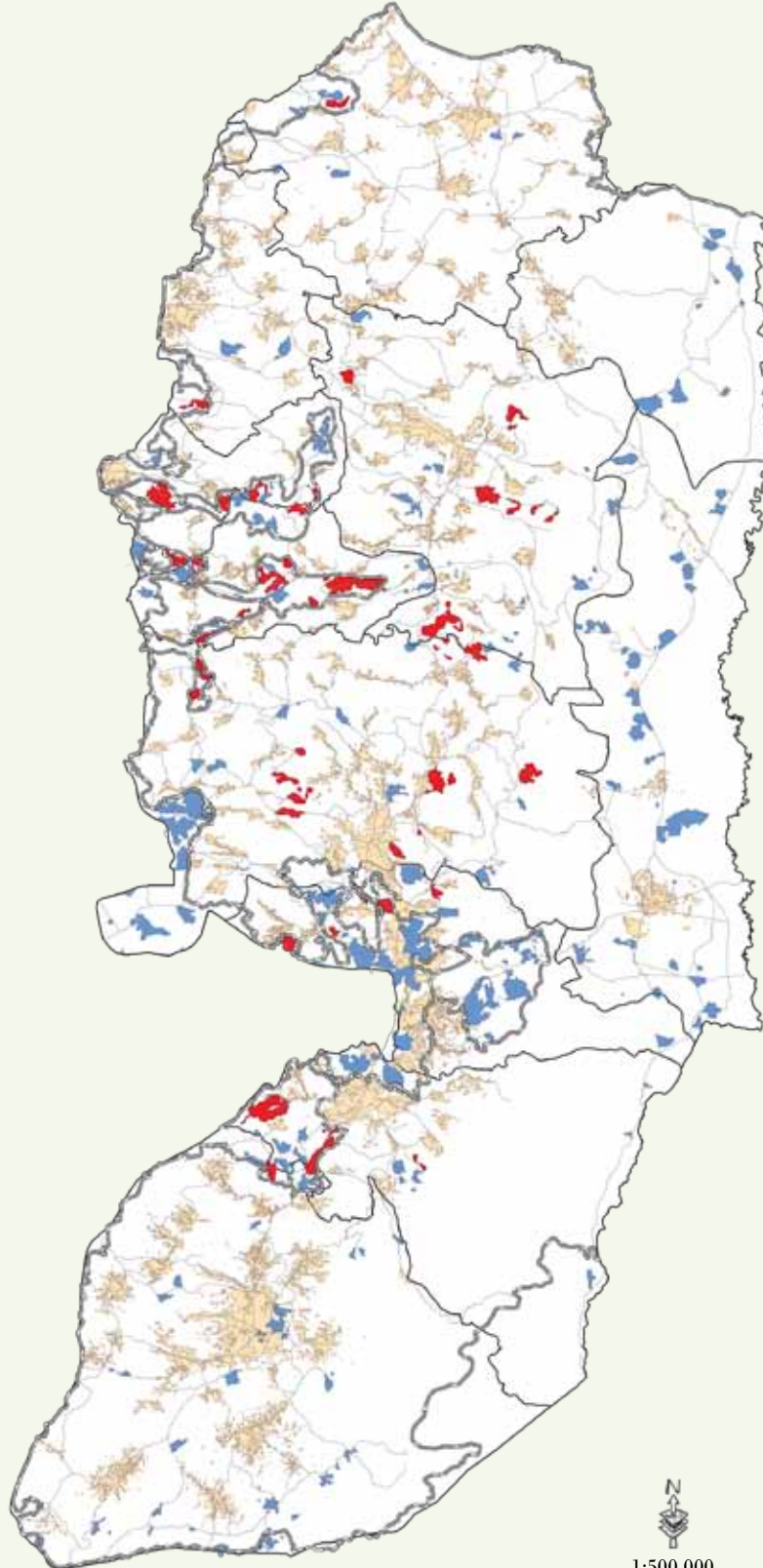
المواقع الفلسطينية المتضررة	المستوطنة / المعسكر	المساحة المتضررة بالدونم	عدد الأشجار المتضررة	زيتون	طبيعة الأراضي	ملاحظات
بيت أمين	شاعر بتكفا	30	60	34	حقلية	جريان متقطع
محافظة قلقيلية		213	365	309		
كفر صور	سلعيت	11	لا يوجد	لا يوجد	أراضي بور	جريان متقطع
محافظة طولكرم		11				
زيوبا ورمانة	معسكر سالم	40			غير صالحة نهائياً للزراعة	جريان موسمي يزداد في فصل الشتاء
جليون	معاليه جليوع	60			بيوت بلاستيكية	دائم الجريان المستعمرة داخل حدود الأراضي المحتلة عام 1948. والجريان يصل إلى مساكن الفلسطينيين في القرية وأراضيهم الزراعية ومياههم الجوفية
جليون	معاليه جليوع	23	100	50	بين الأحياء السكنية	
زيوبا	معسكر سالم	17	لا يوجد	لا يوجد	أراضي حقلية	جريان متقطع
قرية أم الريحان	مستعمرة شاكيد	31	120	120	زراعية	دائم الجريان
محافظة جنين		111	220	170		
المجموع الكلي		2,140	8,238	5,893		

المصدر: توثيق ميداني مباشر - قسم مراقبة الانتهاكات الإسرائيلية - مركز أبحاث الأراضي - جمعية الدراسات العربية، 2013 م.

محافظة نابلس - بلدة سبسطية - منطقة الخلة و رأس قابوس: مياه الصرف الصحي الصادرة من مستعمرة [شافى شمرون] تدمر الأراضي الزراعية



خارطة المستوطنات الإسرائيلية التي تضح مياهاها العادمة على الأراضي الفلسطينية في عام 2013 م



محافظة جنين - عبّارة وسط الجدار العنصري لصب المياه العادمة من مستعمرة (معاليه جليوع) المقامة داخل الأراضي المحتلة عام 1948 م على أراضي وبين مساكن قرية جليون الفلسطينية



محافظة جنين - قرية جليون: مياه الصرف الصحي الصادرة من مستعمرة (جليوع) تجري بين المساكن والأحياء الفلسطينية



الفصل الثالث

اعتداءات المستعمرين الإسرائيليين على الفلسطينيين وممتلكاتهم



1.3 العصابات الاستعمارية- تعريف عام

تنتشر المستعمرات الإسرائيلية على أراضي الضفة الغربية والقدس، ويقوم المستعمرون القاطنين فيها بالاعتداء على الفلسطينيين ويواصلون حربهم الشرسة ضدهم، هذا وتشكلت أكثر من عصابة استعمارية منها:

1. **عصابة التلال:** سابقاً وهي التي خرّجت العنصري المتطرف [باروخ جولدشتاين] الذي نفذ جريمته في الحرم الإبراهيمي عام 1994م - راح ضحيتها عدداً من المصلين العرب- والمستعمرين المتطرفين الذين استولوا على أعالي الجبال والتلال في الضفة الغربية. استجابة لنداء العنصري المتطرف شارون الذي دعاهم لاحتلال قمم الجبال الفلسطينية في الضفة الغربية دون انتظار إذن من سلطات الاحتلال وبدون تراخيص حتى وبدون إنشاء بنية تحتية للمستعمرات وذلك لفرض سياسة الأمر الواقع وإفشال إمكانية إنشاء دولة فلسطينية.

2. **عصابة دفع الثمن (تاغ مخير):** هي مجموعات إرهابية مشكلة من متطرفي اليمين الصهيوني، ويشنون اعتداءات منهجية ومنظمة تشمل جميع مناطق الضفة الغربية والقدس بغض النظر عن تصنيفها بما في ذلك الأراضي المحتلة عام 1948 م بدعم وحماية جيش الاحتلال تمثل اعتداءاتهم في إلقاء الحجارة على المركبات وحرق الأراضي والمحاصيل الزراعية إضافة إلى الكتلان المسيئة على الممتلكات الخاصة والعامة والمساجد والكنائس وخطيم المقابر . وتتم هذه الأعمال التخريبية بدافع عنصري إرهابي . ومن أبرز شعاراتها (العربي الجيد هو العربي الميت) وهذا خريص صريح على القتل واستباحة الدم، وهو شعار عنصري متطرف، ويتشكل أعضاء عصابة (دفع الثمن) من طلبة اليمين الإسرائيلي المتطرف (طلاب المعاهد الدينية) والتي تتراوح أعمارهم من 18 - 33 عام. وكانت قد بدأت بالظهور عام 2008، لكن لها امتداد لحركة كهانا المتطرفة والتي تقوم أساساً على الفكر الإرهابي العنصري ضد العرب والفلسطينيين ومن هو غير يهودي.

3. **عصابة ذوات القبعات الخضراء:** وترأسها المستعمرة ناديا مطر¹ وتُنشط اعتدائها على الأراضي الزراعية في محافظة بيت لحم وخاصة أراضي بلدة الخضر.



مستعمرون متطرفون يلبنون دعوة (ناديا مطر) ويزرعون أراضي في بلدة الخضر



محافظة بيت لحم – الخضر: دعوة من الناشطة الاستعمارية (ناديا مطر) على موقعها على صفحتها على الـ (Facebook) تدعو فيه المستعمرين للمشاركة بهذا اليوم للقيام بزراعة أشجار الزيتون في أراضي خلة الفحم وذلك بهدف الاستيلاء على تلك الأراضي وتوسيع المستعمرات

1 ناديا مطر: وهي مستعمرة إسرائيلية متطرفة مهاجرة إلى «إسرائيل» منذ عشرين عاماً وبلجيكية الأصل. تشغل اليوم زعيمة حركة (جمعية النساء ذوات القبعات الخضراء) في إسرائيل. تدعو عادةً إلى قتل الفلسطينيين. وتقوم بتنظيم حملات ودعوات لزراعة الأراضي الفلسطينية ومصادرتها. وتقوم هذه المستعمرة بجولات في الولايات المتحدة الأمريكية في حملة لجمع التبرعات «المعفاة ضرائباً». لصندوق دعم «إسرائيل» وهو صندوق يدعم ميليشيات المتطرفين.

2.3 الخسائر التي لحقت بالفلسطينيين وممتلكاتهم بفعل اعتداءات المستعمرين

نفذت هذه العصابات بواسطة أفراد أو مجموعات يهودية وبرعاية سلطات الاحتلال ومؤسساتها السياسية الرسمية والدينية والعسكرية (523) اعتداء على الممتلكات الفلسطينية خلال عام 2013م حسب التوثيق الميداني المباشر لمركز أبحاث الأراضي وأدت هذه الاعتداءات إلى تضرر:

- ◆ (160) مسكناً و منشأة من حرق وتكسير واستيلاء.
- ◆ (23,581) شجرة إما بالحرق و/أو الخلع والتكسير و/أو التجريف و/أو إتلاف بالمياه العادمة والمواد الكيماوية.
- ◆ (355) مواطناً تم الاعتداء عليهم بشكل مباشر منهم (145) مزارعاً تم الاعتداء عليه أثناء تواجده في أرضه أو توجهه لها.
- ◆ (296) مزارعاً تم طرده من أرضه.
- ◆ (295) مركبة فلسطينية تم تكسيرها أو حرقها.
- ◆ (80) رأساً من المواشي تم قتله وسرقة (110) أخرى.
- ◆ (12) مسجداً إسلامياً و (9) مقامات دينية. و (11) مقابر إسلامية. و (4) كنيسة ودير مسيحي.
- ◆ (11) بئر ونبع مياه تم إتلافه و/أو الاستيلاء عليه.
- ◆ (2) مؤسسات تعليمية تم الاعتداء عليها.

”

النصوص والمواثيق الدولية التي تتعلق بالاعتداء على أفراد:

العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 6

الحق في الحياة حق ملازم لكل إنسان. وعلى القانون أن يحمي هذا الحق. ولا يجوز حرمان أحد من حياته تعسفاً.

“

3.3 أنواع اعتداءات المستعمرين على الفلسطينيين وملكاتهم

عدد اعتداءات المستعمرين اليهود على الفلسطينيين وملكاتهم حسب نوع الاعتداء في كافة محافظات الضفة الغربية بما فيها محافظة القدس المحتلة خلال عام 2013 م:

المحافظة	المساكن والمنشآت	الأراضي	المواطنين (*)	المركبات (*)	الأماكن الدينية ودور العبادة	الموارد المائية	مؤسسات تعليمية	المجموع الكلي
القدس	12	10	21	19	13	4	0	79
الخليل	7	23	31	4	4	4	0	73
بيت لحم	4	22	5	3	3	0	0	37
رام الله	24	38	9	23	0	1	1	96
أريحا	2	0	0	7	1	0	0	10
نابلس	36	45	20	20	10	1	1	133
سلفيت	4	21	4	6	5	1	0	41
قلقيلية	10	13	3	2	0	0	1	29
طوباس	3	2	3	0	0	0	0	8
طولكرم	1	2	1	0	0	0	0	4
جنين	0	7	2	4	0	0	0	13
المجموع الكلي	103	183	99	88	36	11	3	523

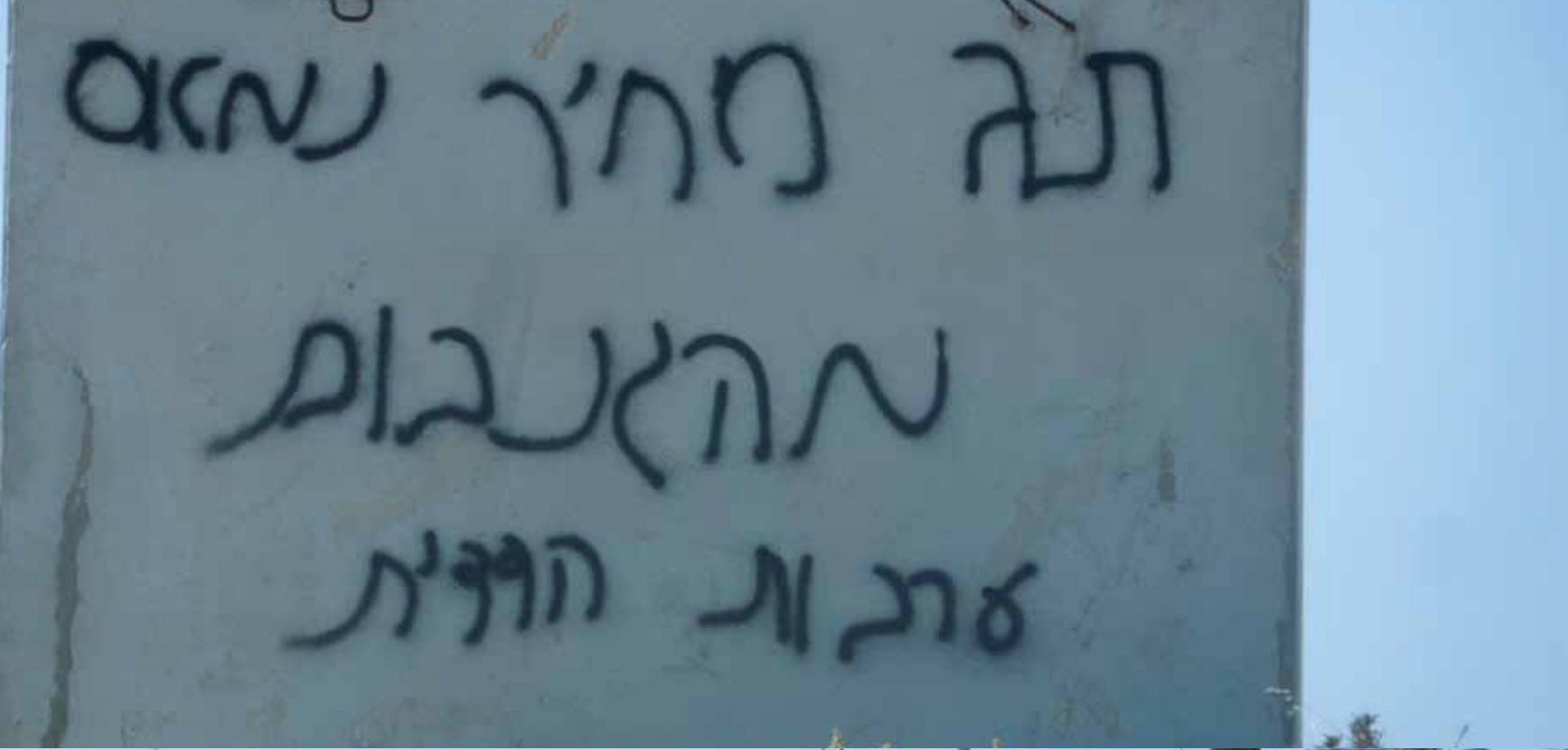
المصدر: توثيق ميداني مباشر - قسم مراقبة الانتهاكات الإسرائيلية - مركز أبحاث الأراضي - جمعية الدراسات العربية، 2013 م.

(*) للمزيد من التفاصيل أنظر في الجداول التالية عدد الفلسطينيين أو المركبات أو المزارعين والرعاة المعتدى عليهم / عليها خلال عام 2013 م تفصيلاً لهذا العدد من الاعتداءات.

محافظة رام الله - قرية سنجل: أحد المساكن التي استهدفها مستعمرو [دفع الثمن] - 2013/11/14 م



محافظة الخليل - بلدة يطا: لوحة إسمنتية طبع عليها المستعمرون بصمتهم [دفع الثمن] - الانتقام من السارقين . الانتقام من العرب- بعد اعتدائهم على زيتون قرية التواني في 2013/5/10 م



محافظة الخليل - بلدة يطا: أشجار زيتون تم الاعتداء عليها من مستعمرو [دفع الثمن] في 2013/05/10 م



1.3.3 الاعتداء على المواطنين الفلسطينيين

بالأرقام اعتداءات المستعمرين اليهود على حياة المواطنين الفلسطينيين من حيث أعداد المعتدى عليهم حسب نوع الاعتداء والمحافظة في الضفة الغربية بما فيها محافظة القدس المحتلة للعام 2013 م:

المحافظة	ضرب	اختطاف	دهس	إطلاق نار	المجموع الكلي
القدس	54	4	1	0	59
الخليل	109	0	6	3	118
بيت لحم	6	0	5	0	11
رام الله	12	1	0	2	15
أريحا	8	0	0	1	9
نابلس	63	10	3	10	86
سلفيت	6	0	1	0	7
قلقيلية	0	0	2	1	3
طوباس	25	3	7	5	40
طولكرم	1	0	0	0	1
جنين	6	0	0	0	6
المجموع الكلي	290	18	25	22	355

المصدر: توثيق ميداني مباشر - قسم مراقبة الانتهاكات الإسرائيلية - مركز أبحاث الأراضي - جمعية الدراسات العربية. 2013 م.

طفل من عائلة صب لين تم الاعتداء عليه وعلى أفراد عائلته من قبل المستعمرين المتطرفين في 2013/08/14 م



المواطنة أم لؤي صب لبن أفادت بالتالي:

في يوم الأربعاء الموافق 14 آب 2013م كنت أنا وزوجي المصاب بشلل نصفي وأبنائي عدي (19 سنة) وآدم (11 سنة) وغزل (6 سنوات) عائدون إلى منزلنا في حي القرمي. وأثناء وصولنا للمسكن كان على باب المدخل عدد كبير من المستوطنين يقفون عند المدخل. وعندما اقتربنا منهم قام أحدهم بسحب ابني آدم وبدعوا بضربونه على وجهه. فبدأت أصرخ في محاولة للوصول إليه لتخليصه منهم. لكنهم قاموا بالهجوم والاعتداء علينا بالضرب المبرح مُستخدمين العصي والكراسي إضافة إلى اللكمات. فقاموا بالاعتداء على زوجي المشلول بالعصي وعلى آدم باللكمات. كما قاموا بضرب ابنتي غزل على جميع أنحاء جسدها. وأصابوا ابني عدي في رأسه بعد أن ألقوا عليه كرسي وانهاروا عليه بالعصي. وكان الاعتداء أمام الحراس الإسرائيليين الذين لم يحركوا ساكناً ولم يمنعوا المستعمرين من الاعتداء علينا.

وأفاد لؤي جُل العائلة الأكبر:

كنت في المسكن لوحدي عندما سمعت صراخ أمي وهي تستنجد وتصرخ. فهرعت لخارج المسكن فوجدت عدداً كبيراً من المستوطنين يقومون بضربهم. فقامت بدفع بعضهم من أجل تخليص أهلي لكنهم تمكنوا من تثبيتي وقاموا بضربي على صدري وعلى مختلف أنحاء جسدي. بعدها سمعتهم يقولون لبعضهم البعض بأن الشرطة وصلت فأخذوا ينسحبون من المكان لداخل الكنيس. قامت الشرطة بأخذي إلى مخفر القشلة في باب الخليل. وسألوني عما حصل وشرحت لهم كيف اعتدى المستوطنون على عائلتي وأنتني قادر على تشخيصهم من وجوههم لأنني أذكرهم. إلا أن الحق أخبرني بأنني لا يمكنني التعرف عليهم لأنهم يشبهون بعضهم البعض.

أما أخي عدي فقد تعرض إلى ضرب في جميع أنحاء جسده نقل على أثرها إلى مستشفى هداسا في عين كارم وقاموا بتخييط رأسه نتيجة ضربه عليه. كما تم نقل والدتي إلى مشفى (شعاري تصيدق) في القدس الغربية وكانت تعاني من رضوض في جسدها. أما والدي وأشقائي آدم وغزل فقد أصيبوا برضوض مختلفة في أنحاء جسدهم نتيجة الاعتداء

2.3.3 الاعتداء على المزارعين والرعاة الفلسطينيين

بالأرقام اعتداءات المستعمرين اليهود على المزارعين ورعاة الماشية من حيث أعداد المعتدى عليهم حسب نوع الاعتداء والمحافظة في الضفة الغربية بما فيها محافظة القدس المحتلة للعام 2013م:

المحافظة	طرد	اعتداء
القدس	0	0
الخليل	97	51
بيت لحم	8	5
رام الله	5	2
أريحا	0	0
نابلس	88	36
سلفيت	5	21
قلقيلية	0	15
طوباس	90	0
طولكرم	1	5
جنين	2	10
المجموع الكلي	296	145

المصدر: توثيق ميداني مباشر - قسم مراقبة الانتهاكات الإسرائيلية - مركز أبحاث الأراضي - جمعية الدراسات العربية. 2013 م.

في يوم الجمعة الأول من شهر آذار 2013م توجهتُ برفقة المزارعين إسماعيل إبراهيم قادوس وجمال إبراهيم قادوس من قرية بورين باتجاه أراضينا في منطقة عين الشعرة بهدف حراثة الأرض وتقليم الأشجار. وبعد أقل من ساعة أثناء تواجدنا في الأرض. تفاجئنا بقيام أكثر من 15 مستعمراً ملثمين يتوجهون نحونا. عندها تركنا كل شيء مكاننا وهربنا من الموقع. ثم قام المستعمرون بسرقة كامل العدد الزراعية التي بحوزتنا وأجهوا بها صوب المستعمرة مع العلم أن العدد الزراعية هي فأسان وثلاثة مناشير وعود للحراثة بالإضافة إلى مبلغ من النقود يقدر بنحو 300 شيقل وهويتي الشخصية. وعند سرقتهم لممتلكاتنا حاولنا اللحاق بهم لكننا تفاجئنا بجنود الاحتلال الذين منعونا من التقدم وطردونا من أرضنا. وقد حاولت إخبار جنود الاحتلال أن المستعمرين سرقوا العدد والنقود التي بحوزتنا إلا أنهم لم يعيروا أي اهتمام لذلك بل هددونا بالقتل في حالة بقينا في أرضنا !!؟.

إفادة مشير رزق الله قادوس لباحث مركز أبحاث الأراضي

3.3.3 الاعتداء على المركبات الفلسطينية

بالأرقام اعتداءات المستعمرين اليهود على المزارعين ورعاة الماشية من حيث أعداد المعتدى عليهم حسب نوع الاعتداء والمحافظة في الضفة الغربية بما فيها محافظة القدس المحتلة للعام 2013 م:

المحافظة	حرق	تكسير وثقب إطارات وكتابة شعارات عنصرية	المجموع الكلي
القدس	15	115	130
الخليل	4	2	6
بيت لحم	0	14	14
رام الله	23	17	40
أريحا	7	0	7
نابلس	8	48	56
سلفيت	0	7	7
قلقيلية	2	18	20
طوباس	0	0	0
طولكرم	0	0	0
جنين	0	15	15
المجموع الكلي	59	236	295

المصدر: توثيق ميداني مباشر - قسم مراقبة الانتهاكات الإسرائيلية - مركز أبحاث الأراضي - جمعية الدراسات العربية، 2013 م.

محافظة رام الله - دير جرير: صورة لمركبة تم إحراقها على يد مستعمرو مستعمرة [عوفرا] وهي واحدة من أصل 10 مركبات فلسطينية تم حرقها في 2013/04/23 م





محافظة أريحا - الزبيدات : مركبات فلسطينية تم إحراقها على يد مجموعة من مستعمري [دفع الثمن] حيث تم حرق 7 مركبات في 2013/05/29 م



الفصل الرابع

الحواجز والحصار

وجدار الضم والتوسع العنصري



استخدم الاحتلال أقصى أنواع العقوبات الجماعية القهرية ضد الفلسطينيين من خلال وضع حواجز عسكرية على مداخل مدن وبلدات وقرى وخرب الضفة الغربية بما فيها محافظة القدس المحتلة التي عزلت تماماً عن محيطها الفلسطيني، وقطعت هذه الحواجز أوصال المدن الفلسطينية كافة، حيث بلغ عدد الحواجز ما يزيد عن (319) حاجزاً وبرجاً عسكرياً. وفي الوقت الذي أغلق فيه الاحتلال (16) طريقاً رئيسياً و/أو زراعياً عام 2013م، قام الاحتلال ومستعمريه بإنشاء أكثر من (44) طريقاً استعماريًا تربط بؤراً استعمارية بالمستعمرات الإسرائيلية المنتشرة على أراضي فلسطينية مغتصبة.

والحواجز اختلفت أشكالها والهدف واحد هو عرقلة المواطنين الفلسطينيين والتنكيل بهم تحت ذريعة الأمن، وفيما يلي أشكال الحواجز وتعريفها:

1. الحدود والمعابر ونقاط التفتيش الأخرى وهي التي تفصل أراضي الضفة الغربية والقدس عن بعضها وعن باقي أراضي فلسطين المحتلة عام 1948 م.
2. حواجز ثابتة: وهي متاريس ومكعبات إسمنتية و/أو بوابات حديدية تكون عادةً على مداخل المدن والبلدات والقرى الفلسطينية.
3. السواتر الترابية: وهي أتربة وصخور تكون عادةً على مداخل الطرق الزراعية والطرق الفرعية التي تؤدي إلى خرب فلسطينية يتم تجريف مساحات من الأراضي لاستخدام أتربتها لهذا الغرض.
4. البوابات الحديدية: وهي نوعين :
 - ◆ مقاومة على مداخل المدن والبلدات والقرى والمدن الفلسطينية.
 - ◆ بوابات الجدار العنصري والتي يمر المزارعون من خلالها إلى أراضيهم الزراعية المعزولة خلف الجدار بتصاريح خاصة نادرة وسط إجراءات مشددة معقدة و/أو أهالي التجمعات السكنية المعزولة خلف الجدار.
5. حواجز فجائية طيارة: وهي دورية عسكرية أو أكثر و/أو مجموعات استعمارية يتحكمون بالفلسطينيين وغالباً يعتقلون أفراداً، وهذه ليس لها مكان ثابت أو زمن محدد.

النصوص والمواثيق الدولية المتعلقة:

- الإعلان العالمي لحقوق الإنسان سنة 1948 (المادة 3) نصت: لكل فرد الحق في الحياة والحرية وسلامة شخصه.
- كذلك المادة (5): لا يعرض أي إنسان للتعذيب ولا للعقوبات أو المعاملات القاسية أو الوحشية و الحاطة بالكرامة.
- المادة (9) حول الاعتقال على الحواجز: لا يجوز القبض على أي إنسان أو حجزه أو نفيه تعسفاً.
- المادة (13): يحق لكل فرد أن يغادر أية بلاد بما في ذلك بلده كما يحق له العودة إليه.
- العهد الدولي الخاص بالحقوق السياسية والمدنية (المادة 7) لا يجوز إخضاع أحد للتعذيب ولا للمعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية والحاطة بالكرامة.
- المادة (9)
- ◆ لكل فرد حق في الحرية وفي الأمان على شخصه. ولا يجوز توقيف أحد أو اعتقاله تعسفاً، ولا يجوز حرمان أحد من حريته إلا لأسباب ينص عليها القانون وطبقاً للإجراء المقرر فيه.
 - ◆ يتوجب إبلاغ أي شخص يتم توقيفه بأسباب هذا التوقيف لدى وقوعه كما يتوجب إبلاغه سريعاً بأية تهمة توجه إليه.

1.4 وضع الحواجز عام 2013 م

عدد الحواجز في محافظات الضفة الغربية بما فيها محافظة القدس المحتلة عام 2013م حسب نوعها (لا تشمل الحواجز داخل القدس والخليل (H2)). ولا تشمل بوابات الجدار):

المحافظة	مكعبات إسمنتية	حاجز ثابت	حواجز مؤقتة	سواتر ترابية	بوابات حديدية	أبراج مراقبة	المجموع الكلي
القدس	5	6	0	2	1	18	32
الخليل	7	5	1	37	13	13	76
بيت لحم	2	3	2	2	6	13	28
رام الله	9	7	0	14	19	9	58
أريحا	0	3	0	3	1	8	15
نابلس	2	8	0	10	9	8	37
سلفيت	3	2	0	7	9	6	27
قلقيلية	0	1	0	4	5	6	16
طوباس	0	1	0	1	1	0	3
طولكرم	3	1	0	3	2	3	12
جنين	0	1	0	11	3	0	15
المجموع	31	38	3	94	69	84	319

المصدر: توثيق ميداني مباشر - قسم مراقبة الانتهاكات الإسرائيلية - مركز أبحاث الأراضي - جمعية الدراسات العربية، 2013 م.

محافظة جنين- بوابة حديدية تُغلق مدخل بلدة يعبد والذي يربطها بالشارع الالتفافي رقم (585) تم إغلاقها في عام 2013 م



محافظة رام الله - صخور وأتربة على مدخل قرية بيت سيرا والذي يربطها بالشارع الالتفافي رقم (443)



محافظة رام الله - حاجز بيت ايل العسكري ثابت يربط رام الله بالشارع الالتفافي رقم (60)



محافظة قلقيلية - حجة - طريق زراعي يربط الأراضي الزراعية بالشارع الالتفافي رقم (55)



محافظة نابلس - بيتا - الطريق الرئيس الذي يربط المنطقة المعروفة باسم السباط بالشارع الالتفافي رقم (60)





محافظة بيت لحم – الولجة – بوابة حديدية تم إضافتها في عام 2013م لمنع عائلة حجاجلة من التنقل والقريبة من الجدار العنصري



محافظة نابلس – حاجز (معاليه افرام) العسكري أثناء عملية تفتيش للمركبات الفلسطينية. وهو مغلق بشكل جزئي ويتواجد عليه الجيش بشكل غير دائم



محافظة رام الله - طريق قرية بيتين مغلق بالكامل بسواتر ترابية وهو يربط القرية بالطريق الالتفافي رقم 60



2.4 جدار الضم والتوسع العنصري

1.2.4 معلومات أساسية عن الجدار وحقيقته

- ◆ بدأ إنشاؤه في عهد حكومة (أرائيل شارون) في شهر يونيو- حزيران عام 2002 م.
- ◆ ذريعة بنائه [أمن مواطني إسرائيل] بينما الهدف الحقيقي هو ضم ومصادرة المزيد من الأراضي لصالح المستعمرين اليهود ولحصر البناء العربي وإغلاق السبل عليه.
- ◆ يتألف من: أسوار إسمنتية مسلحة بارتفاع 8 م في المواقع القريبة من الأحياء الفلسطينية، وحواجز وطرق، وأسلاك شائكة وأسبجة كهربائية - القريبة من الأراضي الفلسطينية الزراعية-، وبوابات حديدية، وأجهزة إنذار مبكر الكترونية، وأبراج مراقبة.
- ◆ يظن البعض انه قريب من مسار [الخط الأخضر] لكنه في الواقع ينحرف ويدخل عميقاً باتجاه الأراضي الفلسطينية في قلب الضفة الغربية لضم المزيد من المستعمرات والمزيد من الأراضي للداخل الفلسطيني المحتل عام 1948م وإخراج هذه الأراضي من معادلة التفاوض.

2.2.4 الجدار بلغة الأرقام حتى نهاية عام 2013 م

في عام 2012م بلغ طول الجدار العنصري (770,224م) . هذا وبعد عمل التحديثات اللازمة على معلومات الجدار حتى نهاية عام 2013م في وحدة نظم المعلومات الجغرافية والتي استندت على معلومات فريق البحث الميداني في قسم مراقبة الانتهاكات الإسرائيلية في مركز أبحاث الأراضي فقد بلغ طول الجدار الكلي (781,431م)² وُزِعَ على الشكل التالي:

- ◆ يبلغ طول مسار الجدار القائم (457,837م).
- ◆ دمر الجدار العنصري تحت مساره القائم منه فقط (45,784) دونماً.
- ◆ يبلغ طول مسار الجدار قيد التنفيذ (97,393م).
- ◆ في حال استكمال الجدار العنصري سيعزل (723,709) دونماً.
- ◆ طول الجدار المخطط له (204,465)م.
- ◆ عزل (94) تجمعاً فلسطينياً منها (48) عزلت بالكامل.
- ◆ طول الجدار المعدّل (9,469)م.
- ◆ عزل (103) مستعمرة إسرائيلية منها (74) مستعمرة عزلت بالكامل.
- ◆ طول الجدار المقرر إزالته بقرار من المحكمة الإسرائيلية (5,156)م.
- ◆ في عام 2012م صدر (48) أمراً عسكرياً لصالح الجدار العنصري استهدفت 5678 دونماً.
- ◆ طول جدار سياج إضافي (7,111)م.
- ◆ وفي عام 2013م صدر (33) أمراً عسكرياً لصالح الجدار العنصري استهدفت ما مساحته 6420 دونماً.

3.2.4 وضع الجدار عام 2013 م

في عام 2013م طرأ تعديلاً وتغييراً خفيفاً على حالة بناء جدار الضم والتوسع العنصري تغييراً 2013م. حيث جرى إنشائه و/أو تعديله وتوسيعه في 25 موقعاً في محافظات: (القدس، الخليل، بيت لحم، رام الله، قلقيلية، طولكرم).

كما أصدر جيش الاحتلال الإسرائيلي (22) أمراً عسكرياً بوجوب الإخلاء و/أو وضع اليد على أراضي وذلك للاستخدام العسكري [لغرض بناء الجدار] في عدة مناطق في الضفة الغربية المحتلة، منها:

- ★ بيت أولا وصافا وخاراس في محافظة الخليل.
- ★ نحالين والولجة وواد رحال في محافظة بيت لحم.
- ★ قصرة في محافظة نابلس.
- ★ الزبيدات في محافظة أريحا.

2 جدر الإشارة إلى أن هذا الرقم يمثل الطول الكلي للجدار (المنفذ، قيد التنفيذ، المخطط).

المواقع التي جرى عليها تغييرات و/أو إنشاء للجدار العنصري خلال عام 2013 م:

المحافظة	عدد المواقع الفلسطينية الجارية إنشاء الجدار فيها	الموقع الفلسطيني المصادر	نوع التعديل أو بناء الجدار
القدس	1	مخيم شعفاط	قائم مبني من الباطون بدل السياج
الخليل	3	الرماضين	قيد الإنشاء
		الجبعة	قيد الإنشاء
		صوريف	قيد الإنشاء
بيت لحم	5	رخمة، خربة النحلة	قائم "نُفَذ"
		بتير	تم إضافة سياج جديد
		بيت جالا	تعديل على الجدار وإقامة سياج جديد
		الولجة	جزء منه قائم "نُفَذ" وجزء آخر قيد الإنشاء
رام الله	2	عابود، اللين الغربي	جزء منه قائم "نُفَذ" وجزء آخر قيد الإنشاء
قلقيلية	9	فلامية، جيوس	قيد الإنشاء
		عرب الرماضين الشمالي	تعديل لمساره
		كفر لاقف	تعديل لمساره
		واد قانا، عزون	قائم "نُفَذ"
		الضيعة، واد الرشا، رأس الطيرة	تعديل لمساره
		بيت أمين، عزون عتمة	قيد الإنشاء مع سياج
طولكرم	3	خربة شؤفة	قائم "نُفَذ"
		خربة جبارة	قائم "نُفَذ"
		الرأس	قائم "نُفَذ"
المجموع	23		

المصدر: توثيق ميداني مباشر - قسم مراقبة الانتهاكات الإسرائيلية ووحدة نظم المعلومات الجغرافية - مركز أبحاث الأراضي - جمعية الدراسات العربية - عام 2013 م

التعديل الذي يطرأ على مسار الجدار في قرية عزون عتمة خلال عام 2013 م / محافظة قلقيلية





بوابة حديدية في جدار الضم والتوسع العنصري المقام على أراضي قرية الوجة تستخدم فقط للجيش الإسرائيلي / محافظة بيت لحم



الجدار العنصري يلاصق المساكن الفلسطينية ويخنقها بجدار إسمنتي مرتفع ارتفاع 8 أمتار في قرية بيت جالا / محافظة بيت لحم



4.2.4 وضع المعابر وبوابات جدار الفصل العنصري عام 2013 م

عدد البوابات والمعابر في الجدار العنصري في محافظات الضفة الغربية بما فيها محافظة القدس المحتلة عام 2013م حسب نوعها:

المحافظة	بوابات في الجدار	معابر في الجدار *	النوع	المجموع
القدس	18	6		28
الخليل	38	4		42
بيت لحم	7	6		11
رام الله	3	4		7
أريحا	0	0		0
نابلس	0	0		0
سلفيت	5	1		6
قلقيلية	13	2		15
طوباس	1	0		1
طولكرم	12	5		15
جنين	11	3		14
المجموع	108	31		139

المصدر: توثيق ميداني مباشر - قسم مراقبة الانتهاكات الإسرائيلية ووحدة نظم المعلومات الجغرافية - مركز أبحاث الأراضي - جمعية الدراسات العربية - عام 2013 م

عدد البوابات والمعابر في الجدار العنصري في محافظات الضفة الغربية بما فيها محافظة القدس المحتلة عام 2013م حسب نوعها:

اسم المعبر	عدد المعابر	نوعه	تسمية أخرى
معبر عطوروت - قلنديا	1	عمال . سلع مركبات إسرائيلية	
معبر زعيم	1	عمال . سلع مركبات إسرائيلية	
معبر زيتيم - الزيتون	1	سكان . أبوديس والعيزرية في شرق القدس وجبل الزيتون	
معبر حزما	1	عمال . سلع مركبات إسرائيلية	معبر بيكوريم
معبر جبع	1	عمال . مركبات إسرائيلية	معبر كريات سيفر
معبر شعفاط	1	عمال . مركبات إسرائيلية	
القدس	6		
معبر ترقوميا	1	عمال . سلع مركبات إسرائيلية	معبر لاخيش
معبر ميتار- بئر السبع	1	سكان . مواد بناء . مركبات إسرائيلية	
معبر بالقرب من الرماضين	1	سكان . مواد بناء . مركبات إسرائيلية	
معبر بالقرب من يطا والسموع	1	سكان . مواد بناء . مركبات إسرائيلية	
الخليل	4		
معبر مزموريا	1	سكان	
معبر قبة راحيل 300	1	عمال . سلع مركبات إسرائيلية . سواح	
معبر الأنفاق	1	جاري . سكان . زوار	
معبر الوجبة	1	سكان . زوار	
معبر الجبعة	1	زوار	
معبر حوسان	1	عمال . مركبات إسرائيلية	
بيت لحم	6		

اسم المعبر	عدد المعابر	نوعه	تسمية أخرى
معبر نعلين	1	عمال. مركبات إسرائيلية	معبر غلبوع
معبر بيت سيرا	1		معبر لأميد هيه
معبر بيتونيا	1	جاري. نقل السلع من الجانب الفلسطيني واليه	
مودعين	1	عمال. سلع مركبات إسرائيلية	
رام الله	4		
معبر عزون	1	سكان. سلع. مركبات إسرائيلية	
معبر جلجوليا	1	زوار	
معبر ايل-قليلية	1	عمال. سلع مركبات إسرائيلية	
قليلية	3		
معبر تيننيم (جبارة)	1	سكان	معبر يوؤاف
معبر باقة الشرقية	1	سكان. زوار	معبر تيننيم
معبر شاعر افرام - طولكرم	1	عمال. سلع مركبات إسرائيلية	
شاعر افرام (فرعون)	1	سكان. زوار	
معبر كفر قاسم	1	عمال	
طولكرم	5		
معبر ربحان - برطعة	1	مشاة. مركبات. سلع	
معبر بيسان	1	سكان. زوار	
معبر جلبوع - الجملة	1	عمال	معبر بيتار
جنين	3		
المجموع	31		

المصدر: توثيق ميداني مباشر - قسم مراقبة الانتهاكات الإسرائيلية ووحدة نظم المعلومات الجغرافية - مركز أبحاث الأراضي - جمعية الدراسات العربية - عام 2013 م

محافظه طولكرم - قرية فرعون: معبر شاعر افرام وهو معبر للسكان وجاري أيضاً



مثال على عائلة حاصرها الجدار العنصري - قرية الولجة / محافظة بيت لحم عائلة حجاجلة أصبحت معزولة تماماً عن قريتها وأهلها بفعل الجدار العنصري

عند المدخل الشرقي لقرية الولجة في نهاية شارع كريمزان جُد مسكناً معزولاً عن محيطه. يخنقه جدار عازل وبوابة حديدية. ويعيش في هذا المسكن أسرة مكونة من 5 أفراد 3 منهم أطفال وهي أسرة عائلة المواطن عمر حجاجلة البالغ من العمر 44 عاماً. حيث تتعرض أسرته لانتهاكات ومضايقات مستمرة من قبل الاحتلال الإسرائيلي وذلك لترحيل الأسرة من أرضها وسكنها. إلا أن عائلة حجاجلة اختارت خيار الصمود وعدم الانتقال من المسكن مهما كانت النتيجة لأنهم في أرضهم وملكهم.

وببعد المسكن أمتار قليلة عن الجدار العنصري وهو معزول خلفه. ويرفض الاحتلال إعطاء الهوية الزرقاء التي تسمح لهم بحرية الحركة. استمر المحتلون بالضغط على عمر حجاجلة لمدة طويلة منذ البدء ببناء الجدار محاولين إقناعه للتخلي عن أرضه. إلا أنه لم يرضخ حتى لجرد النقاش معهم أو الحوار لأنه أمر مسلّم به بالنسبة إلى عائلة عمر حجاجلة. على الرغم من المضايقات التي كانوا يتعرضوا لها.

نفق لعائلة حجاجلة:

توصل في النهاية الاحتلال الإسرائيلي إلى حل لمشكلة هذه العائلة. وكان الحل طبعاً بالنسبة إلى الاحتلال مجدي ومقبول. ولكن بالنسبة للأسرة مصيبة وأصابتهم. بحيث قرر الاحتلال عمل نفق يوصل المسكن بالقرية. فأصبح المنزل معزولاً بصورة موحشة كأنهم يعيشون خارج المكان والزمان.

صورة جوية لمسكن عائلة حجاجلة المحاصر



النفق الذي يوصل مسكن عائلة حجاجلة بالقرية



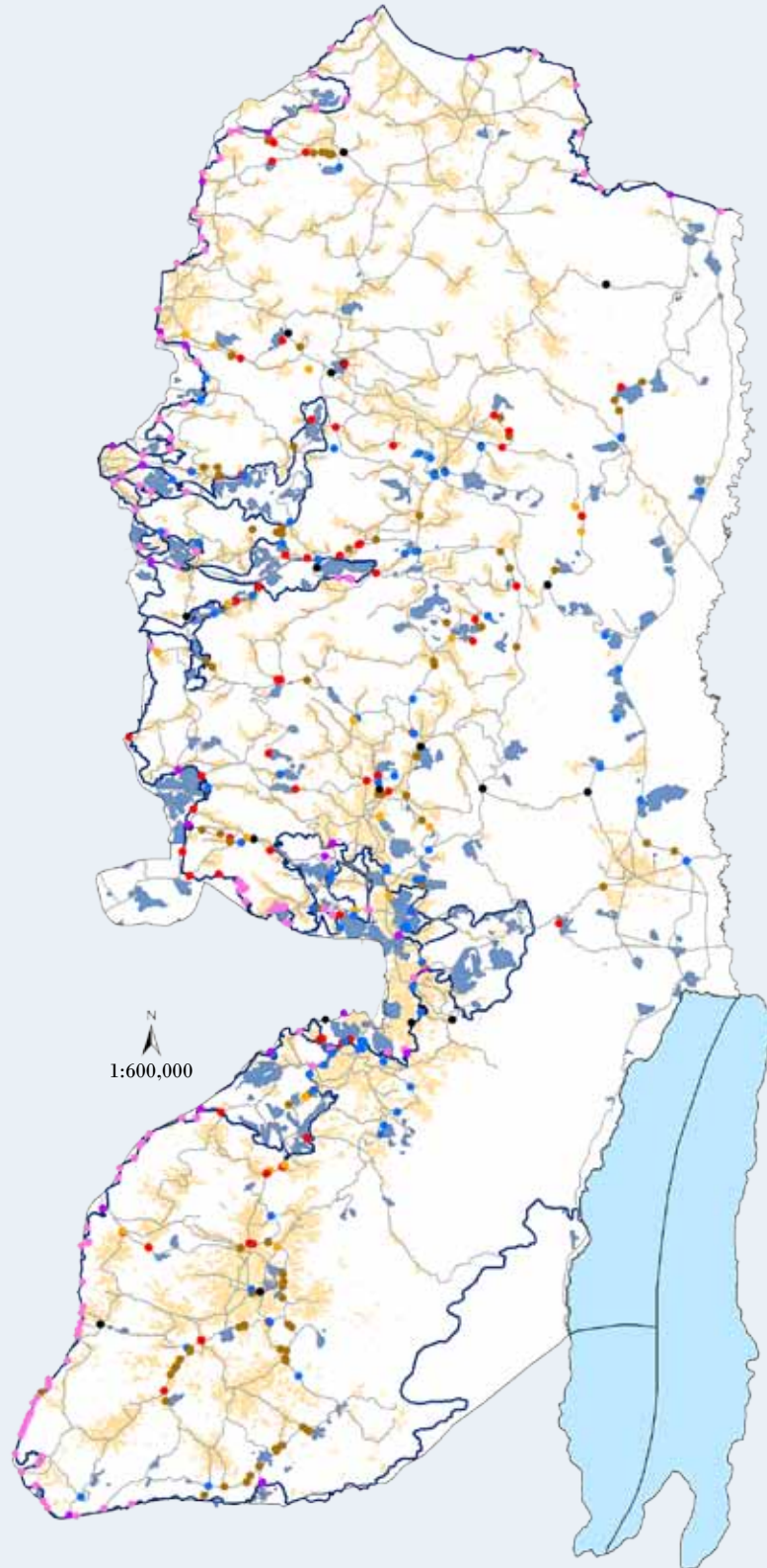
مسكن عائلة " حجاجلة "

قيود وإجراءات تعقيدية للوصول إلى مسكن عائلة حجاجلة:

وعند الانتهاء من إنشاء النفق تم وضع شروط وقيود على الأسرة لاستخدام هذا النفق غير أنه تم وضع بوابة حديدية على بداية النفق وتم إعطاء صاحب المسكن مفتاح لهذه البوابة . بحيث يمنع دخول الزوار والأقارب إلى عائلة حجاجلة إلا لساعات محددة. وبتصريح من الارتباط المدني قبل 48 ساعة. بالإضافة إلى أنه لا يسمح بمرور السيارات إلا لصاحب المسكن. وإذا لم تلتزم العائلة بهذه القوانين سيتم سحب المفتاح منها وتصبح البوابة تحت سيطرة الجيش ويتم وضع شروط أصعب على المواطن عمر وعائلته. وبهذا فإن عائلة حجاجلة أصبحت تسكن في سجن وليس في مسكن ملائم وحر ... مقيدة في ممارسة الحياة الطبيعية والاجتماعية اليومية!!!. غير الأضرار الجمة التي لحقت بالأسرة نتيجة لبناء جدار الفصل العنصري التي تتمثل في كميات الغبار الشديدة التي تتراكم على ساحة المسكن ودخله نتيجة لعمليات الحفر والتفجير عند بناء الجدار. والتلوث الكبير الذي لحق بالهواء المحيط بالمسكن. كان الغبار مؤذي جداً للأسرة وخاصة الأطفال. بالإضافة إلى الوضع النفسي السيئ الذي تتعرض له الأسرة نتيجة لعدم الاستقرار وتقييد حرية الحركة والضغط الشديد الذين يتعرضون له من قبل الاحتلال. بالإضافة إلى إحاطة مسكنهم بالجدار العنصري.

جد الإشارة إلى إن عائلة حجاجلة تقدمت إلى العديد من المؤسسات الحقوقية والمحاكم . ولكن دون جدوى فالاحتلال مُصر على بناء الجدار العنصري حسب مخططاته دون أدنى احترام للإنسان الفلسطيني. حيث نفذ الاحتلال بناء هذا الجدار على حساب تعاسة عائلة . بل على حساب محاصرة قرية بأكملها.

خارطة الحواجز مع نهاية عام 2013 م



- حاجز دائم
- مكعبات إسمنتية
- برج مراقبة
- سدة ترابية
- معبر
- بوابة
- بوابة جدار
- شبكة الطرق
- جدار الضم والتوسع العنصري
- التجمعات الفلسطينية
- المستوطنات الإسرائيلية
- البحر الميت
- الضفة الغربية

الفصل الخامس

الانتهاكات الإسرائيلية بحق الأماكن الدينية الإسلامية والمسيحية



1.5 الاعتداءات على الأماكن الدينية

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا أُولَٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ³

الأماكن الدينية الإسلامية والمسيحية خاصة دور العبادة منها تعتبر أماكن مقدسة يحظر تماماً الاعتداء عليها فهي تحمل من القداسة ما يجعلها رمزاً لمعتقدات أتباعهم وديانتهم وأي محاولة للمس بها تثير مشاعر كبيرة من الغضب والكرهية بين الشعوب. حيث تعد عنصرية الأديان هي الأشد قبحاً على وجه الأرض.

يمارس الاحتلال الإسرائيلي عنصرية الأديان منذ احتلاله للأراضي الفلسطينية عام 1948م مروراً بحرب عام 1967م وحتى يومنا هذا ومسلسله الإجرامي يتواصل على دور العبادة والفلسطينيين وملكاتهم. هذا وتصاعدت حدة الاعتداءات على الممتلكات الفلسطينية والأماكن الدينية بعد انتفاضة الأقصى عام 2002م خاصة بعد بروز عصابات استعمارية - عصابة التلال - ثم عصابة - دفع الثمن - التي تعتدي على الأماكن الدينية بغطاء رسمي من الاحتلال في كافة المدن والقرى الفلسطينية سواء (الضفة الغربية، القدس المحتلة، الداخل الفلسطيني). ولا تفرق هذه العصابة بين مسجد أو كنيسة أو مقبرة أو مقام ديني سواء إسلامي أو مسيحي. وهذا يدل على أنها تستهدف بشكل مباشر الوجود الفلسطيني على هذه الأرض.

وتمثلت تلك الاعتداءات من حرق و/أو تكسير وتدمير و/أو كتابة شعارات عنصرية وخريضية، كما أنها حرقت نسخ من القرآن الكريم وكتب دينية أثناء استهدافها للمساجد. هذا ولم يسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم حيث في كل اعتداء يستهدفونه بكتابة شعارات مسيئة له منها ((محمد مات)). ((العربي الجيد هو العربي الميت)).. الخ.

كذلك عند الاعتداء على الكنائس والأديرة المسيحية يقومون بكتابة شعارات مسيئة للمسيح [يعيسى عليه السلام] وكلمات مسيئة أيضاً بحق المسيحيين حيث وصفوهم - بأنهم قردة وبأنهم جبل العبيد - .

إن أكثر الأماكن الدينية ودور العبادة استهدافاً هو المسجد الأقصى المبارك في القدس المحتلة، والمسجد الإبراهيمي في مدينة خليل الرحمن، والمقامات الدينية المختلفة المنتشرة في المحافظات.

وحسب جميع وتوثيق مركز أبحاث الأراضي، فقد اعتدت سلطات الاحتلال والمستعمرين اليهود منذ عام 1967-2013 على أكثر من (102) مسجداً منها (16) مسجداً في عام 2013م، كما تم الاعتداء على (28) كنيسة ودير مسيحي منها (4) في عام 2013 م.

1.1.5 عام 2013 ... عام الاعتداءات على الأقصى فهل سيصمد طويلاً...؟!

◆ تقديم

لم تتوقف سياسة الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية المحتلة في حزيران 1967م منذ بدايته عن تهويد مدينة القدس بشكل عام وبشتى الطرق وعلى رأسها إجراء تغييرات جيوديموغرافية لترجمة قرار حكومة الاحتلال في 26 حزيران 1967م بضم - القدس الشرقية - إلى كيانه وبأن القدس الموحدة عاصمة [إسرائيل]. ودوماً كانت مقولة [الغاية تبرر الوسيلة] القاعدة التي تحكم سياسة وتشريعات وإجراءات الاحتلال مهما كلف الأمر طالما كان فيه مكسباً للاحتلال سواء : بمنع الفلسطينيين المقدسين من استعمال 88 % من أراضي القدس، وبناء عشرات المستعمرات الإسرائيلية - 68 مستعمرة ويؤثر استعمارية عليها، واستقطاب 300.000 مهاجر من المستعمرين اليهود إليها يسكنوها اليوم في أكثر من 100.000 وحدة سكنية استعمارية في القدس وضواحيها، وبسن القوانين والتشريعات والإجراءات وعمل كل ما من شأنه تزوير التاريخ والجغرافيا ومحاولة طمس الموروث الثقافي العربي الإسلامي للشعب الفلسطيني. بأساطير وتسميات خرافية ألصقت بها أسماء [توراتية] لا تصمد أمام العلم ولا المنطق ولا التاريخ. ولا قوة لها سوى قانون القوة... قوة الاحتلال.

بعد أن احكم الاحتلال الإسرائيلي الطوق على مدينة القدس وفصلها عن امتدادها الطبيعي الجغرافي والديمقراطي بعدة أحزمة من المستعمرات وأكثر من 15 حاجزاً على اختلافها ثابتة ومتنقلة ... إسمنتية وترابية ... وحديدية منذ 30 آذار 1993. وكان آخر عمل لتشديد الخناق على المدينة المقدسة إقامة جدار الضم والتوسع العنصري والذي عزل حوالي ثلاثة ملايين فلسطيني مسلم ومسيحي عن المدينة المقدسة وعن المسجد الأقصى وعن كنيسة القيامة وعزل أكثر من 140,000 مقدسي - يحملون هوية الاحتلال في القدس - عن مدينتهم. كمقدمة لمصادرة حقهم في العيش فيها. وذلك في أكبر عملية تطهير عرقي للمدينة.

بعد كل هذا أصبحت الأماكن المقدسة المسيحية والإسلامية بشكل عام هدفاً سهلاً للاحتلال في سياسته العدوانية التهودية التي لم تتوقف منذ الساعات الأولى لاحتلال مدينة القدس حيث اقتحم المئات من جيش الاحتلال الإسرائيلي المسجد الأقصى باحته وداخله بأحذيتهم وأسلحتهم ودنسوا حرمة بشرب الخمر والرقص والغناء داخله وفي باحته ورفع العلم الإسرائيلي على قبته.

◆ عام 2013 عام الاعتداءات على الحرم القدسي الشريف

في عام 2013 أصبح المسجد الأقصى مركز هدف الاحتلال الإسرائيلي في سياسته العدوانية التهودية العنصرية. حيث بات المسجد الأقصى مسرحاً لاعتداءاته السافرة المكشوفة يومياً. حيث اعتاد المستعمرون على اقتحامه بشكل يومي من خلال تنظيم مجموعات بالعشرات بل بالمئات من المستعمرين بالزى المدني أو بزيهم العسكري والقيام بشعائر دينية تلمودية حاملين صور الهيكل المزعوم وأدوات تصوير. وتقوم هذه المجموعات وأثناء تواجدها في باحات المسجد الأقصى بالاعتداء على المواطنين وخاصة الأطفال والنساء كل ذلك تحت حماية الأمن الإسرائيلي من قوات خاصة وشرطة وحرس حدود والمستعربين ومخابرات ومن بينهم وزراء الحكومة وأعضاء كنيسة وحاخامات مثل المستعمر العنصري اليهودي [يهودا جيلك] رئيس صندوق [أرث الهيكل] وهو أكثر مقتحم لحرم المسجد الأقصى.

كذلك يتعرض المواطنون المتواجدون في المسجد الأقصى و/أو طلاب المساطب العلم لاعتقالات و/أو إبعاد عن المسجد الأقصى في حال اعتراض أو احتجاج أي منهم على هذه الاقتحامات. حيث يمنعون من دخول المسجد الأقصى بل الاقتراب منه وعلى بعد مئات الأمتار العشرات بل بالمئات من المواطنين وحراس وسدنة وموظفي الأوقاف مثل إبعاد مدير المسجد الأقصى الشيخ ناجح بكيرات و6 شبان في 19 حزيران 2013م. وإيهاب يغمور في 11 تشرين ثاني 2013م. ويزيد عدد الذين صودر حقهم في القيام بعملهم والوصول إلى المسجد الأقصى من سكان مدينة القدس جراء هذه الإجراءات الشرطية والمخابراتية التعسفية اللاقانونية عن 330 فرداً كل ذلك إرضاءً للمستعمرين المتطرفين.

كذلك شهد عام 2013م تركيب مئات من الكاميرات وآلات التصوير حول باحات المسجد الأقصى وتثبيت المناطيد والطائرات المروحية في سماء القدس لمراقبة الحركة فيها ومطاردة المواطنين. إضافة إلى الدوريات العسكرية المستمرة في باحات الأقصى وأزقة المدينة وشوارعها ومفارقتها. الدوريات المحمولة منها والراجلة التي تخول القدس إلى ثكنة عسكرية كل ذلك إضافة إلى الدوريات العسكرية المسلحة الاستفزازية في باحات المسجد الأقصى وبواباته الداخلية التي سرعان ما تفتعل المواجهات مع المواطنين المصلين فتقتحم المسجد عليهم وتطرحهم بوابل كثيف من القنابل الغازية والصوتية والرصاص المطاطي. وتوقع عشرات من حالات الإصابات والاختناق خاصة بين المصلين من كبار السن والمرضى. كما وقع على سبيل المثال في أيلول 2013م أغلقت قوات الاحتلال الإسرائيلية أبواب المسجد القبلي وأبواب الأقصى في وجه المصلين المسلمين حيث منعوا من دخول الأقصى وفي مقدمتهم مفتي القدس وفلسطين ومن بينهم النساء وكبار السن. وفي ذات الوقت أدخلت العشرات من المستعمرين اليهود العنصريين وقاموا باقتحام الأقصى مع وخت حماية القوات الإسرائيلية بمناسبة رأس السنة العبرية الأمر الذي أسفر عن مواجهات مع المصلين المسلمين امتدت إلى خارج الأقصى في حيي الواد وباب حطة. وعقب صلاة ظهر يوم الجمعة في 7 أيلول 2013م. حيث وقع أكثر من 60 إصابة بينهم 20 إصابة أصيبت بالرصاص المغلف بالمطاط و5 آخرين من المسعفين والصحافيين أصيبوا استهدافاً لهم بإصابات مباشرة بقنابل صوتية. وأصيبت امرأتين بشكل مباشر في الوجه والصدر بقنابل صوتية. وحوالي 30 مواطناً أصيبوا بالاختناق خلال حصارهم في المسجد القبلي الذي قامت قوات القمع الإسرائيلية بإغلاق أبوابه بالقيود الحديدية بعد قذف قنابل الغاز بداخل المسجد. واعتقل 15 مواطناً. كذلك في 7 أيلول 2013م. وصباح 26 أيلول 2013م قام عدد من ضباط الشرطة الإسرائيلية بجولة في ساحات الأقصى وسط احتجاج المصلين واعتصامهم لليوم الثاني لمنع المتطرفين اليهود من اقتحام المسجد الأقصى وتدنيسه. وبعد دقائق انسحب ضباط شرطة الاحتلال وسرعان ما اقتحمت قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود والقوات الخاصة للمسجد الأقصى فوقعت مواجهات وانهالت القوات بالضرب بالهراوات على المصلين وأطلقت العيارات المطاطية والغاز المسيل للدموع وقنابل الصوت على المصلين مما تسبب بعشرات حالات الاختناق وجروح خفيفة.

إن اللافت للنظر هو السياسة العدوانية والهجمة الشرسة على المسجد الأقصى بشكل رسمي. وانتقال حكومة الاحتلال من الصمت والتواطؤ في السنوات السابقة إلى المشاركة الفعلية في الاعتداء والتدنيس لحرمة المسجد الأقصى والتحكم الكامل في الدخول والخروج من وإلى المسجد الأقصى خلال عام 2013 م. وفي ذلك قال المستعمر العنصري [يهودا جيليك] في تصريح استفزازي لأكثر من مليار ونصف مسلم في حزيران 2013م [أود أن أفاجئكم بأن الدعم المركزي الذي نحصل عليه هو من أذرع الأمن. هم يتوسلون إلينا لا تتركوا هذا المكان] . وهذا يؤكد على الانخراط السافر والمخطط لأجهزة حكومة الاحتلال للاستيلاء على المسجد الأقصى. بكل الوسائل والطرق: من خلال منع وصول المصلين من خارج القدس عبر تشديد الإجراءات على المعابر والحواجز العسكرية المؤدية إلى المدينة وعشرات الحواجز الطيارة والثابتة في الطرقات والمفارق. والتدقيق في الهويات على بوابات السور التاريخي لمدينة القدس وبوابات المسجد المؤدية إلى باحات المسجد الأقصى. ومنع من هم دون سن 45 عاماً وأحياناً 50 عاماً من الوصول إلى المسجد الأقصى لدرجة أن عدد الذين أدوا صلاة الجمعة في 14 أيلول 2013م في داخل الأقصى فقط حوالي 4,000 مصل في حين يتجاوز العدد في العادة حوالي 150 ألف مصل. كما أغلقت قوات الاحتلال خمسة أبواب للمسجد وأبقت على ثلاثة منها مفتوحة.

كل ذلك مهد وقدم لطرح تقسيم المسجد الأقصى زمنياً ومكانياً كما فعل الاحتلال في المسجد الإبراهيمي في مدينة الخليل. وقال وزير إسكان الاحتلال بعد مشاركته في اقتحام الأقصى في يوم رأس السنة العبرية: انه المكان الأقدس لليهود ويجب أن يكون مفتوحاً في كل وقت لكل يهودي]. وفي مجال آخر قال وزير الإسكان في أيلول 2013م [يجب بناء الهيكل المقدس الحقيقي] . وقال رئيس الائتلاف الحكومي - حزب الليكود الصهيوني - [زيف اليكن] وقد أعلن في اجتماع مغلق أنه سيعمل على دخول اليهود على باحات المسجد الأقصى في أيام وساعات محددة وفرض إجراءات خاصة وبوابات وحواجز لدخول اليهود كما هو متبع في الحرم الإبراهيمي في الخليل. وقال الرابي العنصري جيليك [أقترح على دولة إسرائيل أن تشكل لجنة تناقش الوضع في المكان قبل فوات الأوان. تعالوا لنقسمه زمنياً ومكانياً]. وناقشت حكومة الاحتلال والكنيسة الإسرائيلية في لجنة الداخلية والأمن مخطط تقسيم الأقصى الذي تقدم به العنصري [إيليم بن دهان - وزير الأديان]. واقترحت جمعية يهودية عنصرية بناء كنيس يهودي على سطح المسجد المرواني ومجموعة أخرى ترى بناء الهيكل المزعوم بين شرق المسجد الأقصى والسور الشرقي الحادي لمقبرة باب الرحمة الإسلامية . وكشفت جمعية أخرى. [جمعية يهود مكانيابة عنصرية إيشاي] في 18 آب 2013م عن صور ومجسم بناء كنيس على أنقاض المسجد الأقصى.

شمعدان من الذهب الخالص في ساحة البراق / يطل على المسجد الأقصى .. يُخطط أن يتم وضعه في الهيكل المزعوم مكان قبة الصخرة



وترى الدوائر الفلسطينية والوقف الإسلامي [أن هذه الحملة من الإجراءات والاعتداءات الإسرائيلية تستهدف إسلامية المسجد الأقصى ووجوده وترمي إلى إحداث تغييرات منهجية على أرض الواقع لنزع ملكية وسيادة الفلسطينيين والمسلمين على المسجد الأقصى ووضعه تحت السيطرة الإسرائيلية وتهويده وإفراغ مدينة القدس من أهلها] ، وحذر بيان الهيئة الإسلامية والمسيحية من أن عملية تقسيم المسجد الأقصى قد دخلت المرحلة النهائية لها وحذر البيان من مغبة المخطط الذي سيمكن اليهود والمستعمرين المتطرفين من أداء صلواتهم وشعائرتهم التلمودية داخل الأقصى، وإن منع المسلمين في أيام محددة من دخول الأقصى ما هو إلا خطوة على طريق تهويد الأقصى وحصره لليهود فقط.

وشملت اعتداءات اليهود العنصريين أيضاً المساجد والكنائس خارج المسجد الأقصى والقدس القديمة، حيث تم حرق مسجد بلدة جبع وكتابة شعارات عنصرية ورسوم عنصرية على مسجد في بيت إكسا.

كذلك تدنيس حرمة الكنائس ودور العبادة المسيحية كما فعل العنصريون في كنيسة اللطرون وباب النبي داوود وفي طريق بيت لحم وقرب مار إلياس بكتابة شعارات عنصرية وخطيم شواهد قبور في دير اللاتين في وادي حلوة وسلوان في الأول من تشرين أول 2013م. ومنع المصلين من الوصول إلى كنيسة القيامة في سبت النور ومحاصرة الكنيسة ونشر المئات من أفراد الشرطة وإغلاق الطرق المؤدية إلى كنيسة القيامة، وغيرها من الاعتداءات سواء بالضرب على المواطنين المسيحيين لإبعادهم عن كنيسة القيامة، وغيرها والقائمة تطول.

وحسب رصد وتوثيق مركز أبحاث الأراضي للاعتداءات الإسرائيلية على المسجد الأقصى المبارك فإنه تمكن من توثيق الاعتداءات التالية:

◆ (289) حالة اقتحام جماعية لقوات وشرطة الاحتلال و/أو مجموعات استيطانية، وأداء طقوس دينية في ساحات المسجد الأقصى وتدنيسه.

◆ (7) حالات تزوير وتغيير للمعالم وأعمال حفريات وهدم وتجريف في محيط المسجد.

◆ (40) حالة اعتداء على حراس المسجد الأقصى

◆ (350) مواطناً تم إبعادهم عن المسجد الأقصى، لفترات متفاوتة تبدأ من أسبوع حتى ستة أشهر، مع إمكانية التمديد لفترات أخرى. ومن أبرز المبعدين مدير المسجد الشيخ ناجح بكيرات.

مشاهد من الاعتداءات على المسجد الأقصى المبارك عام 2013م:

اقتحامات جماعية لمستعمرين يهود و/أو لقوات شرطة الاحتلال الإسرائيلية لباحات المسجد الأقصى المبارك





اقتحامات جماعية لمستعمرين يهود و/أو لقوات شرطة الاحتلال الإسرائيلية لباحات المسجد الأقصى المبارك





اقتحامات جماعية لمستعمرين يهود و/أو لقوات شرطة الاحتلال الإسرائيلية لباحات المسجد الأقصى المبارك





اعتداءات واعتقالات في باحات المسجد الأقصى



نصيب الشبان الذين يحاولون الصلاة في المسجد الأقصى الضرب ... آثار اعتداء شرطة الاحتلال على شاب مقدسي بعد اقتحامها للمسجد الأقصى



الجدار لا يمنع الفلسطينيين من الوصول إلى الأقصى ... شبان فلسطينيون يتسلقون جدار الضم والتوسع العنصري للدخول للقدس الشريف للصلاة





تبقى القدس والأقصى في قلوب محبيها رغم الحصار



عدد حالات منع رفع الأذان في المسجد الإبراهيمي
حسب الأشهر خلال عام 2013 م:

الشهر	عدد حالات منع رفع الأذان
كانون ثاني	49
شباط	44
آذار	65
نيسان	52
أيار	55
حزيران	55
تموز	52
آب	58
أيلول	79
تشرين أول	49
تشرين ثاني	49
كانون أول	49
المجموع	656

المصدر: مديرية الأوقاف الإسلامية في الخليل - جميع
مركز أبحاث الأراضي.

2.1.5 المسجد الإبراهيمي في الخليل في تهويد مستمر

في الوقت الذي يُسمح للمستعمرين المتطرفين باستباحة المسجد الإبراهيمي في أي وقت كان، يخضع الفلسطينيون المتوجهون للمسجد لحملة تفتيش مهينة وسط إجراءات معقدة قبل الوصول للمسجد للصلاة فيه، كما أنه يتعرض لحملة تهويد واسعة واقتحامات مكثفة أبرزها كانت في 14 كانون ثاني 2013م حين اقتحم وزير الخارجية الإسرائيلي المتطرف [أفيغدور ليبرمان] المسجد الإبراهيمي وقام بتدنيسه هو وعدد من زعماء المستعمرين.

وجدير ذكره بأن ذاكرة الفلسطينيين لن تنسى المجزرة التي نفذها العنصري المتطرف [باروخ غولدشتاين] فجر جمعة حمراء في 25 شباط 1994 راح ضحيتها عشرات المصلين المسلمين، وبدلاً من طرد المستعمرين من الخليل قامت سلطات الاحتلال بتقسيم المسجد الإبراهيمي وتحويل جزء منه إلى كنيس يهودي بالرغم من تناقض ذلك مع الديانة اليهودية الأصلية.

وتماشياً مع سياسة إغلاق المسجد ومنع رفع الأذان فيه فقد منعت سلطات الاحتلال الإسرائيلي رفع الأذان خلال عام 2013م (656) مرة.



أحد المداخل المؤدية للمسجد الإبراهيمي ومغلق ببوابة حديدية

2.5 الاعتداءات الإسرائيلية على دور العبادة الفلسطينية منذ عام 1967 م



مسجد الديرات المهدد - بلدة يطا / محافظة الخليل - 2013/10/28 م

عدد المساجد المعتدى عليها منذ عام 1967م حتى نهاية عام 2013 م في محافظات الضفة الغربية بما فيها محافظة القدس:

المحافظة	عدد المساجد المعتدى عليها
القدس	27
الخليل	27
بيت لحم	13
رام الله	6
أريحا	2
نابلس	15
سلفيت	6
قلقيلية	0
طوباس	1
طولكرم	0
جنين	5
المجموع	102

المصدر: جميع وتوثيق مركز أبحاث الأراضي - جمعية الدراسات العربية - عام 2013 م.

عدد المساجد المعتدى عليها عام 2013 م حسب نوع الاعتداء في محافظات الضفة الغربية بما فيها محافظة القدس:

المحافظة	عدد المساجد المعتدى عليها	إخطار بالهدم + المرافق الخاصة بالمساجد	تكسير وخطيم	كتابة شعارات مسيئة / أو اقتحامات وتدنيس	الجيش الإسرائيلي	المستعمرون اليهود
القدس	4	1	2	1	2	2
الخليل	2	2	0	0	2	0
بيت لحم	4	0	1	3	1	3
رام الله	1	0	0	1	0	1
أريحا	1	1	0	0	1	0
نابلس	3	2	1	0	2	1
سلفيت	0	0	0	0	0	0
قلقيلية	0	0	0	0	0	0
طوباس	0	0	0	0	0	0
طولكرم	0	0	0	0	0	0
جنين	1	0	0	1	1	0
المجموع	16	6	4	6	9	7

المصدر: جميع وتوثيق مركز أبحاث الأراضي - جمعية الدراسات العربية - عام 2013 م.

أسماء المساجد المعتدى عليها عام 2013 في محافظات الضفة الغربية بما فيها القدس:

القدس	المسجد الأقصى المبارك، مسجد النبي داود، مسجد محمد الفاتح، مسجد بيت اكسا، مسجد المرابطين – العيزرية.
الخليل	المسجد الإبراهيمي الشريف، مسجد الديرات - يطا، مسجد الزويدين – يطا ودورة المياه التابعة له.
بيت لحم	مسجد بلال بن رباح – تقوع، مسجد صلاح الدين الأيوبي – تقوع، مسجد مخيم عايدة، مسجد الحميدية الأثري "مقام منذ 150 عاماً" – الخضر.
رام الله	مسجد النور – برقعة.
أريحا	مسجد علي بن أبي طالب – عرب أبو زايد " الديوك الفوقا".
نابلس	مسجد الرباط – عوريف، مسجد خربة الطويل ودورة المياه التابعة له.
جنين	مسجد حليلة السعدية – مدينة جنين.

عدد الكنائس والأديرة المعتدى عليها منذ عام 1967م حتى نهاية عام 2013م في محافظات الضفة الغربية بما فيها محافظة القدس:

المحافظة	عدد الكنائس المعتدى عليها	إحطار بالهدم	حرق	كتابة شعارات مسيئة واقتحامات وتدنيس	تدمير ونهب وسرقة محتويات	اعتداءات أخرى	الجيش الإسرائيلي	المستعمرون اليهود	الجهة المعتدية
القدس	23	1	3	16	1	2	9	14	
بيت لحم	3	0	0	0	2	1	2	1	
رام الله	1	0	0	0	1	0	1	0	
أريحا	1	0	0	1	0	0	0	1	
المجموع	28	1	3	17	4	3	12	16	

المصدر: جميع وتوثيق مركز أبحاث الأراضي – جمعية الدراسات العربية - عام 2013 م.

أسماء الكنائس والأديرة المعتدى عليها منذ عام 1967 حتى نهاية 2013 في محافظات الضفة الغربية بما فيها القدس

القدس:	كنيسة القديس يوحنا القديمة، كنيسة القيامة، دير الروم الأرثوذكس، ساحة كنيسة السيدة مريم – الجثمانية، كنيسة مار جريس، كنيسة القيامة، كنيسة الأرمن الكاثوليك - حي الواد – طريق الآلام البلدة القديمة، الكنائس والأديرة البطريركية المسيحية، كنيسة إنجيلية - شارع الأنبياء – البلدة القديمة، دير المصلبة التابع لطائفة الروم الأرثوذكس، دير للرهبان الفرنسيين، دير اللطرون، كنيسة اليفتيستية، دير وادي الصليب، دير مسيحي بالقرب من حديقة 'صقر'، الكنيسة الرومانية، كنيسة "رقاد السيدة العذراء" الكاثوليكية، الكنيسة المعمدانية، كنيسة رقاد السيدة دورمتسيون، دير بيت جمال، المقبرة المسيحية الإنجيلية، المقبرة اللاتينية.
بيت لحم:	كنيسة ودير مار إلياس، كنيسة المهدي، دير الخضر " مار جورجوس".
رام الله:	كنيسة عمواس – القبية.
أريحا:	كنيسة نعران الأثرية.



الكتابات العنصرية التي خطها مستعمرو "ميغرون" على مسجد النور في قرية برقة / محافظة رام الله - 2013/10/10م

النصوص والمواثيق الدولية التي تتعلق بأماكن العبادة:

◆ نصت القوانين على حظر ارتكاب أي من الأعمال العدائية الموجهة ضد الآثار التاريخية أو الأعمال الفنية أو أماكن العبادة التي تشكل التراث الثقافي أو الروحي للشعوب.

◆ اتفاقية جنيف الرابعة المادة (27) : للأشخاص المحميين في جميع الأحوال حق الاحترام لأشخاصهم وشرفهم وحقوقهم العائلية وعقائدهم الدينية وعاداتهم وتقاليدهم. ويجب معاملتهم في جميع الأوقات معاملة إنسانية. وحمايتهم بشكل خاص ضد جميع أعمال العنف أو التهديد. وضد السبب وفضول الجماهير.

◆ المادة (56) يجب معاملة ممتلكات البلديات وممتلكات المؤسسات المخصصة للعبادة والأعمال الخيرية والتربوية والمؤسسات الفنية والعلمية كممتلكات خاصة. حتى عندما تكون ملكاً للدولة.

يحذر كل حجز أو تدمير أو إتلاف عمدي لمثل هذه المؤسسات. وتتخذ الإجراءات القضائية ضد مرتكبي هذه الأعمال.

◆ بحسب المادة 53 من بروتوكول جنيف الأول لسنة 1977. حظرت الأعمال العدائية الموجهة ضد أماكن العبادة التي تشكل التراث الثقافي والروحي للشعوب.

مصادرة مواد البناء من مسجد الديرات المهدي - بلدة يطا / محافظة الخليل - 2013/11/18 م



مسجد خربة الطويل المهدهد - محافظة نابلس - 2013/11/27 م



مسجد علي بن أبي طالب المهدهد - عرب زايد الديوك الفوقا / محافظة أريحا - 2013/08/13 م



الفصل السادس

التوسع الاستعماري الاستيطاني في الضفة الغربية والقدس



1.6 الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية والقدس

تنتشر المستعمرات الإسرائيلية على أراضي فلسطينية محتلة في الضفة الغربية والقدس. حيث اختيرت الأراضي بعناية فائقة منها أعالي الجبال وأخصبها وذات المناظر الخلابة الجميلة. وتعتبر الأراضي المصادرة لصالح المستعمرات حلقة وصل أولى بين المدن والقرى الفلسطينية لذلك عملت على تقطيع التواصل الجغرافي بينها. ولصالح المستعمرات الإسرائيلية تم إنشاء عشرات أبراج المراقبة وإقامة الحواجز الثابتة التي تعرقل حركة تنقل الفلسطينيين. كما أنه تم إنشاء جداراً عنصرياً ضم آلاف الدونمات لصالح تلك المستعمرات. إضافة إلى ذلك منع الفلسطينيون من استغلال أراضيهم المقامة على حدود تلك المستعمرات والبناء عليها أو حتى استغلالها زراعياً. وأنشأ طرقاتاً التفافية واستعمارية نهبت مئات الدونمات وحرمت الفلسطينيين من استخدام أراضيهم القريبة من تلك الطرق. استولى على كافة الموارد المائية من (آبار ارتوازية وينابيع مياه).

هذا ويُسمح توسيع أي مستعمرة إسرائيلية على حساب الأراضي الفلسطينية. وطرح مناقصات ومخططات بناء بآلاف الوحدات السكنية وسريعاً ما يتم المصادقة عليها وترخيصها في الوقت الذي يُحرم الفلسطينيون من إنشاء أي بناء على أرضه. وكل ذلك تحت ذريعة الأمن - أي حماية المستعمرين -، حتى أنه في بعض المدن تم منع الفلسطينيين من رفع الأذان بحجة إزعاج المستعمرين. في الوقت الذي يطلق العنان للمستعمرين بالاعتداء على الفلسطينيين سواء على (المدنيين، الأراضي، المساكن، المقدسات) كل ما هو ملك للفلسطينيين فهو مستباح للاعتداء عليه.

هذا ولا زالت الدوائر الحكومية الرسمية توسع المستعمرات التي أصبح عددها اليوم (461) مستعمرة منها (257) بؤرة استعمارية يسكنها حوالي (518,722) مستعمر. والتي زادت بنسبة 4% مقارنة مع عام 2012م وذلك استناداً على المعلومات المقدمة من فريق البحث الميداني في قسم مراقبة الانتهاكات الإسرائيلية في مركز أبحاث الأراضي.

كما وأعلنت الدوائر الحكومية الرسمية عن مخططات بناء و/أو المصادقة لبناء آلاف الوحدات الاستيطانية للمهاجرين اليهود الذين يتم جلبهم من كل أرجاء العالم ل يتم إسكانهم في فلسطين وعلى حساب أراضي ملكية خاصة تعود للفلسطينيين. واليوم يجري تنفيذ العديد من المخططات.

عدد المستعمرات والبؤر الاستعمارية المقامة في الضفة الغربية (تشمل القدس الشرقية) حتى نهاية عام 2013 م:

المحافظة	عدد المستعمرات الإسرائيلية	عدد البؤرة الاستعمارية	المساحة الإجمالية المصادرة بالدونم	عدد المستعمرين**
القدس	34	34	38,558.2	183,000
الخليل	30	46	13,908.5	15,792
بيت لحم	20	16	17,370	101,444
رام الله	30	54	32,462.6	126,862
أريحا	22	13	23,678.8	8,096
نابلس	13	48	16,319.4	80,905
سلفيت	20	21	17,860.4	
قلقيلية	14	9	11,799.5	
طوباس	8	5	7,590	
طولكرم	5	4	3,958.3	
جنين	8	7	3,854.6	2,623
المجموع	204	257	187,360.3	518,722
462 مستعمرة وبؤرة				

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - مركز أبحاث الأراضي استناداً لمعلومات فريق العمل الميداني - نهاية عام 2013 م.

** المصدر: حركة السلام الآن حسب إحصائيات عام 2011 م.

2.6 وضع الاستيطان عام 2013 م

يعتبر عام 2013 م عام الاحتلال والاستيطان حيث شهد تصاعداً حاداً في توسيع المستعمرات. حيث جرى و/أو يجري تنفيذ (3533) وحدة استعمارية في (157) مستعمرة وبؤرة استعمارية. وتنفيذ (64) منشأة. كما انه مهّد وعمل على تسوية أراضي في (93) مستعمرة مما أدى إلى تدمير وجريف ما يزيد عن (3613) دونماً. وكانت أكثر المحافظات شهدت توسعاً للمستعمرات المقامة عليها محافظة الخليل تليها محافظات رام الله ونابلس والقدس.

1.2.6 المستعمرات والبؤر الاستعمارية التي جرى إقامتها و/أو توسعها عام 2013 م

يبين الجدول التالي عدد المستعمرات والبؤر الاستعمارية الإسرائيلية في الضفة الغربية والقدس الشرقية والتي جرى توسيعها و/أو إقامتها خلال عام 2013 م:

المحافظة	عدد المستعمرات والبؤر الاستعمارية التي جرى توسعها و/أو إقامتها	عدد الوحدات التي جرى و/أو يجري إقامتها	إقامة منشآت أخرى	مستعمرات جرى تسوية محيطها تمهيداً للبناء	شق طرق استعمارية
القدس	21	700	6	18	3
الخليل	23	256	0	5	2
بيت لحم	9	204	10	12	1
رام الله	22	744	4	13	6
أريحا	15	139	5	5	3
نابلس	22	307	3	11	4
سلفيت	13	461	18	13	11
قلقيلية	15	327	12	8	7
طوباس	7	64	0	3	0
طولكرم	3	95	0	2	2
جنين	7	56	6	3	5
المجموع الكلي	157	3,353	64	93	44

المصدر: جمع ميداني مباشر - قسم مراقبة الانتهاكات الإسرائيلية ووحدة نظم المعلومات الجغرافية - مركز أبحاث الأراضي - جمعية الدراسات العربية.

مشاهد من التوسع الاستعماري على الأراضي الفلسطينية:

محافظة الخليل - حي البقعة : مستعمرة خارصينا البناء الاستعماري يتواصل على قدم وساق



محافظه القدس — بلدة الطور : مستعمرة بيت أورت عام 2012 م



محافظه القدس — بلدة الطور : مستعمرة بيت أورت حتى نهاية عام 2013 م



محافظة بيت لحم – قرية واد فوكين: مستعمرة بيتار عيليت تسابق الزمن في البناء الاستيطاني



محافظة الخليل - : بناء استيطاني جديد في مستعمرة عننائيل



محافظة سلفيت — دير استيا: جرافات الاحتلال تمهّد الأرض للبدء ببناء إستعماري جديد في مستعمرة رفافا



كرفانات جديدة أقيمت في مستعمرة رفافا على حساب أراضي دير استيا — محافظة سلفيت

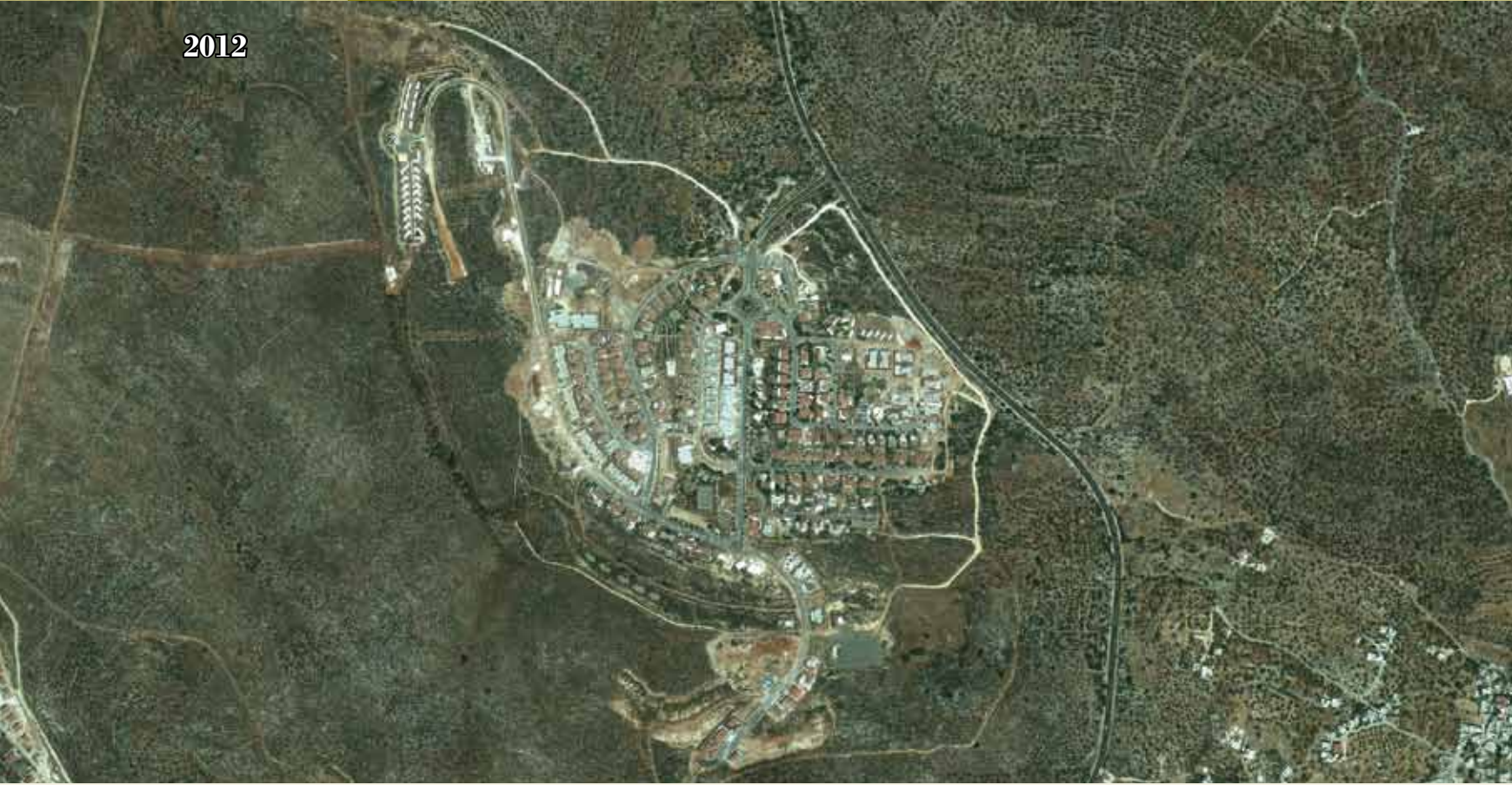




محافظة الخليل - مستعمرة خارصينا - مقارنة التوسع الإستيطاني بين عامي 2006 و 2012



2012



محافظة سافيت - مستعمرة رفاها - مقارنة التوسع الإستيطاني بين عامي 2006 و 2012

2006





محافظة بيت لحم - مستعمرة بينار عليت - مقارنة التوسع الإستيطاني بين عامي 2006 و 2012



2012



محافظة قلقيلية - مستعمرة ألفي منشيه - مقارنة التوسع الإسطيطاني بين عامي 2006 و 2012

2006



3.6 الخططات الاستعمارية في عام 2013 م

الاستعمارات والبرز الاستعمارية التي طُرحت مناقضات ومصادقات ومخططات بناء فيها عام 2013 م:

عدد الخطط	الاستعمرة الإسرائيلية	الخفظة والواقع	التاريخ	عدد الوحدات الاستعمارية	منشآت استعمارية	نوع المنشأة	الجهة المعانة	خطة رقم	وضع الخطة	ملاحظات
1	معاليه زيتيم	القدس	2013/01/01	17	بلدية الاحتلال في القدس	الإعلان عن تدشين	بلدية الاحتلال في القدس	خطة رقم	وضع الخطة	ملاحظات
2	القدس	القدس	2013/01/08	1	فندق	بلدية الاحتلال في القدس	اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء في بلدية الاحتلال	المصادقة على الخطة	بناء 1100 غرفة فندقية	
3	موقف جفعاتي	القدس	2013/01/11	1	مركز سياسي	مجلس الأعلى للتخطيط في الإدارة المدنية الإسرائيلية	اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء في بلدية الاحتلال	نشر الإيداع	13542	
4	معاليه أديميم	القدس	2013/01/30	46	فئة ثقافية	مجلس الإقليمي الاستيطاني	الإدارة المدنية الإسرائيلية	موافقة إيداع		
5	مطيه بنيامين	القدس	2013/01/31	1	فئة ثقافية	مجلس الإقليمي الاستيطاني	مطيه بنيامين	المصادقة على بناء قرية ثقافية		
6	جيفع بنيامين	القدس	2013/02/23	1	طرق	الإدارة المدنية لمحافظة بهودا والسامرة / مجلس التنظيم الأعلى للجنة الفرعية للطرق والسكك الحديدية	القرار والذي يحمل رقم (986/2)	مخطط	القرار بتوسعة الطريق الالتفافي رقم (437) بطول 4 كم	
7	نوفي برات	القدس	2013/03/11	256	وزارة الإسكان الإسرائيلية	وزارة الإسكان الإسرائيلية	الموافقة على إيداع	227/10/2	شرق المستعمرة	
8	جفعات زئيف	القدس	2013/03/11	28	وزارة الإسكان الإسرائيلية	وزارة الإسكان الإسرائيلية	الموافقة على إيداع	220/10/7	غرب المستعمرة	
9	جفعات زئيف	القدس	2013/03/11	381	وزارة الإسكان الإسرائيلية	وزارة الإسكان الإسرائيلية	الموافقة على إيداع	220/23	غرب المستعمرة	
10	معاليه اوديميم 07	القدس	2013/03/11	2	وزارة الإسكان الإسرائيلية	وزارة الإسكان الإسرائيلية	مناقضة رقم YS/2013/39	12/1/420	شرق المستعمرة	
11	"آدم" جبعات بنيامين	القدس	2013/03/11	80	اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء في بلدية الاحتلال	اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء في بلدية الاحتلال	مناقضة رقم YS/2013/252	1/14/02/240	شرق المستعمرة	
12	جفعات زئيف	القدس	2013/03/11	102	اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء في بلدية الاحتلال	اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء في بلدية الاحتلال	مناقضة رقم YS/2013/103	9/220	غرب المستعمرة	
13	معاليه اوديميم 06	القدس	2013/03/11	112	اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء في بلدية الاحتلال	اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء في بلدية الاحتلال	مناقضة رقم YS/2013/274	1/4/16/1/420	شرق المستعمرة	
14	القدس	القدس	2013/04/08	50	وزيرة الإسكان الإسرائيلي في حكومة الاحتلال اوري اراييل	وزيرة الإسكان الإسرائيلي في حكومة الاحتلال اوري اراييل	تمت المصادقة			
15	نوفي برات	القدس	2013/05/07	19	وزارة الإسكان الإسرائيلية	وزارة الإسكان الإسرائيلية	موافقة وزير دفاع الاحتلال في 2013/7/17	3/10/227		



III

عدد الخطط	المستعمرة الإسرائيلية	الخفاضة والوقف	التاريخ	عدد الوحدات الاستعمارية	مبشآت استعمارية	نوع المنشأة	الجهة العلنية	خطة رقم	وضع الخطة	ملاحظات
16	كفار ادوميم	القدس	2013/05/23	25			اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء في بلدية الاحتلال	15/227	نشر الإيداع	
18	جفعات زئيف	القدس	2013/06/17	29			اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء في بلدية الاحتلال	1/13/220	مناقشة للتحقق	
20	كوخاف يعقوب	القدس	2013/07/17	38			اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء في بلدية الاحتلال	3/1/242	مناقشة الإيداع	
19	رمات شلومو	القدس	2013/08/09	1531			اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء في بلدية الاحتلال	11085	تمت الموافقة على إقراره الإنترنت	تم نشرها على الموقع الإلكتروني وتسمح بتوسعة 2200 وحدة سابقاً
20	رمات شلومو	القدس	2013/08/09	2200			اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء في بلدية الاحتلال	14000	نشر الإيداع	
17	معاليه ادوميم	القدس	2013/06/04	1			اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء في القدس	مخطط		إقامة شارع بديل يربط بين القدس ومستوطنة 'معاليه ادوميم'
19	بسجات زئيف	القدس	2013/07/01	40			اللجنة المحلية للتخطيط والبناء	8151	تم الترخيص	البناء الجديد يأتي ضمن الخطط الهيكلية رقم 8151 المصادق عليه في العام 2007
23	هارحوماه ج	القدس	2013/07/01	930			اللجنة المالية في بلدية الاحتلال	مصاوفة		الشقق الجديدة ستعرض للبيع بسعر يقل بمبلغ 100 ألف شيقل عن السعر الاعتيادي للشقة
24	نفي يعقوب	القدس	2013/07/18	165			اللجنة المحلية للتخطيط والبناء	تم الترخيص		أ 6513

عدد الخطط	المستعمرة الإسرائيلية	الخافطة والواقع	التاريخ	عدد الوحدات الاستعمارية	منشآت استعمارية	نوع المنشأة	الجهة المعنية	خطة رقم	وضع الخطة	ملاحظات
25	النبي يعقوب	القدس	2013/07/18	165			اللجنة المحلية للتخطيط والبناء	يحمل الرقم الهندسي رقم (6513)	إصدار تراخيص	خطط لبناء 16 مبنى ضمن الخطط الهندسي المذكور الذي ينصل على بناء 393 وحدة استعمارية على مساحة 107 دونات
26	القدس		2013/07/30	16	كنيس ومبنى ضخم		اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء في بلدية الاحتلال		النية على المصادقة	الخطط الجديدة تتضمن تنفيذ 4 بنايات على 5.5 دونم (2-4 طوابق) وكل الخطط مكان الخطط الهيكلية التهودي رقم 9870 للعام 2004
27	حي استيطاني جديد	القدس	2013/08/06	63			اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء في بلدية الاحتلال		وضع حجر الأساس	
28	رمات دافيد	القدس	2013/08/11	87			وزارة الإسكان الإسرائيلية بواسطة سلطة أراضي إسرائيل		المصادقة على مخطط	
29	الجزء الشمالي الغربي من بسجات زئيف	القدس	2013/08/16	160			وزارة الإسكان الإسرائيلية بواسطة سلطة أراضي إسرائيل		طرح مناقصات جديدة بعد المصادقة عليها	
30	الجزء الغربي من بسجات زئيف	القدس	2013/08/16	23			وزارة الإسكان الإسرائيلية بواسطة سلطة أراضي إسرائيل		طرح مناقصات جديدة بعد المصادقة عليها	
31	الجزء الغربي من مستعمرة جيلو	القدس	2013/08/16	397			وزارة الإسكان الإسرائيلية بواسطة سلطة أراضي إسرائيل		طرح مناقصات جديدة بعد المصادقة عليها	
32	هارحوماه	القدس	2013/08/16	210			وزارة الإسكان الإسرائيلية بواسطة سلطة أراضي إسرائيل		طرح مناقصات جديدة بعد المصادقة عليها	



عدد الخطط	المستعمرة الإسرائيلية	المحافظة والوقف	التاريخ	عدد الوحدات الاستعمارية	مبشآت	نوع المنشأة	الجهة المعنية	خطة رقم	وضع الخطة	ملاحظات
33	بؤرة جديدة كدمات تصيون	القدس	2013/09/23	500			الحكومة الإسرائيلية	مخطط		
34	بيت اوروت	القدس	2013/10/01	32			اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء التابعة لوزارة داخلية حكومة الاحتلال	مخطط هيكلي		
35	بيسغات زئيف	القدس	2013/10/09	58			اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء في بلدية الاحتلال	إعلان عن بناء		
36	سكوس	القدس	2013/11/14	1	منزرة وطني		اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء في بلدية الاحتلال	مناقشة الإيداع	11092A	
37	كربات أريج	الخليل	2013/01/15	84			وزارة الإسكان الإسرائيلية	نشر عطاء		بعض الوحدات قد سبق أن بنيت وتم الموافقة عليها بأثر رجعي
38	الكرمل	الخليل	2013/01/30	80			الجلس الأعلى للتخطيط في الإدارة المدنية الإسرائيلية	موافقة إيداع	1/1/507	
39	تينة	الخليل	2013/01/30	28			الجلس الأعلى للتخطيط في الإدارة المدنية الإسرائيلية	موافقة إيداع		وحدات معطلة
40	سنسانة	الخليل	2013/04/17	325			وزارة الإسكان الإسرائيلية	مناقشة الإيداع في 2013/4/17 وتم إيداعها في 2013/06/24م	522	
41	ماعون	الخليل	2013/07/01	230			الإدارة المدنية الإسرائيلية	إقرار بالبناء		توسيع المستعمرة
42	أفرات	بيت لحم	2013/01/15	114			وزارة الإسكان الإسرائيلية	نشر عطاء		
43	نوكديم	بيت لحم	2013/01/30	146			وزارة الإسكان الإسرائيلية	موافقة وزير الدفاع	غير معروف	وافق وزير دفاع الاحتلال في أوائل كانون 2

عدد الخطات	المستعمرة الإسرائيلية	المحافظة والواقع	التاريخ	عدد الوحدات الاستعمارية	منشآت استعمارية	نوع المنشأة	الجهة المعنية	خطة رقم	وضع الخطة	ملاحظات
44	تكوع	بيت لحم	2013/01/30	200			وزارة الإسكان الإسرائيلية	غير معروف	موافقة وزير الدفاع	وافق وزير دفاع الاحتلال في أوائل كانون 2
45	تكوع	بيت لحم	2013/01/30	24			وزارة الإسكان الإسرائيلية	5/5/4/412 5/1/4/412	إيداع منشور	وافق وزير دفاع الاحتلال في أوائل كانون 2
46	أفرا	بيت لحم	2013/02/04	40			وزارة الإسكان الإسرائيلية		تم نشر مناقضة	
47	نوكيم	بيت لحم	2013/03/11	12			وزارة الإسكان الإسرائيلية	411/8	الموافقة على إيداع	شرق المستعمرة
48	أفرا	بيت لحم	2013/04/17	6			وزارة الإسكان الإسرائيلية	28/5/410	مناقضة للتحقق	
49	الون شقوت	بيت لحم	2013/05/19	1			وزارة الإسكان الإسرائيلية	3/3/405	نشر الإيداع	
50	الون شقوت	بيت لحم	2013/07/17	60			وزارة الإسكان الإسرائيلية	405/6/6/1	مناقضة للإيداع	
51	بيتار عيليت	بيت لحم	2013/07/17	48			وزارة الإسكان الإسرائيلية	426/1/1/3/8	مناقضة للإيداع	
52	بيتار عيليت	بيت لحم	2013/07/17	4			وزارة الإسكان الإسرائيلية	426/1/3/11	مناقضة للإيداع	
53	جيلو	بيت لحم	2013/08/13	900	1		اللجنة اللوائية التابعة لوزارة الداخلية الإسرائيلية		تمت المصادقة	
	بيت لحم			1.555	1					
54	عوفرا	رام الله	2013/01/16	250			وزارة الإسكان الإسرائيلية	6/221	نشر الإيداع	تقنين تأثير رجعي من البناء غير القانوني
55	موتين عيليت	رام الله	2013/02/25	732			الجلس الأعلى للتخطيط في الإدارة المدنية الإسرائيلية	3/6/210	موافقة إيداع	خطة لإنشاء حي كريات أيمالك مكون من 732 وحدة استعمارية في "ميتاهو الشمالية". المرحلة C". وسيقام على 200 دوف،

عدد الخطط	المستعمرة الإسرائيلية	الموقع	الخفاضة	التاريخ	عدد الوحدات الاستعمارية	مبشآت المنشأة	نوع المنشأة	الجهة المعنية	خطة رقم	وضع الخطة	ملاحظات
56	مودعين عيليت	رام الله	2013/05/19	212	وزارة الإسكان الإسرائيلية	نشر الإيداع	2/8/210	نشر الإيداع	نشر الإيداع		
57	مودعين عيليت	رام الله	2013/05/22	48	وزارة الإسكان الإسرائيلية	نشر الإيداع	23/1/208	مناقشة الإيداع - موافقة وزير الدفاع الاحتلال	شرق المستعمرة		
58	بيت إيل	رام الله	2013/06/11	296	وزارة الإسكان الإسرائيلية	نشر الإيداع	235/10	مناقشة الإيداع	شرق المستعمرة		
59	تلون	رام الله	2013/07/11	255	وزارة الإسكان الإسرائيلية	نشر الإيداع	235/10	مناقشة الإيداع	شرق المستعمرة		
60	نحاتيل	رام الله	2013/07/17	255	وزارة الإسكان الإسرائيلية	مناقشة للتحقق	235/10	مناقشة للإيداع	شرق المستعمرة		
61	تلون	رام الله	2013/07/17	314	وزارة الإسكان الإسرائيلية	0	2.362	الإعلان عن بدء سريان الخطط التفصيلي رقم (57/327)	شرق المستعمرة		
62	مستعمري حمرا ومسواه	أريحا	2013/02/27	1	بركة مياه	الإدارة المدنية لمنطقة بهودا والسامرة / مجلس التنظيم الأعلى للجنة الفرعية لجودة البيئة	نشر الإيداع في 2013/04/11 والموافقة 2013/06/05 تمت في	604/4	نشر الإيداع في 2013/04/11 والموافقة 2013/06/05 تمت في	شرق المستعمرة	
64	المجال	أريحا	2013/07/17	234	وزارة الإسكان الإسرائيلية	317/2	مناقشة للتحقق	الإدارة المدنية لمنطقة بهودا والسامرة- مجلس التنظيم الأعلى- اللجنة الفرعية للتنظيم والبناء	237	موافقة إيداع	نشر الإيداع في 2013/04/11 والموافقة 2013/06/05 تمت في
65	إيلي	نابلس	2013/02/18	620	طرق	2	الإدارة المدنية لمنطقة بهودا والسامرة- مجلس التنظيم الأعلى- اللجنة الفرعية للتنظيم والبناء	237	موافقة إيداع	نشر الإيداع في 2013/04/11 والموافقة 2013/06/05 تمت في	
66	شيلو	نابلس	2013/03/11	30	وزارة الإسكان الإسرائيلية	205/12	الموافقة على إيداع	نشر الإيداع	205/12	الموافقة على إيداع	شرق المستعمرة

عدد الخطط المستعمرة الإسرائيلية	الخافطة الموقع	التاريخ	عدد الوحدات الاستعمارية	منشآت استعمارية	نوع المنشأة	الجهة المعنية	خطة رقم	وضع الخطة	ملاحظات
67	شيلو	نابلس 2013/04/11	95			وزارة الإسكان الإسرائيلية	205/13	تمت الموافقة على إقراره	شرق المستعمرة
68	براحا	نابلس 2013/04/11	90			وزارة الإسكان الإسرائيلية	114/2	مناقشة ونشر الإيداع	شرق المستعمرة
69	شيلو	نابلس 2013/04/15	17			وزارة الإسكان الإسرائيلية	205/14	موافقة وزير دفاع الاحتلال	شرق المستعمرة
70	إعتار	نابلس 2013/06/05	675			وزارة الإسكان الإسرائيلية	4/3/163	نشر الإيداع	
	نابلس		1527	2					
72	جفعات سافيت	طولكرم 2013/03/11	125			وزارة الإسكان الإسرائيلية	301/2	الموافقة على إيداع	شرق المستعمرة
73	الفية منشييه	طولكرم 2013/06/05	14			وزارة الإسكان الإسرائيلية	8/8/115	مناقشة للتحقق	شرق المستعمرة
	طولكرم		139						
74	ارائيل	سافيت 2013/03/11	18			وزارة الإسكان الإسرائيلية	3/2/130	مناقشة رقم YS/2013/162	شرق المستعمرة
75	باكير	سافيت 2013/04/11	160			وزارة الإسكان الإسرائيلية	118/2	مناقشة الإيداع	شرق المستعمرة
76	عيلي زهاف	سافيت 2013/05/09	450			وزارة الإسكان الإسرائيلية	4/132	موافقة وزير دفاع الاحتلال في 2013/7/17	
77	عيلي زهاف	سافيت 2013/05/12	694			وزارة الإسكان الإسرائيلية	6/132	تمت موافقة وزير الدفاع الاحتلال - تم طرحها في 2013/04/11	
78	بروخين	سافيت 2013/06/09	550			وزارة الإسكان الإسرائيلية	150	نشر الإيداع	
79	بروخين	سافيت 2013/06/09	550			المجلس الإسرائيلي الأعلى للبناء والتنظيم - اللجنة الفرعية للاستيطان في الإدارة المدنية الإسرائيلية		ضمن الخطة الهيكلية رقم 150	
	سافيت		2,422						

عدد الخطط	عدد المستعمرة الإسرائيلية	الخفاطة والواقع	التاريخ	عدد الوحدات الاستعمارية	مستأث استعمارية	نوع المنشأة	الجهة المملنة	خطة رقم	وضع الخطة	ملاحظات
80	كرني شمرون	قليلية	2013/03/11	196	وزارة الإسكان الإسرائيلية	6/117, 1/6/117	مناقصة رقم YS/2013/90	شرق المستعمرة		
81	كرني شمرون	قليلية	2013/05/23	22	وزارة الإسكان الإسرائيلية	13/117	مناقشة للتحقق			
قليلية										
82	رؤم	طوباس	2013/04/29	170	وزارة الإسكان الإسرائيلية	322	مناقشة للتحقق			
طوباس										
الجميع الكلي										
				10	17167					

المصدر: جميع مركز أبحاث الأراضي من مواقع إسرائيلية (الحكومة الإسرائيلية، وزارة الإسكان الإسرائيلية، حركة السلام الآن، موقع والا الإلكترونية والصحف العبرية هآرتس، بروشاليم، موقع نبوز العبري، يديعوت احرنوت).

ملخص يوضح المستعمرات والبؤر الاستعمارية التي طُرحت مناقصات ومصادقات ومخططات بناء فيها عام 2013 م:

المحافظة	عدد الوحدات الاستعمارية	منشآت استعمارية
القدس	7762	6
الخليل	747	0
بيت لحم	1555	1
رام الله	2362	0
أريحا	265	1
نابلس	1527	2
سلفيت	2422	0
قلقيلية	218	0
طولكرم	139	0
طوباس	170	0
المجموع الكلي	17167	10
المجموع الكلي	157	3,353

المصدر: جميع مركز أبحاث الأراضي من مواقع إسرائيلية (حركة السلام الآن. الصحف العبرية).

الإعلان عن بناء 620 وحدة إستعمارية في مستعمرة (إيلي) المقامة على أراضي محافظة نابلس - 2013/02/18 م

نصب لافتات ضخمة شمال مدينة القدس للإعلان عن بناء 58 وحدة استعمارية في مستعمرة [بيسغات زئيف] وتعلن من خلال اللافتات عدد الشقق وعن أرقام استفسار حول البيع - 2013/10/9 م



مثال على مخططات استعمارية:

المصادقة على مخطط لإقامة حديقة وطنية (عيمق رفائيم) ستنهج مئات الدونمات المعزولة خلف الجدار العنصري

صادقت اللجنة اللوائية للتخطيط والبناء في القدس على إقامة حديقة وطنية تحت اسم (عيمق رفائيم) على أراضي قرية الوجة. وهذا يعني مصادرة أكثر من 1500 دونم من أراضي قرية الوجة. بينما تبلغ مساحة مخطط الحديقة الكامل 5,680 دونماً.

وورد من رئيس مجلس قرية الوجة لباحث مركز أبحاث الأراضي:

(كان هناك محكمة في تاريخ 2013/6/20 م وذهبت مجموعة من أهالي القرية إلى المحكمة وذلك لإصدار قرار ضد إنشاء الحديقة الوطنية على حساب الأراضي الزراعية. إلا أن المحكمة كانت عبارة عن تمثيلية. بحيث كان حضورنا شكلي لأن القرار كان صادراً. فحصلت بعض المشادات الكلامية بيننا وبين القاضي. وذلك لتعبيرنا عن غضبنا واستيائنا من هذا القرار الظالم بحق أهالي قرية الوجة).

تعود تلك الأراضي المستهدفة إلى جميع أهالي قرية الوجة وأغلبها أراضي مزروعة بأشجار الزيتون. وهي المتنفس لأهالي القرية. والقرار بإنشاء الحديقة بسلب أراضي الأهالي لإقامة حديقة ترفيهية.

وقع هذا القرار على أهالي قرية الوجة مثل الصاعقة. بحيث لم يكن متوقع بأن يتم المصادقة عليه. للظلم الذي يعود به هذا القرار. بحيث أن الأراضي المستهدفة تكون خارج الخط الأخضر. أي أنه سيشاهد أهالي القرية المحتلين وهم يتمتعون بهذه الحديقة الوطنية على حساب أراضيهم وأراضي أجدادهم وعلى حساب متنفسهم الوحيد.

هذا ونشرت المواقع العبرية صوراً وخرائط تعلن فيها عن المخطط الإحتلالي الذي يستهدف أراضي قرى: الوجة في محافظة بيت لحم وشرفات وبيت صافا - القدس المحتلة.

פארק עמק רפאים
ירושלים



פארק עמק רפאים





הכניסה חופשית!

פארק עמק רפאים, הוא חלק מפארק ירושלים - המרחב המבטי של השטחים הפתוחים הסובבים את ירושלים ושולחים אצבעות ירוקות אל הרקמה האורבנית. הפארק משתרע על שטח של כ- 5,000 דונם.

בשטח הפארק מצויים:

- טיילת מסלולי אופניים ושבילי הליכה;
- מוקדי פנאי ונופש, הכוללים פינות מוצלות, אזורי משחק ופיקניק;
- הפארק שופע מעיינות, בהם:** עין לבן, עינות וואלביה ועין אל ח'ניה;
- חורש טבעי ויערות נטע אדם.

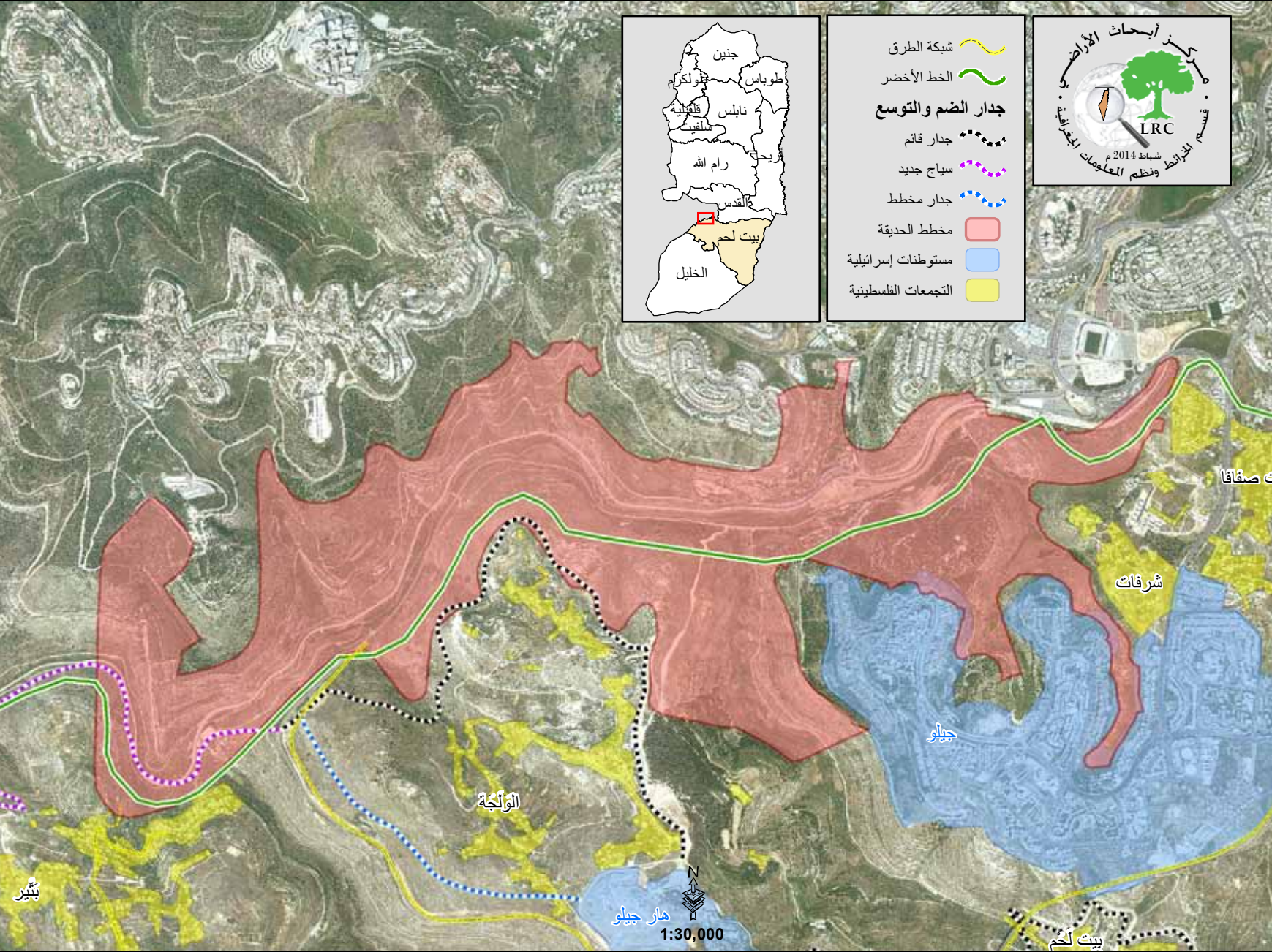
בקרבת מקום:

- גן החיות התנכ"י ומזיאון פעיל עין יעל;

לפרטים נוספים: מוקד 106, WWW.JDA.GOV.IL





مخطط الحديقة الوطنية "عميق رفائيم" التي تستهدف أراضي الولجة وقرى القدس المحتلة

الفصل السابع

الهجمة الاحتلالية

على المواقع الأثرية الفلسطينية

تم إعداد ومراجعة وتدقيق هذا الفصل بالتعاون مع وزارة السياحة والآثار الفلسطينية من خلال مديرياتها في محافظات الضفة الغربية



1.7 سياسة الاحتلال في السيطرة على المواقع الأثرية

منذ بداية الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية، وضع الاحتلال في صلب أجندته سرقة وتزوير التاريخ والمعالم الأثرية التي تنتشر على نطاق واسع في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وذلك بعد أن استكمل السيطرة التامة على الأرض وصادر الثروات الطبيعية التي تشتهر بها بلادنا. فكان تزييف التاريخ غاية، والسيطرة على المناطق الأثرية وخاصةً المقدسات الإسلامية منها والمسيحية وسيلة سعى عبرها الاحتلال لخداع الرأي العام العالمي وإقناعهم بالكاذب، التي يروجون لها حول علاقتهم التاريخية بفلسطين وأنهم شعب الله المختار. ولذلك سخرت حكومات الاحتلال المتعاقبة ميزانيات ضخمة لتنفيذ هذا المخطط. وابتكر الاحتلال عدة طرق ووسائل لتحقيق تلك الغايات، فما يتم الآن من تغيير في معالم المدينة المقدسة، ومن تغيير لنقوش الحجارة القديمة تحت حجج ترميمها وتغيير الأبواب والمرافق العامة، فهو خير دليل على ذلك.

2.7 السيطرة على المواقع الأثرية وسرقتها وتزييفها ونسبها إليهم

ابتكر الاحتلال الإسرائيلي عدة طرق ووسائل في عمليات سرقة وتزييف التاريخ وطمس الهوية العربية الفلسطينية، فقد عمل على جعل معظم المناطق الأثرية والمقامات الدينية ضمن المناطق المصنفة (ج) حسب اتفاق أوسلو عام 1993. وهذا يعني ضمناً أن الاحتلال أخضع الغالبية العظمى من المناطق الأثرية التي تشتهر بها بلادنا وبالبالغ عددها حسب معطيات سلطة الآثار الفلسطينية قرابة 3850 موقعاً ومعلماً أثرياً والتي تشكل ما نسبته 55% من مجموع المواقع والمعالم الأثرية المنتشرة في فلسطين حدود العام 1967م تحت السيطرة الإسرائيلية الكاملة. وفي نفس الوقت لا تمتلك أي جهة فلسطينية مختصة أي سيادة على تلك المناطق. وهذا بدوره منح الاحتلال حق التصرف في تلك المناطق، وتغيير معالمها وأسمائها بما يتماشى مع معتقداتهم ورغباتهم الذاتية.

بل تعدى الأمر إلى حد إطلاق القصص والروايات المزيفة حول تاريخ تلك الآثار القديمة. كما يحدث الآن حول قبر النبي يوسف عليه السلام في مدينة نابلس، وكذلك الحال في المقامات الدينية مثل (ذو الكفل) و (ياشوع) و (ذو النون) في بلدة كفل حارس في محافظة سلفيت. بالإضافة إلى آثار بلدة سبسطية، المدينة السامرية القديمة، والتي تعتبر جميعها في نظر الاحتلال من المقدسات اليهودية.

ولم يقتصر الحال عند هذا الحد، بل كان هناك العديد من المناطق الأثرية التي قام الاحتلال بضمها إلى نفوذ المستعمرات القائمة على أراضي الضفة الغربية، واعتبارها جزءاً لا يتجزأ منها. كما يحدث الآن في منطقة دير أبو سمعان شمال غرب بلدة كفر الديك وبالقرب من مستعمرة (علي زهاف)، حيث يقوم الاحتلال اليوم بإجراء حفريات واسعة النطاق هناك بحجة توسيع مستعمرة علي زهاف، بحيث طالت عملية التجريف سرقة معظم الآثار الرومانية هناك من منطقة دير أبو سمعان.

وهذا بدوره أعطى الفرصة لهؤلاء المستعمرون سرقة أحجار ودلائل تلك المناطق الأثرية ومن ثم نقلها إلى داخل المستعمرات الإسرائيلية، أو إلى داخل الخط الأخضر، ليتم إعادة بنائها هناك بعد تزييفها بمنقوشات وكتابات عبرية تزور تاريخ المنطقة، وتعطي الشرعية والمبرر في نظر الاحتلال لمواصلة السيطرة والاستيلاء على معالم وتفاصيل المناطق الفلسطينية المقدسة.

ونحن هنا نسلط الضوء على بعض المواقع الأثرية الفلسطينية، والعمليات المنظمة التي يقوم بها الاحتلال الإسرائيلي لطمس معالم تلك المناطق، بل تحريف التاريخ بها حسب الرواية الإسرائيلية لتصبح ضمن ما يعرف بالتاريخ اليهودي. حيث تعد هذه المناطق مثلاً لعمليات التحريف والسرقة للمئات من المناطق الأثرية التاريخية على امتداد فلسطين التاريخية، نذكر أمثلة عليها وهي:

1. عين سامية وعمليات الاستهداف المستمرة من قبل الاحتلال:

يعود تاريخ منطقة [عين سامية] الواقعة إلى الشرق من قرية كفر مالك قضاء رام الله إلى أكثر من 4500 عام تقريباً. وبهذا فإنها من الحرب الموعلة في القدم.

وختصن منطقة [عين سامية] العديد من الرموز التاريخية التي تشير إلى التنوع الحضاري في المكان. ويعد موقع [تل المرزبانة] شمال [عين سامية] من أبرز المواقع الأثرية فيها. وهو عبارة عن موقع يضم مقبرة تعود للعصر البرونزي المبكر الرابع. وهو مرتفع صغير يمتد من الشمال إلى الجنوب. وأصل التسمية يعود إلى اللغة الفارسية. حيث أن مرزبان يعني الوزير.

وتضم [المرزبانة] المئات من القبور البرونزية والفارسية والرومانية المنحوتة بالصخر. أن بعثة الاستكشافات الأثرية الأوروبية بينت بأن المنطقة تضم ما يزيد عن 150 قبراً رومانياً منحوتاً بالصخر. عدا عن المدافن التي تشتهر بوجود الأنفاق الجانبية والمداخل العلوية فيها.

ويوجد في [عين سامية] بقايا كنيسة رومانية قديمة تزين بالأقواس الجميلة. ووجود لوحات فسيفسائية جميلة تعكس للناظر عظمة الإنسان في تلك الأحقاب. حيث كان يتخذ من اللوحات الفسيفسائية طريقة في التعبير عن ذاته وعن حضارته.

كما يوجد عدد من القصور الرومانية التي تزين المكان بالإضافة إلى بيت القاضي الذي يعكس الحقة الكنعانية هناك. ويعد شاهداً على وجود الإنسان على مدار التاريخ في المنطقة.

وإلى الجهة الغربية من [عين سامية]. تقع منطقة [المرجمة] التي شهدت الحروب القديمة والتي أسفرت عن انتهاء العهد الروماني في المنطقة. ويوجد فيها العديد من الكهوف التي كانت تعد مسكناً للإنسان فيها.

كما يُعتقد أن منطقة [المرجمة] تحتوي على مدينة قديمة ما زالت آثارها غير مكشوفة. لكن لا توجد أي دراسات حديثة في المكان بسبب وقوعها في المنطقة [ج]. إضافةً إلى المعوقات التي يضعها الاحتلال والتي تحول دون تنفيذ تلك الأبحاث للتأكد من دقة هذه المعلومات.

كما تمتاز [عين سامية] بوفرة الينابيع والفتنات المائية التي كانت على زمن الخلافة الأموية تغذي مناطق الأغوار ومدينة أريحا. كما استخدمت مياهها لتشغيل طاحونة القمح الموجودة في الوادي.

يشار إلى أن الاحتلال الإسرائيلي عمد إلى السيطرة المطلقة على كامل منطقة عين سامية. وحول المنطقة إلى منطقة جذب سياحية للمستعمرين من المستعمرات المجاورة خاصة مستعمرة [كوحاب هشهار]. بل منع الفلسطينيين من مجرد استغلال المنطقة من ناحية سياحية أو حتى تنموية. وفرض الاحتلال قيوداً صارمة تحول دون الاستفادة من المنطقة من قبل الفلسطينيين.

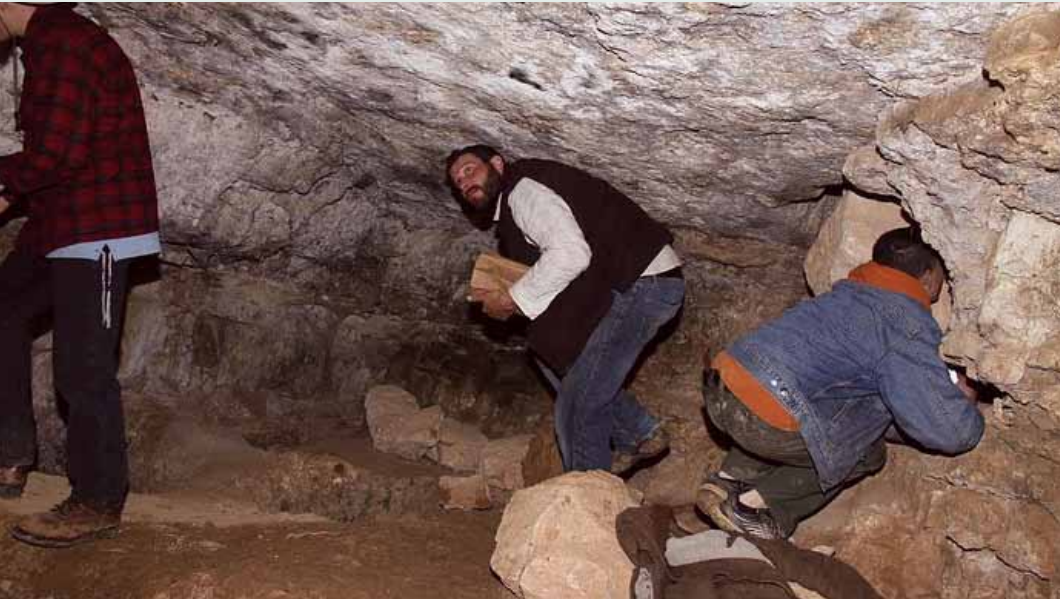
2. خربة سيلون تعد أكبر شاهد على عمليات سرقة وتزييف التاريخ:

تقع الخربة ضمن أراضي قريوت الجنوبية في محافظة نابلس. حيث سيطرت عليها دائرة الآثار الإسرائيلية نهاية السبعينات. وكان قد سكنها الكنعانيون هي ومنطقة جبل رأس مويس المجاورة لها. وأطلقوا عليها اسم (شيلوه) وهي كلمة كنعانية بمعنى موقع الراحة.

عمليات منظمة من قبل المستعمرين لسرقة آثار خربة سيلون / محافظة نابلس

خربة سيلون غنية بكنوزها المعمارية. حيث تحتفظ بآثار حقب عدة وحضارات مختلفة. من ضمنها الكنعانية والرومانية والبيزنطية. إضافة إلى الإسلامية.

وتوجد فيها آثار تدل على استيطان بشري تعود للآلاف الثاني قبل الميلاد. من أشهر معالمها المسجد العمري وهو مسجد قديم يعود للفترة العباسية. وهناك كنيسة تعودان للحقة الرومانية تزينان بالفسيفساء على جدرانها بصورة جمالية وملفتة للانتباه. وهناك المغروهي بالعادة بيوت أو قبور محفورة داخل الصخر. تضم في ثناياها رفات الملوك والأمراء والنبلاء من عاشوا في تلك الحقب.



وتعد الآبار المحفورة داخل الصخر من أبرز المعالم الأثرية هناك. حيث كانت تلك الآبار الصخرية تجمع المياه في بركة صخرية ضخمة. وكانت البركة مصدراً لري مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية.

بالإضافة إلى ما تقدم توجد [الميدة]. وهي المكان الذي نزلت فيه المائدة على سيدنا عيسى حسب المعتقدات الشعبية.

يذكر أن الاحتلال الإسرائيلي سعى مثلاً بما يعرف [بطاقم الآثار في يهودا والسامرة] التابع للإدارة المدنية وسلطة الآثار الإسرائيلية إلى طمس معالم الآثار التاريخية في خربة سيلون وتحويل المسجد العمري إلى معلم ديني يهودي.

وتجري الاستعدادات قريباً إلى افتتاح المنطقة (خربة سيلون) أو ما يسمى (شيلو) حسب وصف الاحتلال وذلك خلال أيام على اعتبارها منطقة أثرية يهودية وليست فلسطينية. حيث تنتهي اللمسات الأخيرة لتدشين مركز سياحي جديد للزائرين على رأس تلة مطلّة على خربة سيلون. ورصدت حكومة الاحتلال لتنفيذ هذا المخطط ملايين الدولارات. ومن المقرر افتتاحه خلال أسابيع. ويتضمن المركز الجديد بناية مستديرة الشكل ذات قباب مستندة على حجر مثلث الشكل.

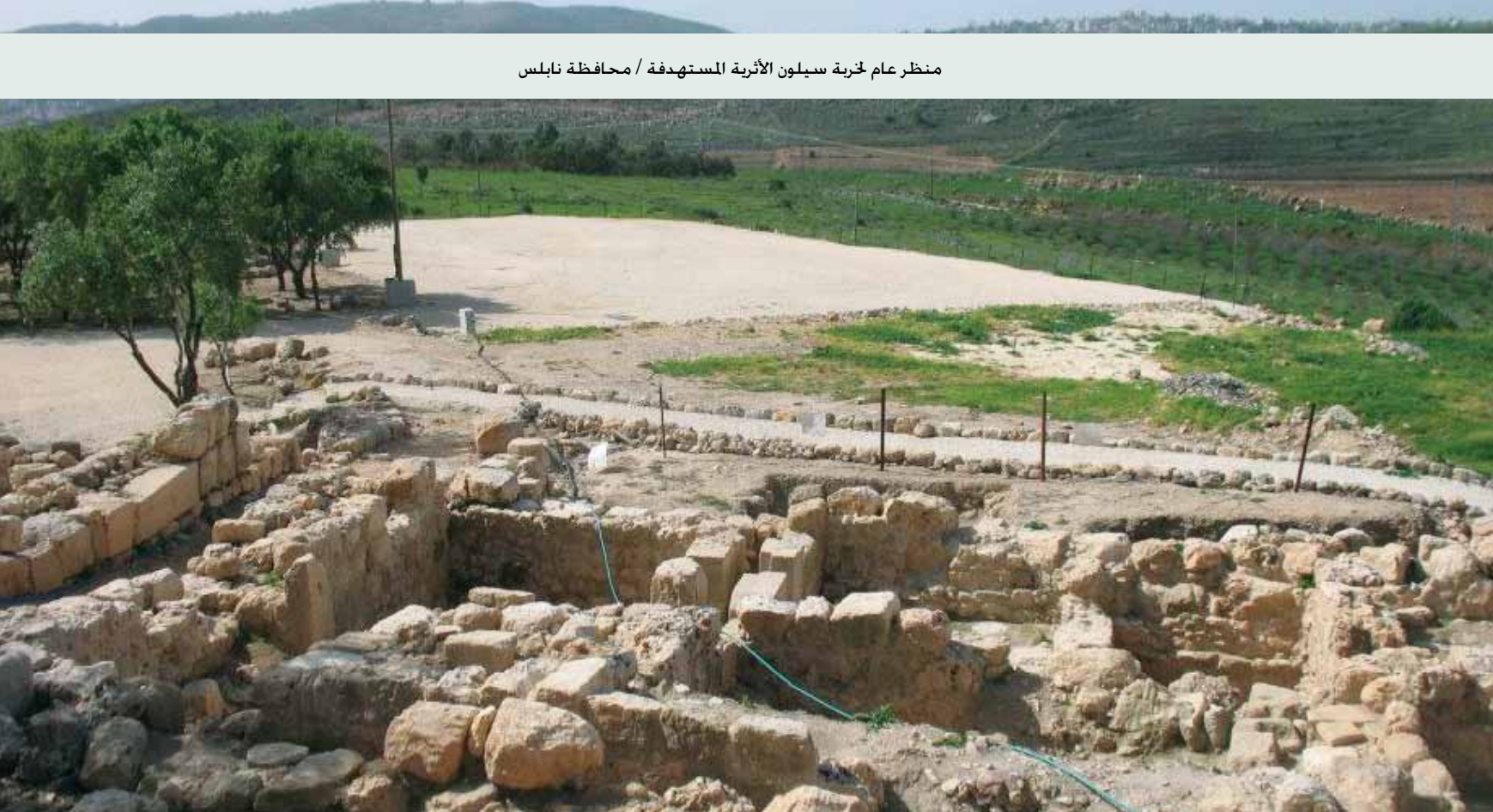
وحسب الرواية الإسرائيلية فإن في هذا المكان توجد بقايا لتابوت العهد القديم، والذي أحضره الإسرائيليون معهم حين جعلوا [شيلو] عاصمةً لهم.

يذكر أن ما تسمى بوزارة المعارف الإسرائيلية إبان عهد الحكومة الماضية. كانت قد أعلنت أن خربة سيلون هي منطقة ضمن التراث اليهودي. وضمن خارطة برنامج الرحل المدرسية السنوية لليهود المتدينين. ويأتي هذا بالتزامن مع الإعلان عن الحرم الإبراهيمي في الخليل وقبر يوسف في نابلس على أنهما جزءان من التراث اليهودي.

وقد استغل الاحتلال سيطرته المطلقة على المنطقة المصنفة (ج) من اتفاق أوسلو في بناء المستعمرات والبور العشوائية على أنقاض تلك المناطق التاريخية. بالإضافة إلى الإعلان عن قسم منها بأنها مناطق مغلقة عسكرياً كما يحدث بخربة سيلون اليوم.

(عمليات تزييف التاريخ): ولكن الأدهى من ذلك، فإن حكومة الاحتلال تقدم تسهيلات كبيرة لعصابات من المستعمرين. هدفها الرئيس سرقة وتزوير الآثار الفلسطينية وبيعها داخل الخط الأخضر بأثمان زهيدة.

منظر عام لخربة سيلون الأثرية المستهدفة / محافظة نابلس



عمليات تزيف للتاريخ من قبل الاحتلال الإسرائيلي - خربة سيلون / محافظة نابلس



3. خربة دير أبو سمعان لأكبر شاهد على سرقة الآثار العربية:

تعد خربة دير أبو سمعان الواقعة في الجهة الشمالية الغربية من بلدة كفر الديك في محافظة سلفيت من الآثار التي تعود بتاريخها إلى الفترة الرومانية. ومن ثم تعاقبت عليها حضارات مختلفة. كالحضارة البيزنطية والإسلامية بالإضافة إلى العثمانية. فكان موقعها إستراتيجياً لتلك الحضارات بصفتها محطة للقوافل التجارية بين الشام والحجاز. وقد اشتهرت المنطقة بوفرة القلاع والآبار الرومانية المصنوعة من الحجر. بالإضافة إلى القنوات المائية الناقلة.

واليوم في ظل وجود الاحتلال الإسرائيلي. تعد الخربة كغيرها من المواقع الأثرية التي يزيد عددها عن 14000 ألف موقع أثري منتشر في فلسطين التاريخية. عرضة للاندثار والتدمير بفعل سياسة الاحتلال الإسرائيلي الذي أحكم قبضته على تلك المواقع وحدّ من نشاط السلطة الفلسطينية فيها. وذلك من خلال الإعلان عنها مناطق عسكرية مغلقة أو مناطق مصنفة (ج) حسب اتفاق أوسلو.

كذلك وضع الاحتلال عدداً من القوانين والأنظمة التي تحرم الفلسطينيين الاستفادة من الأماكن التاريخية. بل تعد اتفاقية أوسلو بحد ذاتها وسيلة لضمان السيطرة الإسرائيلية المطلقة على المناطق التاريخية التي يتواجد العديد منها في مناطق (ج). عدا عن إنشائه العديد من المستعمرات الإسرائيلية في محيطها.

وبعد أكثر من خمسة وأربعين عاماً على احتلال الضفة الغربية. تشرع قوات الاحتلال في عمليات جرف واسعة النطاق في منطقة دير [أبو سمعان]. فالزائر إلى المنطقة يصدم من حجم الدمار الذي يحدث. فقد قلبها الاحتلال رأساً على عقب ودمر معظم الآثار فيها واقتلع الأشجار الرومانية التي كانت معلماً طبيعياً ورمزاً فلسطينياً يميز المكان. وفوق هذا وذاك أحاط المنطقة كلها على امتداد 200 دونم بسياج بهدف منع الصحافة ووسائل الإعلام من الوصول إليها لكشف حجم الدمار الحاصل.

أعمال توسعة على أنقاض المنطقة الأثرية في دير سمعان لصالح البؤرة الاستعمارية الجديد [ليشم] - كفر الديك / محافظة سلفيت



وطالت عمليات التجريف معظم الأبنية الأثرية القديمة بشكل كامل. بحيث تمت سرقة الآثار ومن ثم نقلها بطريقة منظمة إلى مستعمرتي [علي زهاف] و [بدوئيل] المجاورة. ليتم إقامتها هناك بهدف خلق واقع تاريخي مزيف.

إن كل هذا تم بدعم من مؤسسات الاحتلال الإسرائيلية. التي حرم الفلسطينيين منذ أكثر من 18 عاماً من مجرد الوصول إلى المكان بهدف السياحة هناك.

4. برك سليمان – محافظة بيت لحم:

برك سليمان وهي عبارة عن ثلاثة برك ماء (برك: جمع بركة ماء). أنشأت البركة العليا والوسطى في الفترة الرومانية. أما البركة السفلى فيعود تاريخ إنشائها إلى الفترة المملوكية. وتتسع البرك إلى حوالي 160,000 متر مربع من الماء. ويوجد في المنطقة المحيطة في البرك ثلاثة عيون ماء تصب بهذه البرك. وتعتبر مياه البرك في السابق من أهم مصادر المياه لمدينتي بيت لحم والقدس. وهنالك قناة منحوتة مع سفح الجبل تصل البرك بمدينة القدس تسير فيها المياه بالجاذبية – تأكيد على حضارية المنطقة وأثرتها.

علاقة اليهود ببرك سليمان:

يدعي بعض المتطرفين اليهود من ممثلي الجمعيات الاستيطانية الصهيونية بأن هذه البرك تعود لفترة – النبي سليمان- وبالتالي يعتبرونها أثراً يهودياً – وهذا الادعاء باطل من الأساس لعدة أسباب منها:

♦ إن هذه البرك تم تصميمها وإنشائها – كما ذكر أعلاه- في الفترتين الرومانية والمملوكية. وهذه حقيقة تاريخية يعرفها علماء الآثار والتاريخ وموثقة في كتب المستشرقين.

♦ هذه البرك والأراضي المحيطة بها موثقة منذ العهد العثماني بصفتها تابعة للأوقاف الإسلامية.

♦ إن رواية وجود دولة النبي سليمان ومن قبل النبي داوود ثبت بالأبحاث الأثرية والتاريخية المتعمقة بأنها لم تنشأ على أرض فلسطين من الأساس. بل ألصقت بفلسطين في العهد الروماني. - أنظر أبحاث: فاضل الربيعي [الموطن الأصلي للتوراة]. وكمال الصليبي [التوراة جاءت من جزيرة العرب] – وقد صرح قبل عام كبير علماء الآثار الإسرائيليون أننا منذ أربعين عاماً ونحن ننقب تحت وحول المسجد الأقصى ولم نجد دليلاً واحداً على أن هيكلاً سليمان كان في هذا الموقع.

♦ هذا المكان عبر تاريخه لم يكن مكاناً دينياً بل معلماً مائياً أثرياً وسياحياً – ولو كان له أي علاقة دينية لأي من الأديان لتمت المحافظة عليه بهذه الصفة – كما يحدث لكل المقامات الدينية .

مستعمرون متطرفون أثناء اقتحامهم لموقع برك سليمان في 2013/03/31 م / محافظة بيت لحم



5. جبل الفرديس - محافظة بيت لحم:

يقع في جنوب شرق بيت لحم ويحتوي في منتصفه على قلعة رومانية بناه الإمبراطور الروماني هيرودوس الكبير الذي ارتبط اسمه في الميثولوجيا الدينية المسيحية بقصة قتل أطفال بيت لحم عشية مولد السيد المسيح (عليه السلام). فُسجل اسمه في الذاكرة والكتب الدينية كسفاح ومجرم. وهو الرأي الذي لم يؤثر على معظم الباحثين الذين ما زالوا يعقدون مؤتمرات عالمية لدراسة عصره. ومن بين هذه المؤتمرات، مثلاً، ما عقد في المركز الثقافي في المتحف البريطاني ما بين 17-19 نيسان 2001 والذي تقدم فيه 37 باحثاً بأخر ما توصلوا إليه من دراسات فيما يتعلق بتاريخ المشرق العربي. وساهم في نقاشات المؤتمر 500 باحث جاؤوا من أمريكا وأوروبا وإسرائيل. ولم يحضر من العرب سوى اثنين من الأردن. كما ذكرت صحيفة الشرق الأوسط اللندنية في تغطيتها لأعمال المؤتمر في عددها الصادر يوم 22/4/2001، بقلم الأستاذ أحمد عثمان. وتعتبر فترة حكم هيرودوس في ظل الإمبراطورية الرومانية ما يمكن تسميته بأول استقلال ذاتي للبلاد التي حكمها والتي شملت بالإضافة إلى فلسطين، شرق الأردن وجنوب سوريا. ويذكر أن التمثال الوحيد الذي وجد له كان في جنوب سوريا. وأيضاً اعتبر حكمه نوعاً من الحكم العلماني بمفاهيم هذا العصر. ففي فترة حكمه منع تطبيق الشرائع اليهودية في المسائل المدنية وحصرها في القضايا الدينية. وطبق القوانين الرومانية على رعاياه واختار معاونيه من الادوميين والفينيقيين والمصريين.

وتعود علاقة هيرودوس الكبير مع الرومان إلى تعاون والده انتيباتر معهم عند وصولهم إلى بلاد الشام في عام 63 قبل الميلاد. ونظراً لخدماته التي قدمها للرومان عين حاكماً على فلسطين. وبعد مقتل يوليوس قيصر على سلم مجلس الشيوخ، إثر محاولته الفاشلة لجعل حكم الإمبراطورية وراثياً من بعده، دبت الفوضى في أنحاء الإمبراطورية. وحاولت عدة أقاليم الاستقلال عن الإمبراطورية الرومانية. وقدم إلى الشرق القائد الفذ مارك انتوني الذي خاض طيلة ثلاث سنوات حروباً ضد المتمردين. حتى عاد الاستقرار وعين هيرودوس الذي دعم ووالده انتيباتر مارك انتوني في حروبه. حاكماً على فلسطين بعد موت والده. ومن المعروف عمق العلاقة التي ربطت بين الرجلين: هيرودوس العسقلاني الادومي، ومارك انتوني الروماني. وبسبب هذه العلاقة على الأرجح غض هيرودس النظرة عن خطة وضعها للتخلص من ملكة مصر كليوباترا، زوجة انتوني، التي كان يكرهها كثيراً. وكانت كليوباترا تزور فلسطين لوجود مزارع لها في مدينة أريحا. وهي مدينة أعاد هيرودوس بناءها مثل مدن فلسطينية أخرى كسبسطية وقيسارية وغيرها. ولا يعرف سبب كرهه لكليوباترا، ولكن ربما أحس بأنها كانت بشكل أو بآخر تحول بينه وبين صديقة انتوني. وفي أريحا بنى قصره الشتوي في موقع تلؤل أبو العلياق التي اتخذها مشقياً له. مات هيرودوس جاعلاً الناس منشغلين به حتى اليوم.

وبني قصر هيروديون على تلة اصطناعية. ويطلق عليه السكان المحليون (جبل الفرديس) وله تسميه أخرى هي (جبل الإفريخ). وهو مخروطي الشكل قطره 290 قدماً، ويمكن منه رؤية مواقع في القدس وغور الأردن وجبال مؤاب الأردنية والبحر الميت ومناطق مختلفة من بيت لحم والمدن والقرى المجاورة لها بالإضافة إلى قرى وخرب عرب التعمارة. ويوجد به بقايا غرف وحمامات وأبراج مراقبة. عملت سلطات الاحتلال على إغلاقها وكان الصليبيون في القرون الوسطى حولوا هذا القصر إلى قلعة حصينة وحولوا قسم منه إلى كنيسة.

وتوجد على الموقع حراسة إسرائيلية تنظم دخول الزائرين إلى الموقع. وأيضاً كما أشرنا معسكراً للجيش. لأغراض تتعلق بالسيطرة الاحتلالية على تلك المنطقة ومناطق أخرى ولحماية المستوطنات التي زرعوها في تلك المنطقة ومنها ما هو ملاصق للقصر مثل مستوطنة تدعى (آل ديفيد) يسكنها مهاجرون يهود من روسيا. وبين الوقت والآخر يصادر المستوطنون مزيداً من الأرض ووضع بنايات جاهزة تسيطر على آلاف الدونمات الممتدة في البرية حتى البحر الميت. وما زال الصراع على الأراضي القريبة من قصر هيرودوس مستمراً وقائماً بين السكان المحليين الذي لا يملكون غير أوراق ثبوتية وإيمان بالنصر وبين قوة الحديد والنار. وفي أغلب المرات كان منطق القوة يحقق نجاحات وتقام على الأراضي المصادرة بنايات تناقض تماماً الإرث المعماري الموروث والذي يقف قصر هيرودوس شاهداً عليه.

هناك أماكن أثرية عدة بالقرب من هذا القصر مثل مغارة خريطون الكبيرة والضخمة والتي تقع في وادي يحمل اسم خريطون وعثر في كهوف في تلك المنطقة على آثار موعلة في القدم. اعتبرها الباحثون أنها تعود إلى عصور ما قبل التاريخ. وأيضاً هناك كثير من الخرب الأثرية المهملة والتي تعرضت للتنقيب على أيدي لصوص الآثار وعلى أيدي المحتلين أيضاً. ووجدت بها آثار رومانية وإسلامية وعربية. ويوجه المهتمون بالآثار انتقادات واتهامات عديدة للسلطات الإسرائيلية لإهمالها قصر هيروديون لأسباب تتعلق بالأيديولوجية. وبعلم الآثار الإسرائيلي المعتمد على الكتاب المقدس. ويمكن أن يلاحظ الزائر للقصر الإهمال من حيث عدم الترميم وإغلاق أجزاء هامة منه مثل الحمامات الفريدة الساخنة والباردة والتي حيرت الباحثين في كيفية إيصال المياه إليها من الأسفل وهي تقع على مرتفع.

ويقول هؤلاء لو أن القصر يتعلق بأي إرث لها علاقة بالعهد القديم لاختلف الأمر. ويقارن هؤلاء بين ما يتعرض له قصر هيروديو من إهمال وحصر وبين مدينة استيطانية أقيمت ليس بعيداً عنه قرب ما تقول المصادر الإسرائيلية إنه المكان الذي شهد خطوات (عاموس) وهو أحد أنبياء العهد القديم. والمستوطنة هي تكويع المقامة على أراضي قرية تقوع الفلسطينية. ومن أجل توسيعها هدمت معظم منازل

قرية (كيسان) الفلسطينية وهدمت قرية كاملة تابعة لعرب الرشايدة الذين تمتد أراضيهم حتى البحر الميت وعادوا ليسكنوا في المغر والكهوف، وتحولت أجزاء واسعة من هذه المنطقة إلى مناطق تدريب عسكرية لجيش الاحتلال وكثيراً ما تؤدي مخلفات هذه التدريبات إلى سقوط قتلى وجرحى يعيشون بإعاقات دائمة يمكن رؤية كثير منهم في تلك المنطقة.

والاستيطان مستمر بشكل محموم، ومن البؤر الاستيطانية الحديثة ما وقف خلفها المتطرف ليبرمان الوزير السابق في حكومة شارون ورفيق دربه [رجب عام زئيقي]، وزير السياحة الإسرائيلي الذي اغتيل على يد فلسطينيين.

ولم خل فضائح مالية تلاحق ليبرمان من تصميمه على الاستيلاء على أرض في تلك المنطقة ووضع بؤرة استيطانية حملت اسم رفيقه الراحل (رجب عام زئيقي). وتقع المنطقة على مخزون مائي كبير واحتياطي وافر من المياه الجوفية. وهذا أحد أسباب سيطرة حكومة الاحتلال على المنطقة وبناء المستوطنات وتوسيعها فيها. وشق الشوارع العريضة لربطها بمستوطنات في الخليل والقدس، وإحداث تغيير مفصلي في جغرافية المنطقة، واستحداث جغرافية استيطانية جديدة تقوم على التطهير العرقي ضد السكان المحليين، وتستعين من أجل ذلك بخلق واقع (توراتي) جديد في المنطقة وتحديد أماكن تزعم أنه ولد فيها أو رعى أو لعب أو مر أو مات بها أنبياء أو زوجات أو أبناء أنبياء بني إسرائيل: أبطال العهد القديم القساة، وهو ما يعتبره الفلسطينيون بأنه إحدى أبشع جرائم العصور البشرية، والمستمرة حتى الآن وفي السياسة يتم اختصار كل ذلك بوصفه (تغييراً للوضع القائم). وهو أكبر، بأهدافه ووسائله وحجمه، من ذلك بكثير.

6. خربة سوسيا الأثرية وتزوير الاحتلال لتاريخها

تعتبر مدينة عراد في النقب الموطن الأصلي لأهالي خربة سوسيا، حيث هجرتهم سلطات الاحتلال عن أراضيهم إبان النكبة في العام 1948، وبعد لجوءهم أقاموا في خربة سوسيا العربية حتى العام 1986، حين استولت سلطات الاحتلال على هذه الخربة الأثرية بحجة [وجود آثار يهودية فيها] فعمل الاحتلال على ترحيل المواطنين عن سوسيا ولجأوا إلى أراضيهم إلى الشرق من الخربة التي هجروا عنها.

وفي الآونة الأخيرة منعت سلطات الاحتلال المواطنين الفلسطينيين من الدخول إلى الخربة، وحسب من عاشوا في الخربة، فإن آثاراً عربية ورومانية وإسلامية كانت في القرية، ومن أبرزها وجود الحراب في آثار الخربة، الذي حوله الاحتلال إلى كنيس يهودي، يقوم السياح الأجانب والمستعمرون بزيارته وتآدية الطقوس الدينية فيه، فيما عمل الاحتلال على تزوير الحقائق في الخربة، من خلال جميع الأدوات الزراعية واليدوية القديمة التي كان يستخدمها أهالي الخربة في حياتهم اليومية، وعمل ما يشبه المتحف في الكهوف والمغر، لإطلاع الزائرين عليها وإخبارهم أن أجدادهم اليهود كانوا يعيشون في هذا المكان وفي هذه الكهوف والمغر وكانوا يستخدمون هذه الأدوات [كالحراث والنول وخضاضات الحليب والركابة] وغيرها.

ما بين الأعوام 1986 – 2001 كانت سلطات الاحتلال تقوم بهدم بعض الخيام والحظائر لمواطني الخربة والمقامة في أراضيهم التي لجئوا إليها وتحت حجة البناء دون ترخيص.

في شهر تموز من العام 2001 وعلى أثر مقتل أحد المستعمرين ويدعى [يائير] قامت سلطات الاحتلال بهدم منشآت الخربة بالكامل وترحيل ساكنيها، كما هدمت جماعات سكانية أخرى محيطة بمستعمرة [سوسيا] مثل بير العد وأم الخوص.

استمرت رحلة الإبعاد نحو الشهر، إلى أن تمكن المواطنون وعبر المحامي [شلومو ليكر] من استصدار أمر احترازي من محكمة الاحتلال بإعادة المواطنين إلى أراضيهم حين البت في قضيتهم.

عاد مواطنو خربة سوسيا إلى الأراضي التي هجروا منها، وهي الأراضي التي لجئوا إليها بعد العام 1986، وقدموا مخططات ومقترحات لسلطات الاحتلال فحواها أن يقوم المواطنون بإنشاء مساكن زراعية وحظائر لمواشيهم على أن تقوم سلطات الاحتلال بمنحهم التراخيص، وتقديموا بالخرائط والمساحات وما يلزم من متطلبات الحصول على التراخيص لدى سلطات الاحتلال في مستعمرة [بيت ايل].

إلا أن سلطات الاحتلال قابلتهم بالرفض، وبررت هذا الرفض ببعض الحجج والتي منها [أن هذا التجمع المنوي إقامته يعتدي على حرمة بعض الشوارع، وأن قسماً من هذه الأراضي هي ملك لدولة الاحتلال ولا يجوز البناء عليها، قرب الحظائر من بعض المنازل، وبعض الحجج الأخرى].

حسب ما أفاد المواطن محمد يوسف النواجعة لباحث مركز أبحاث الأراضي فإن بعض المواطنين قاموا بالتقدم وبصورة فردية لدى سلطات الاحتلال طالبين الترخيص لمنشآتهم وعملوا المخططات اللازمة وأعدوا الوثائق اللازمة، وقاموا بتوكيل محامي لاستصدار تراخيص إلا أن رفض سلطات الاحتلال كان هو الجواب في كل حالة.

بناربخ 2012/6/6، قامت جمعية استيطانية [رغفيم] بالطلب من سلطات الاحتلال بتنفيذ أوامر الهدم الصادرة منتصف التسعينات والتي تخص أهالي خربة سوسيا. هذا الطلب جاء كرد فعل على قرار سلطات الاحتلال بإخلاء مستعمرتي [ميغرون و ليفونا] شمال الضفة الغربية .

على اثر ذلك قامت سلطات الاحتلال بإعطاء المواطنين فرصة ثلاثة أيام للاعتراض على قرارات الهدم الصادرة منتصف التسعينات. وتبدأ المدة بناربخ 2012/6/12، وعليه قامت المحامية قمر مشرفي بالتقدم باعتراض. وأوضح المواطنون أن المحامية أخبرتهم بان سلطات الاحتلال قضت بالتأجيل إلى تاريخ 2012/6/26.

مواطنو خربة سوسيا عرضوا الأوراق الثبوتية لأراضيهم من طابو بعض إخراجات القيد. وأشاروا إلى أنهم بصدد إعداد مخطط هيكلي لخربتهم. حيث أوضح الأستاذ محمد جبر النواجعة أنه تم التوجه للدكتور راسم خميسة لإعداد هذا المخطط .

3.7 المواقع الأثرية المستهدفة في محافظات الضفة الغربية والقدس المحتلة

المواقع الأثرية المستهدفة من قبل الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية والقدس المحتلة:

اسم الموقع الأثري المستهدف	نوع الموقع	عدد المواقع الأثرية المستهدفة	أهمية الموقع بنسبة للاحتلال الإسرائيلي	ملاحظات أخرى
العيزرية	أثري	1	اثري	استيلاء على مواقع أثرية
الطور	أثري	1	اثري	استيلاء على مواقع أثرية
الجيب	أثري	1	اثري	استيلاء على مواقع أثرية
بدو	أثري	5	اثري	استيلاء على مواقع أثرية
بيت عنان	أثري	2	اثري	استيلاء على مواقع أثرية
خرب أم اللحم	أثري	2	اثري	استيلاء على مواقع أثرية
بيت سوريك	أثري	2	اثري	استيلاء على مواقع أثرية
النبي صموئيل	أثري	2	اثري	استيلاء على مواقع أثرية
بيت اجزا	أثري	5	اثري	استيلاء على مواقع أثرية
القصور الأموية	أثري	1	اثري	حفريات واستيلاء
البلدة القديمة	أثري	1	اثري	تزوير مباني تاريخية
القدس		23		
تل الرميذة	مقام ديني " الأربعين "	1	ديني	تقع تحت السيطرة الإسرائيلية الكاملة
القصر - بلدة بني نعيم	اثري	1	سياحي	تقع المنطقة تحت السيطرة الإسرائيلية ويتم البحث عن آثار
بئر حرم الرامة - مدينة الخليل	اثري	1	سياحي	كسر البوابة المحيطة به وتآدية طقوس دينية
الكنيسة الصليبية - السموع	ديني	1	ديني	اقتحامات مستمرة للمستعمرين ويدعون بأن الكنيسة كنيس يهودي
مقام النبي متى - بيت أمر	مقام ديني	1	ديني	اقتحامات مستمرة للمستعمرين وتآدية طقوسهم الدينية
مقام النبي يونس - حلحول	مقام ديني	1	ديني	اقتحامات مستمرة للمستعمرين وتآدية طقوسهم الدينية
مقام النبي يقين - بني نعيم	مقام ديني	1	ديني	اقتحامات مستمرة للمستعمرين وتآدية طقوسهم الدينية

اسم الموقع الأثري المستهدف	نوع الموقع	عدد المواقع الأثرية المستهدفة	أهمية الموقع بنسبة للاحتلال الإسرائيلي	ملاحظات أخرى
تل بيت مرسم - دورا	تل أثري	1	سياحي أثري	تم عزل التل خلف الجدار العنصري وفصله عن القرية ويحتوي على آثار لحقبة تاريخية تقدر بحوالي 6 آلاف سنة
التواني - يطا	أثري	1	أثري	سلطة الآثار قامت بالبحث عن الآثار وتجريف الموقع وتركها مكشوفة
طواس - دورا	تنقيب عن آثار	1	أثري	تتعرض للتنقيب المتواصل من قبل شرطة الاحتلال
جريدة - الظاهرية	تنقيب عن آثار	1	أثري	تتعرض للتنقيب المتواصل من قبل شرطة الاحتلال
الدوير - بيت عينون	تنقيب عن آثار	1	أثري	تتعرض للتنقيب المتواصل من قبل شرطة الاحتلال
البلدة القديمة	ديني وأثري	1	ديني وأثري	تخريب وتزوير المباني التاريخية في البلدة القديمة التي تعود للعهد المملوكي والعثماني
الخليل		13		
تل الفرديس	تل	1	أثرية , سياحية	موقع سياحي
خلة القطن	حفريّة (مكان أثري لقناة مياه رومانية)	1	حاليا تم بناء عليها مستعمرة	داخل مستعمرة
خلة حجة (شرق بيت فجار)	حفريّة (مكان أثري للعاصر للزيتون، ومفحمة لاستخراج الفحم أو الفخار) قديما	1	مواقع أثرية	مواقع أثرية
حفر كركفية - نحالين	حفريّة (مجموعة حفريات أثرية قديمة)	1	موقع أثري	موقع أثرية (غرب مستعمرة جبعوت)
منطقة الوجبة	أثري	1	سياحي وأثري	بناء الجدار تعدى على الكثير من الحفريات الأثرية . منها البيزنطية و الرومانية
خرية دانيال	مقام ديني	1	ديني داخل مستعمرة دانيال	داخل مستعمرة دانيال
عين كنيسة (بين واد فوكين و أراضي حوسان)	حفريّة (بقايا كنيسة قديمة)	1	داخل المستعمرة	داخل مستعمرة بيتار عيليت
بيت حلم		7		
خرية سيلون (تل شيلو)	تل	1	أثرية, سياحية	موقع سياحي
عين سامية	موقع سياحي	1	أثرية, سياحية	موقع سياحي
رام الله		2		
خرية قمران	خرية	1	دينية, سياحية	موقع سياحي
وادي القلط	مسار سياحي	1	سياحية	للسياحة الراجلة

اسم الموقع الأثري المستهدف	نوع الموقع	عدد المواقع الأثرية المستهدفة	أهمية الموقع بنسبة للاحتلال الإسرائيلي	ملاحظات أخرى
تلول أبو العلياق	تل	1	أثرية	يعود لفترة هيرودوس الروماني ويعرف بقصر هيرود الشتوي
المغطس	موقع تعميد	1	دينية	يقع على نهر الأردن
كنيس التل (شهووان)	كنيس	1	دينية	يقع ضمن المنطقة أ
كنيس نعران	كنيس	1	دينية	يقع ضمن المنطقة أ
عين جدي	موقع سياحي	1	أثرية، سياحية	موقع سياحي
أريحا		7		
النبي يوسف	مقام	1	دينية	يقع ضمن المنطقة أ
جبل جرزيم (تل الرأس)	تل	1	أثرية، سياحية	موقع سياحي
جبل عيبال	خربة	1	أثرية، سياحية	موقع سياحي
سبسطية	تل	1	أثرية، سياحية	موقع سياحي
مقام السبعين شيخ	مقام	1	دينية	موقع ديني
مقام سلمان الفارسي	مقام	1	دينية	موقع ديني
نابلس		6		
خربة دير سمعان	خربة	1	أثرية، سياحية	ضمن مخطط الجدار
مقام ذو الكفل	مقام	1	دينية	موقع ديني
مقام يوشع	مقام	1	دينية	موقع ديني
مقام ذو النون	مقام	1	دينية	موقع ديني
نبع نويتف	خربه	1	أثرية، سياحية	موقع سياحي
سلفيت		5		
بئر الشيخ علي	خربة	1	أثرية، سياحية	داخل مستوطنة كيدوميم
قليلية		1		
أم الريحان	غابة	1	طبيعية	تقع خلف الجدار. مرشحة لتسجيل على لائحة التراث العالمي من قبل فلسطين
جنين		1		
المجموع الكلي للمواقع الأثرية المستهدفة في الضفة الغربية والقدس		65		

المصدر: جميع فريق البحث الميداني – قسم مراقبة الانتهاكات الإسرائيلية – مركز أبحاث الأراضي بالتعاون مع وزارة السياحة والآثار الفلسطينية

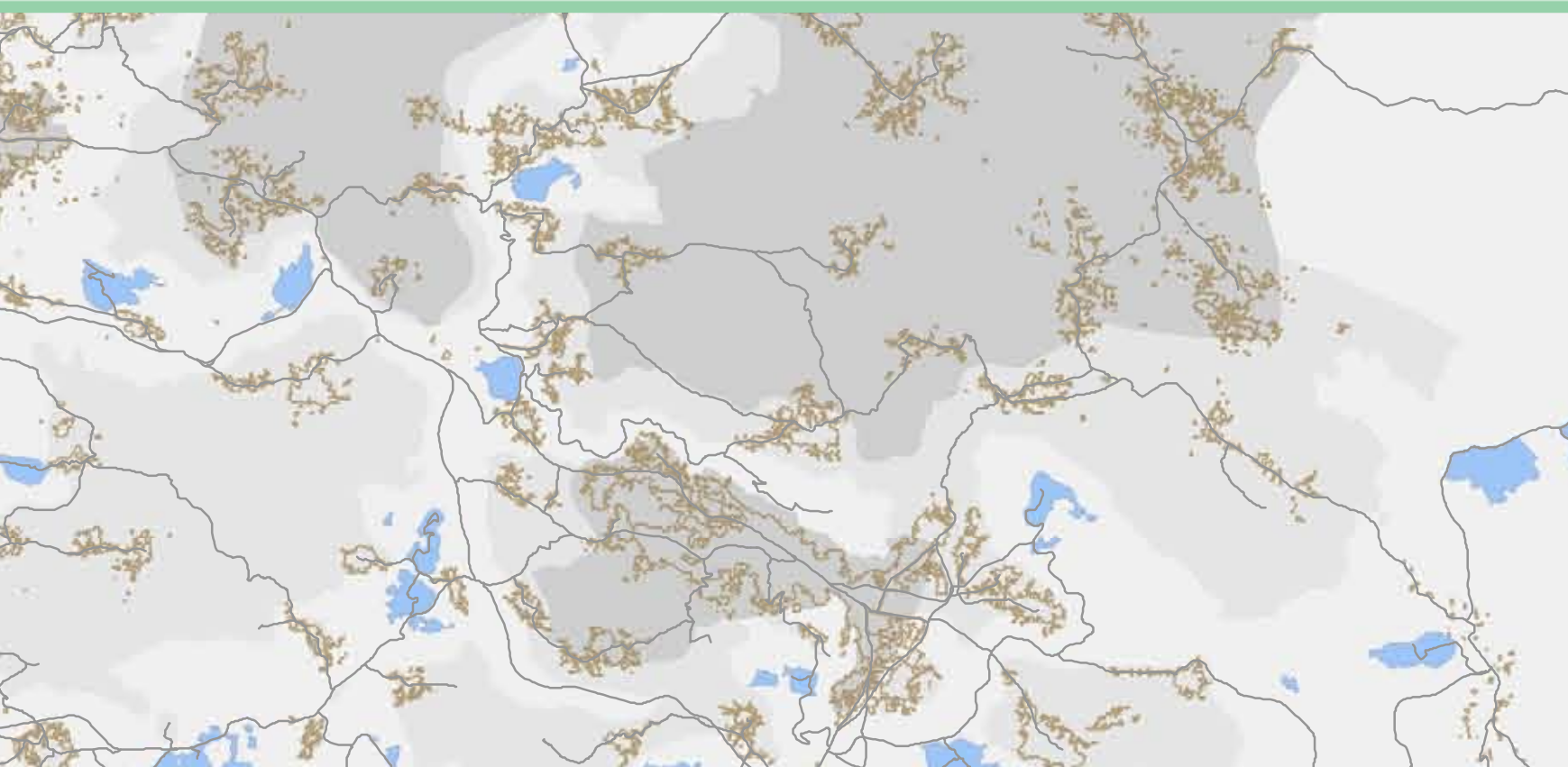
خلاصة وتوصيات

لعلّ ما مر ذكره من معطيات الانتهاكات الإسرائيلية ضد الأرض والسكن والشجر والبيئة الفلسطينية ... وكل ذلك موجهاً ضد الإنسان الفلسطيني معمر هذه الأرض ومالكها ...

ليؤكد أن هذا الاحتلال قد بلغت عنصريته حد العداء المباشر للطبيعة وخالقها ... فالأديان كلها ... أجمعت على حث الإنسان على التماهي مع الطبيعة والشراسة معها بحفظها ورعايتها وتكريم ما خلق الله الذي أودعها أمانة للبشر واستخلفهم بها ليعمروها ... ولعل النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) قد بلغ قمة التسامي عندما قال ((إذا أدرك أحدكم القيامة وفي يده فسيلة فليغرسها)) ... لذا فمن يحرق ويقطع الشجر ويقتل البشر هو بلا شك في حرب من الخالق ... وسيهزم حتماً.

إننا في مركز أبحاث الأراضي ونحن نرى ونتألم بل وخترق قلوبنا من أثر الهدم والقلع والتقطيع لا يسعنا ونحن نناشد العالم بكل مؤسساته التدخل لحماية الإنسان من شرور الإنسان ... والانتصار للشرعة الدولية وقوانينها والانتصار لما أبدع الله ... إلى أن نطالب شعبنا ... مزارعين – ومالكين وعمال بالمزيد من الالتصاق بهذه الأرض التي رواها أجدادكم بعرقهم حتى غدت تعشق خطأ أبنائكم.... وستظلون يا أبناء فلسطين أصحاب هذه الأرض خلف صالِح لسلف صالح.

الملاحق



حقيقة المناطق المصنفة (ج) حسب اتفاق أوسلو

في 13 أيلول 1993م عُقد اتفاق أوسلو وهو اتفاق [سلام] وقعته إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في مدينة واشنطن في الولايات المتحدة الأمريكية. ونسب إلى أوسلو نسبة إلى مدينة أوسلو النرويجية التي تمت فيها المحادثات السريّة وأبرم هذا الاتفاق فيها.

وقسّم الاتفاق الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية إلى أربعة أقسام (أ. ب. ج. ح. محمية طبيعية) وكان عبارة عن تقسيم إداري كجزء من الاتفاق المرحلي ضمن الاتفاقية وهذا التقسيم بشكل مؤقت ليتم فيه نقل كافة الصلاحيات إلى السلطة الوطنية الفلسطينية. وبحسب الاتفاق تشكل المناطق المصنفة (أ) ما نسبته 17.7% من الأراضي الفلسطينية – وهي تخضع إدارياً وأمنياً للسلطة الفلسطينية – و المناطق المصنفة (ب) تشكل نسبة 18.4% وهي تخضع إدارياً للسلطة الفلسطينية وأمنياً للاحتلال الإسرائيلي. والنسبة الأكبر هي المناطق المصنفة (ج) حيث شكلت ما نسبته 60.9% من الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية. وهي خاضعة للسيطرة الكاملة للاحتلال الإسرائيلي إدارياً وأمنياً. بينما أهمية الطبيعة والتي شكلت ما نسبته 3% تعتبر مناطق تابعة للسلطة الفلسطينية ولكن لا يجوز استخدامها أو إدارتها أو حتى دخولها بصورة تنموية. بينما السيطرة العسكرية الإسرائيلية عليها تستمر كما في كل المناطق الأخرى.

هذا وقد كان من المفروض تسليم المناطق المصنفة (ج) للسلطة الفلسطينية في نهاية المرحلة الانتقالية والبالغة خمسة سنوات بعد تفكيك المستوطنات ووضع حلول سياسية لبعض التجمعات الكبيرة منها – وقد تم شق طرق التفافية كثيرة مزقت الأراضي الفلسطينية بصورة مرعبة بحجة تخفيف احتكاك المستعمرين بالفلسطينيين خلال الفترة الانتقالية .. إلا أن سلطات الاحتلال ومنذ إبرام الاتفاقية تعاملت مع مناطق (ج) بأنها أراضي تابعة لدولته - وليست كأراضي محتلة يجب أن تعود لأصحابها – واعتبرتها احتياطي استيطاني منفصلة ومستقلة لا علاقة لها بباقي مناطق الضفة الغربية. ولا علاقة لها بأصحابها الأصليين الفلسطينيين الشرعيين. وتمنع أو تعرقل أي نشاط أو تطور فيها من قبل أصحابها الفلسطينيين وأي تطوير للبنية التحتية. وحرّم الفلسطينيين من الاعتناء بالأراضي الزراعية وخاصة القريبة من المستعمرات الإسرائيلية المقامة عنوة على هذه الأراضي. كما أن الاحتلال يسيطر على كافة المصادر الطبيعية في مناطق (ج) أبرزها: ينابيع المياه. الحاجر. المواقع الأثرية .. الخ.

هذا وفي الوقت الذي يحد الاحتلال من البناء الفلسطيني في هذه المناطق. ويحرم التجمعات الفلسطينية من أي تطوير فيها. حيث يقوم بمنع فتح طرق زراعية أو فرعية وكما ويقوم بإغلاق ما هو موجود. ويقوم أيضاً بالبحث عن أي مصدر للمياه من آبار ارتوازية ليسيطر عليها. ويسارع بتهديد أي مسكن أو منشأة يتم بنائها في المنطقة المصنفة (ج) وفي غالب الأحيان يقوم بهدمها. ويصادر مساحات واسعة من الأراضي. ويهدم أي بنية ختية زراعية يتم تطوير أراضي الفلسطينيين بها ويقلع الأشجار ويدمر المزروعات ويهدم برك المياه وآبار الجمع ... ويطلق العنان للمستعمرين المتطرفين بالاعتداء على الفلسطينيين وممتلكاتهم لتهمجبرهم من أراضيهم ليحلوا للمستعمرين السيطرة على هذه الأراضي.

في المقابل تنعم المستعمرات الإسرائيلية بأبنية شاهقة وطرق واسعة ومتنزهات ترفيهية وأعمدة إنارة قوية. وبرك للسباحة ومياه متوفرة طوال العام دون انقطاع... الخ. كل ذلك على حساب الفلسطينيين وأراضيهم.

حقائق وأرقام حول مناطق (ج) ¹:

- ★ عدد المستعمرات الإسرائيلية المقامة عليها (204) مستعمرة. و (257) بؤرة استعمارية.
- ★ مساحات الأراضي المصادرة لصالح هذه المستعمرات (187,360) دونماً.
- ★ نهبت الطرق الالتفافية (87,570) دونماً.
- ★ دمر الجدار العنصري تحت مساره القائم منه فقط (45,784) دونماً.
- ★ بلغ عدد القواعد العسكرية المقامة في مناطق (ج) (194) قاعدة مقامة على (47,218) دونماً.
- ★ عدد التجمعات الفلسطينية في مناطق (ج) (428) تجمع سكني. ومساحة تلك التجمعات بلغ (62,471) دونماً. ويبلغ عدد ساكنيها حوالي (300,000) نسمة – أنظر إلى الجدول التالي .
- ★ أما عدد الفلسطينيين الذين يملكون أرضاً في المناطق (ج) فهم جميع الفلسطينيين في المناطق المصنفة (أ. ب. ج) لأنها الأرض الوحيدة المتبقية متنفساً للزراعة أو للحدائق والمشاريع العامة أو للتوسع الحضري الفلسطيني.

1 المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية – مركز أبحاث الأراضي – جمعية الدراسات العربية.

عدد التجمعات السكانية الفلسطينية في مناطق (ج) حسب المحافظة:

المحافظة	عدد التجمعات السكانية	عدد السكان المقدّر / نسمة
بيت لحم	57	37,777 نسمة
الخليل	122	67,850
جنين	54	20,879
أريحا	24	10,067
القدس	70	73,515
نابلس	37	9,583
قلقيلية	31	9,598
رام الله	61	36,448
سلفيت	25	11,822
طوباس	27	2,736
طولكرم	24	17,625
المجموع الكلي	532	297,900

المصدر: مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية OCHA - فلسطين.

[نفتالي بنت]: يدعو إلى منح الجنسية الإسرائيلية لـ 50 ألف فلسطيني مقابل بقاء السيادة على مناطق (ج) في الضفة الغربية

في حزيران 2013 م دعا وزير الاقتصاد الإسرائيلي [نفتالي بنت] إلى فرض السيادة الإسرائيلية على مناطق (ج) بشكل أحادي الجانب. ومنح المواطنة الإسرائيلية للسكان الفلسطينيين المقيمين فيها. الذين يصل عددهم بحسب ما يدّعي إلى قرابة 50,000 فرداً على مساحة 60%. مع العلم أن مجموع السكان الفلسطينيين القاطنين في مناطق (ج) يقدر بحوالي (300,000) نسمة.

وصرح [بنت] - قبل إجراء المفاوضات ما بين السلطة الوطنية الفلسطينية ودولة الاحتلال - أنه لن ينسحب من الحكومة حال بدأت مفاوضات جديدة مع السلطة الفلسطينية حول حل الدولتين لكنه لا يوافق على إقامة هذه الدولة وسيعارض عليها مشيراً إلى أنه يدعم توسيع نطاق الحكم الذاتي في مناطق (أ، ب) والإعلان عن ضم مناطق (ج) في إطار إدارة الصراع حيث أن هناك صراعات لا يمكن حلها كما يقول .

وعلق [بنت] حول المفاوضات قائلاً بأنها خيال بل ويعتقد أيضاً أن انسحاب إسرائيل من الضفة الغربية هو خيال أكبر لا يمكن تحقيقه أيضاً وبالرغم من ذلك فإن لديه خطة لتعطيل أي اتفاق من داخل الحكومة الإسرائيلية حيث أنه سيعارض الاتفاقات وصولاً إلى طرحه كاستفتاء شعبي في داخل إسرائيل حال التقدم في العملية السياسية حيث ترفض غالبية الإسرائيليين التنازل عن حدود 1967م على حد قوله.

يرى مركز أبحاث الأراضي في تصريحات وزير الاقتصاد الإسرائيلي [المتطرف نفتالي بنت] بأنها خطيرة وتشكل رفضاً قاطعاً لإقامة الدولة الفلسطينية وإن كافة الجهود الدولية المبذولة لإقامة دولتين جنباً إلى جنب أشبه بالمستحيل في ظل وجود عقلية احتلالية كهذه.

وتعقيباً على أقوال [بنت] حول دعمه لنطاق الحكم الذاتي في مناطق (أ، ب) ومع تطویرها فإنه كون الاحتلال يسيطر بشكل تام على مناطق (ج) فإنه يمس كافة الفلسطينيين في جميع مدن وقرى محافظات الضفة الغربية مساً كبيراً. حيث أن كافة المدن والقرى الفلسطينية الواقعة في المناطق المصنفة (أ، ب) مرتبطة ارتباطاً كاملاً بالأراضي المصنفة (ج) ويملكون أراضي في مناطق (ج) ، فلا يمكن فصلها عن بعضها البعض. وهل يمكن أن تصبح مناطق (أ، ب) في نطاق حكم ذاتي والمناطق المرتبطة والمحيط بها مناطق تحت سيطرة الاحتلال ومقام عليها مستعمرات إسرائيلية وشبكات طرق وقواعد عسكرية، الأمر الذي يجعل هذه المناطق في خناق وحصر شديدين لا يسمح بتطویرها ويضع عقبات أمام أي نشاط أو تطوير يحتاج إلى استخدام مناطق (ج). وهكذا تخنق حكومة الاحتلال المناطق المصنفة (أ، ب). كما أن مساحة الأراضي المخصصة للبناء قليلة جداً في هذه المناطق ما يضطر الفلسطينيين ببناء مساكن لهم على أراضيهم المجاورة في المناطق المصنفة (ج) دون ترخيص حيث أن الإدارة المدنية الإسرائيلية لا تمنح التراخيص للفلسطينيين بل وتضع إجراءات معقدة ليصبح الترخيص للبناء الفلسطيني مستحيلاً. لذلك يقوم الفلسطينيون بالبناء على أرضه نظراً لحاجته الماسة ويقينا منه في حقه بالعيش بكرامة وأمن وأمان في مسكن يأويه وعائلته رغم أنه يعيش في ظل تهديد متواصل بهدم مسكنه.

ويؤكد الفلسطينيون القاطنون في مناطق (ج) أنهم يعيشون تحت تهديد متواصل واعتداءات وهجمات لا مثيل لها إلا أنهم صامدون في أرضهم وهم الحامي لها وسيقون شوكة في حلق الاحتلال ومستعمره.

حقيقة المناطق المصنفة - ج



- جدار الضم والتوسع العنصري
- الطرق الالتفافية
- البحر الميت
- المستوطنات الإسرائيلية
- الضفة الغربية
- مناطق - أ
- مناطق - ب
- مناطق - ج
- الحميات الطبيعية

